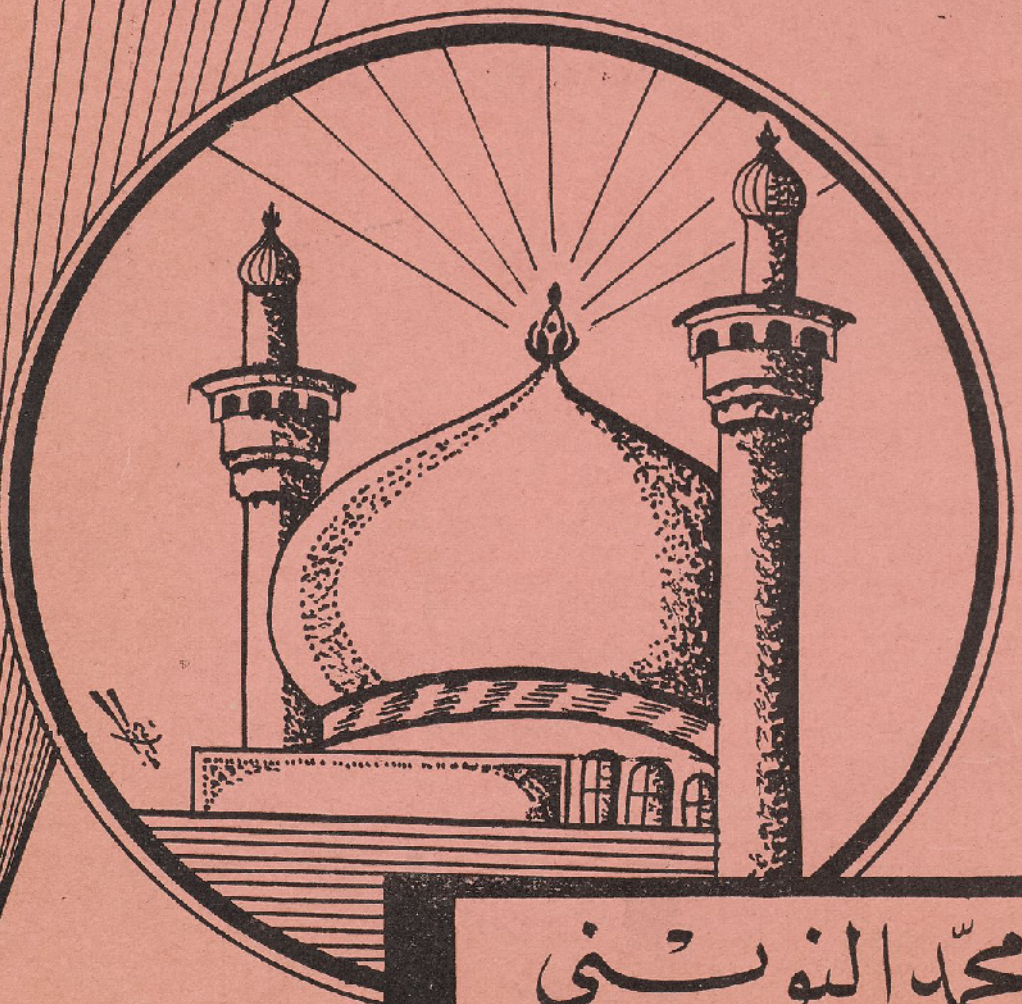


أضواء على معالم :

# محافظة كربلاء



محمد النويني

محمد النويني

لأصول وعلم معالي  
مخافظ كبرياء

الجزء الأول

مطبعة الفقار في نجف الاشرف

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

DS

79.89

.K37

N8

V.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد الانام والمرسلين نبي الزهري والرحمة

محمد بن عبد الله (ص) وآله وصحبه المبشرين .

# للشهداء

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومهبط الوحي .... أهديكم باكورة  
انتاجي الأدبي هذا ، اليكما أيها السيدان البطلان اللذان قد شرفتما هذه الارض  
- أرض الغري وكربلاء - مجلولكما فيها ، الى الامامين علي بن ابي طالب ( ع )  
ونجله الامام الحسين ( ع ) أهدي باكورة انتاجي خدمة لهما راجياً منهما القبول  
أولاً والشفاعة ثانياً ، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؟  
المؤلف



مكتبة نرجس PDF  
[www.narjes-library.blogspot.com](http://www.narjes-library.blogspot.com)

لله . /

« إني وأيت أن لا يكتب انسان كتاباً في يومه ، إلا قال في غده : لو غير  
لكان أحسن ، ولو زيد لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك  
هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم المعبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة  
البشر » ؟

المهاد الاصفهاني

# تقديم

بفلم الأستاذ عبر الحسن الغراوي

عضو جمعية الرابطة العلمية في النجف الاشرف

ed 2

50/1/11

Kirchberg

كثيراً ما تتطلع نفوس الكثيرون من باحثين وجغرافيين وسائحين لمثل هذا الكتاب الذي هو ما بين ايدينا ، رغم الكثير مما نشر عن هذا الموضوع من بحوث واسعة ، إلا انها وبالأسف الشديد متقطعة ومبتولة وموزعة هنا وهناك لعدد كبير من مؤرخين وباحثين من متقدمين ومحدثين ، بحيث لا نكاد نجد مؤرخاً كتب عن التاريخ الاسلامي إلا وقد تعرض بدوره الى ذكر النجف الاشرف وكوفة الجند وكرلاء المقدسة ، لما اشتهرت به هذه المدن الثلاث من قدم في التاريخ وقدم في الاسلام ومن امتيازات خاصة ، ربما لا توجد بباقي مدن العراق .

لذا اقول مكرراً : انه طالما تطلع الباحثون الى امثال هذا الكتاب لما لهذه المدن من تاريخ حافل بالحمامد مزود بشتى العلوم والمعارف معباً بالبطولات بمنع بالعقريات الادبية والعلمية والفنية . واذا وقف القارئ على تاريخ هذه المدن فانما يقف على تاريخ مركز خطير للهاأة العلمية في الشرق والادبية في بلاد العرب ، والكاتب بدوره قد بحث عن مناخها واسماها وعن المراقد المقدسة بصورة مفصلة وما طرأ عليها من عمارات وعن حركاتها المختلفة العلمية والنضالية والعمروانية والصناعية والزراعية

والصحية وعن العشائر العلوية والعربية والعادات التي يتصف بها أبناء هذه المدن ، وعن مشاهير علمائها وخطبائها وشعرائها وحكامها من الاداريين الذين حضوا بإدارة هذه المدن من تاريخ الحكم الوطني في العراق وحتى يومنا هذا مع ذكر تاريخ المباشرة والانفكاك لكل اداري شغل منصباً في هذه المدن .

فهو - والحق - جهود لا يستهان بها لخدمة هذه المحافظة بما فيها المركز الاداري وأفضيته ونواحيه . وهو كتاب جيد في وصفه رائع في أسلوبه متين في مستنداته ، وهو مصدر يركن اليه الباحث عن هذه المحافظة والدارس لتاريخ كربلاء .

يدرس الانسان في أوله البذرة الأولى لهذه المحافظة مع تطوراتها بصورة عامة - بما في ذلك - أهمية المرقدين المقدسين ، مرقد الامام ( الشهيد وابن الشهيد وأبي الشهداء وبطل العروبة والاسلام الحسين بن علي ( ع ) ) ومرقد نافذ البصرة والمحافظة الأولى لهذه البقعة المقدسة يوم نزل فيها الحسين ( ع ) وصحبه حيث كانت آنذاك كربلاء عاصمة الثورة والمنطلق الأول لاقامة الدولة الاسلامية الكبرى ، وقد عين الامام الحسين ( ع ) لهذه المحافظة اخاه العباس ( ع ) ، فهو - وأيم الحق - المحافظ الأول الذي عين لإدارة هذا المركز الهام ، وهي حرم الله - كما زعم - .

أصلها د كرب ايل ، بمعنى حرم الله ، لاحتمال وجود حرم بعيد فيها من قديم الزمان ، ويقال انها مشتقة من د كور بابل ، أي مجموعة قرى بابلية ، وقد نزل في كربلاء قبل الحسين ( ع ) خالد بن الوليد عند فتحه الخيرة سنة ١٢ هـ .

ومن اسمائها : الطف ، وهو الطرف الشرقي من كربلاء ، وبنينوى وهو شمالي شرقي كربلاء . والغاضرية ، وهي مزرعة بني اسد نزلوها بعد اختطاط الكوفة ونزول القبائل المضربة واليمانية - وبني اسد من القبائل اليمانية - كان ذلك سنة ١٩ هـ ، والحائر وهو قلب كربلاء او موضع قبر الحسين ( ع ) ، والنواويس وهي غربي كربلاء

وكانت مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وهو الاسم الذي تعرض له الحسين (ع) في خطابه لما عزم على التوجه نحو الكوفة : كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكر بلاء .

ولوأردنا ان نرسل عنان القول لطال بنا البحث ولم نستوف إلا القليل من الكثير لما لهذه المدينة من أهمية في التاريخ . وقد حصلت هذه المدينة المقدسة على مثل هذه الأهمية الكبرى ، لأنها امتزجت تربتها الطاهرة بالدماء الزكية ، ولأنها أصبحت فلكاً لشمس دائرة الامام ، ومن ذلك قال أحد شعرائها المتأخرين :

لولم تكوني بقعة مبيونة ما اخترني ذاك الطاهر الميونا  
وقال آخر :

فيا كربلا طلتي السماء وربها تنازل عفوا حظ ذي السهي قاعد  
لقد تناولت كتاب الاخ الشيخ محمد النويني - الغراوي وان لقب النويني اشتهر به جده المرحوم الشيخ مهدي وهو من شيوخ خطباء عصره والذي توفي سنة ١٣٤٨ هـ ، فرأيت موسوعة جميلة ، تناول فيها الكاتب أهم المواضيع لكل من اراد التعرف على هذه المدن العربية والواضحة الاسلامية ، فقد بحث مركز المحافظة من حيث الموقع الجغرافي والتسمية في التاريخ ومدنها : الحسينية وعين التمر ، ثم ذكر مدينة النجف الاشرف مريض الاسد المهام وقائد العرب والاسلام سيد الانام بعد رسول الله (ص) الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) البلد الامين ، الذي قال فيه أحد شعرائه المتأخرين المرحوم السيد مهدي الاعرجي :

بلادي عنك لا اهوى مقرأ لا ولا مأوى

حويتي الفخر أجمعه فعنك حديثه يروى

وهو - والحق - ينبوع الغزير للعلوم والمعارف والعين الفوارة التي يرتوي منها

جميع أبناء الضاد ، منذ ان هاجر إليها الشيخ الطوسي من بغداد عام ٤٤٨ هـ في العهد السلجوقي ، فكان فيها اساطين رجال الفكر و كبار رجال التشريع ، وهي تختلف عن سائر المدن العربية والاسلامية بارتفاع ارضها وجفاف مناخها وقربها من البادية وبعدها عن ضواة المدينة الحديثة ، كل ذلك مما جعل منها مدينة اشبه شيء بمدرسة جامعة وهي لا تزال حتى يومنا تواصل الحركة الفكرية بكتابها ومكتباتها الزاخرة بكل طارف وتليد ، وفيها يقول ابراهيم الموصلي :

سُحفت بهو وبحر في جوانبها فالهر في طرف والبحر في طرف  
ما ان رأى الناس في سهل ولا جبل اصفى هواء ولا أغذى من النجف  
كأن تربته مسك يفوح به او عتبر دافه العطار في صدف

وقد ذكر المؤلف أهمية هذا البلد العلمية والادبية والاقتصادية والسياحية والصناعية والزراعية والمواقف البطولية الوطنية لأهله ، وما طرأ عليه من توسع وعمران خصوصاً في عهد ما بعد ثورة الرابع عشر من تموز وما اضيف اليها من اصلاحات ومشاريع كمشروع الخزام الاخضر ومشروع توسيع وتوفير الماء والكهرباء لكل انحاء المدينة المترامية الاطراف وتبليط الشوارع الرئيسة وفتح شوارع جديدة وساحة كبيرة ذات كلفة باهضة ، كان من العسير لدى كل الجهود السابقة القيام بها ، وقد حققتها حكومة السابع عشر من تموز ونفذتها احسن تنفيذ وانجزتها بأسرع وقت ممكن .

وكان من بين مدن المحافظة ذات العلاقة بالبحث والتدوين ، مدينة قضاء الكوفة المدينة التاريخية التي قال فيها الامام علي امير المؤمنين ( ع ) وكان من المتعصبين لها ايام اقامته فيها ، قال : الكوفة كنز الايمان وحجة الاسلام وصيف الله ورعته يضعه حيث يشاء والذي نفسي بيده ليلتصرن الله بأهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز .

وروى ياقوت الحموي منسوباً الى سلمان الفارسي قوله : اهل الكوفة اهل الله وهي قبة الاسلام يحن اليها كل مؤمن .

وقال المسيو ماسين يون المستشرق الفرنسي المشهور ، في المحاضرة التي القاها في الجمعية الجغرافية الملكية في الجمهورية العربية المتحدة والتي ذكرها - نصاً - الاستاذ الكبير الدكتور زكي مبارك في بعض مقالاته ، قال : اول مدينة تحضرت في الاسلام المدينة المنورة فلما مضت الكوفة كان حظها من الحضارة اقوى واوسع لان تمصيرها حدث بعد ان اخذت الحضارة العربية تقوى وتستفحل بعد ان ملك المسلمون القادسية وان العرب لم يكن همهم ان يعربوا الفرس وان يمزجوا بين العربية والفارسية ، وان اهم المساجد في الاسلام كان مسجد الكوفة الذي يسمى بمسجد زياد .

هذا وربما يجد القارئ اني اطلت واسهب في موضوع المقدمة الا اني اجد من المناسب كتابة ما يتطلب موضوع الكتاب واعطاء ديباجة ولومقتضية عن اهمية هذه المدن الثلاث خاصة والمحافظة بكل ابعادها واقضيبتها ونواحيها . ولقد كان السيد المحافظ السيد شبيب المالكي يحافظ كربلاء التفاتة خيرة - وكل التفاتاته هذه المحافظة جليلة وجميلة - وكان من بين التفاتاته تشجيعه لأخراج الكتاب ومساهمته المادية والمعنوية واعطاء صاحب المكتاب العون الكبير بالساعة بطبعه وتعميم فائدته [ بعد ان عمم كتاباً على الدوائر المركزية والتابعة لمحافظة بابداء المساعدة واعطاء المعلومات المطلوبة الى المؤلف فيما يخص الكتاب آنف الذكر ] .

والمالكي اداري حازم ومحافظ امين . تعرفت عليه في اكثر من مناسبة ولايسعني ان اتناول شخصيته بالبحث والتحليل لانه ليس من الهين على امثالي قلبي حقيقته في هذه العجالة الحافظة وبهذه السطور الوجيزة التي طلب مني فيها الايجاز .

ولما كان الاخ ابو فارس جم الفضائل طويل الابعاد له شخصية محاطة بظروف من الابهام ، بحيث يصعب عليّ اختراقها بمثل هذه السرعة ولبس من دأبي ولا من مذهبي ان انصرف الى المدح فقط بحيث اذيب شخصيتي في شخصيته فهو والحق : رجل النضال المستمر وانما بنضالهم تزن الرجال وتقرر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد وآله وصحبه الميامين .

كانت تراودني فكرة تأليف كتاب عن محافظة كربلاء بأقضيتها ونواحيها من جميع ما تحويه من آثار اسلامية واثرة وسياحية وعلمية واقتصادية وزراعية وادارية ، وكنت ارغب ان اتحرى عن العشائر العربية داخل حدود المحافظة ليطلع القارئ الكريم على محافظة كربلاء وعشائرها العربية التي لا تقبل الشك والجدل ، وقد كان ذلك من امنيتي في الحياة .

وفي يوم ٦ / ٧ / ١٩٧١ كنت في ديوان محافظة كربلاء لزيارة السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء وقد عرضت عليه الفكرة وما كنت اعتقد ان السيد المحافظ سيساعدني على ذلك ، بل حصل العكس اذ انه قال لي بالحرف الواحد : نحن على اتم الاستعداد لمساعدتك فقدمت له طلباً لابداء المساعدة فصدر امرأ بتاريخ ٧ / ٧ / ١٩٧١ معنوياً الى كافة دوائر المحافظة بابداء المساعدة لي ، وقمت بتسليم الكتاب المذكور لكل دائرة اقوم بمراجعتها لتدوين المعلومات التي لها علاقة بالبحث .

ونظراً لكثرة اختلاطى بالناس سهل لي هذا الاختلاط الاتصال بهم والحصول

على المعلومات الاحصائية لاني احظى بنفقتهم فكنت عندهم موضع ثقة وتقدير .  
وقد كنت اجتمع برؤساء الاطراف للتحدث معهم والمذاكرة والمساعدة  
فيما يخص الشيء الذي انا بصدد ، وكان لالتفاتة السيد شبيب المالكى الاثر الكبير  
والخافز في انجاز هذا المشروع فاليه اقدم اذكي آيات الشكر والعرفان ولايفوتني  
ذكر السيد عبد الرزاق الجبوي قائم مقام قضاء النجف والسيد سالم الرويشدي قائم مقام  
قضاء الكوفة والسادة مدراء النواحي ، لايفوتني ان اقدم لهم الشكر الجزيل لما  
ابدوه من مساعدة فائقة وحفاوة عند مراجعتي اليهم .

كما اخص بالشكر السيد سعيد الرومي نقيب المعلمين / فرع محافظة القادسية  
والسيد حبيب عمران مفش التربية في النجف الاشرف والكثير من غيرهم ...  
ان جمع المعلومات ليس بالشيء السهل ، اذ ان بعض المعلومات قد يتعارض مع  
النوع الآخر من حيث التاريخ ، وعلى المؤلف ان يوفق بين هذه الروايات وعليه ان  
يبدل وقتاً طويلاً وجهداً متواصلاً اضافة لما يبذله من مادة في سبيل التحري  
وجمع الحقائق .

وقد قمت بذلك فسافرت الى اطراف المحافظة المتوامة الى عين التمر - الرزازة  
الحسينية اضافة الى مدينة كربلاء ، وقد اجتمعت مع وجهاء المدن آنفة الذكر .  
ثم الى نواحي قضاء الكوفة - العباسية والحرية مضافاً لمدينة الكوفة ، والى  
خان الحماد في قضاء النجف وصحراء النجف الغربية من جهة البادية اضافة الى مدينة النجف  
وايضاً قمت بالاتصال بمدينة الروضات المطهرة . هذا لجمع الحقائق والمعلومات  
التي لم تدون في بطون الكتب مضافاً الى زياراتي المتواصلة للمكتبات العامة والخاصة  
وما يبديه لي الموظفون من تسهيلات ومعلومات فريدة في نوعها منها الاحصائيات  
لعدد السكان ودوائر المحافظة وكل شيء له علاقة بمادة الكتاب .

ولقد زودنا السيد طارق الحفاجي بما ليس لديه من صور للمشاريع العمرانية التي تمت في المحافظة وقد قام السيد محمد علي الجواهري مفتش مساحة محافظة كربلاء برسم خارطة لمحافظة كربلاء .

وقد يتطلب مني العمل ان استمر فيه - بلامبالغة - الى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ، هذا هو دور جمع المعلومات . وهناك الصعوبات في تنسيق هذه المعلومات وترتيبها وتبويبها وتقديم الالم على المهم ، واخافة ما يطرأ عليه من تحصيل جديد ، كل هذه الجهود بذلت لكي يخرج الكتاب بهذا الشكل الانيق والمعلومات بهذه الصورة الدقيقة المؤكدة لانها استقيت من مصادرها الاصلية .

واني لا ادعي العصمة في كتابي هذا لان العصمة لله ورسوله وللأئمة الطاهرين (ع) ، فان حصل فيه بعض الخطأ . ارجو من القارئ الكريم مسامحتي عما زل فيه اليراع ، لان : ( الجواد يكبرو والسيف ينبرو والعالم يهفو . . . ) .

ربنا لاتؤاخذنا ان اخطأنا او نسينا .

ومن الله استمد العون واليه ائيب .

٩ شعبان ١٣٩١ - ٢٩ / ٩ / ١٩٧١

المؤلف - النجف الاشرف

تقرير فض الجاهد الفاضل الكاتب القدير العلامة السيد محمد علي الجمامي ، صاحب  
كتاب : المطالعات في مختلف المؤلفات .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .  
وبعد :

سبق لجلّة من الكتاب وحملة الاقلام ، انهم ألفوا في موضوع - تاريخ كربلاء  
والنجف الاشرف ، ودونوا لهذين البلدين المقدسين من الآثار الجليلة والمعارف السامية  
التاريخية التي سبقت آلاف من القرون قبل بزوغ فجر الاسلام .

ولما اشرفت شمس الدعوة الاسلامية والهداية المحمدية ، وقد جرى القلم بما فيه  
وساءت الارادة الالهية ، فكانت كربلاء مشهد الحسين ( ع ) واصحابه ، والنجف  
الاشرف مثوى امير المؤمنين ( ع ) ولهاقين الكرامتين الالهيتين لهذين البلدين المقدسين  
اصبحتا مهبط هجرة العلماء ومقصد رواد طلب العلوم الدينية من مختلف البلدان  
الاسلامية ، القرية والبعيدة . وكانتا مصدر التبشير الاسلامي والدعوة الدينية .

وقد اختصت النجف الاشرف بامتيازها الخاص الديني ، فكانت الزعامة ومرجع  
الطائفة الشيعية الجعفرية تختص بالنجف الاشرف ولحد هذا اليوم ، فهي الجامعة الكبرى  
للعلماء والاعلام ومراجع الفتيا والتقليد .

وان فضيلة الاستاذ الخطيب المفوه الاديب الكامل الشيخ محمد النويني ممن انطلق  
قلبه في هذا الميدان ، فكان له القدح الملقى في هذه الفضيلة ، فأخرج كتابه الموسوم  
( اضواء على معالم محافظة كربلاء ) ، وان هذا الكتاب يستحق التكريم والاكبار ،  
لما اودع فيه من المباحث التاريخية الجليلة منذ تصوير هذين البلدين ، ولحد هذا اليوم .

وقد بذل الجهد وأعطى البحث حقه في إبراز هذا الأثر الخالد . ولا ريب ان هذا الكتاب يسد فراغاً في موضوع تاريخ هذين البلدين المقدسين .  
واننا اذ نقدر لفضيلة الاستاذ هذه المكرمة ونشكر له هذا الاثر في عالم التأليف ندعوه الله تعالى بالتوفيق والسداد .

وقد جمع فضيلته بين كرامة التعليم والاستاذية وفن الكتابة وفضيلة التأليف وشرف الخطابة ، ونسأله تعالى ان يأخذ بيده ويبدد العاملين في سبيل احياء المآثر الدينية التي تذكر فتشكر ، فان خير الناس من نفع الناس .  
« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .  
والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل ، انه ولي التوفيق .

النجف الاشرف في يوم ٣ شعبان سنة ١٣٩١ هـ

محمد علي الموسوي  
الحمامي



الكتابة عن المدن تختلف باختلاف طبيعة المدن نفسها وتخضع لنفس اعتباراتها ..... وهي بعد ذلك تتصنف ضمن تسميات عديدة ..... منها ما يسمى ( بعلم الاجتماع ) وذلك اذا كانت الدراسة تقناول مجمل وطبيعة العلاقات الاجتماعية السكانية والبيئية وكذلك الانظمة والعادات ومجموع الاعراف الاخرى التي يتفق عليها مجموع اطراف كل مجتمع .... واذا ما كانت الدراسة تقناول مجتمعا مغلقا وبسيطاً ينفرد عن - - - - - المجتمعات الحضرية الاخرى ومتخلفاً عنها حضارياً

يسمى ( بعلم الانتروبولوجيا ) والكتابة عن المدن والمجتمعات بعد ذلك قد تكون هواية ورغبة يتصدى لها الراغبون .... وهي تتطلب إلماماً واسعاً ودقيقاً لكيما تخرج الدراسة وقد حققت اغراضها ومراميها .... ومثل هذه الكتابات غالباً ما تكون ذات فائدة ونفع بفعل ما تسلطه من اضواء على جوانب خفية لم يسبق التطرق اليها لاسباب عديدة ومختلفة .... وكل دراسة من هذا القبيل ارى من الضروري ان تخطى باهتمام القارئ وان تحتضن بشكل يدفع بالمؤلف الى المزيد من الدراسات والابحاث والكتابة .

وكتاب ( اضواء على معالم محافظة كربلاء ) لمؤلفه السيد محمد النوبي محاولة لتعريف المجتمعين الكربلائي والنجفي الى الجمهور وهو وان جاء بشكل ضمن تحقيق الاغراض والمرامي .... إلا انه سيظل يدور وعشرات مثله في متاهة اذا لم يحتضنه

القارئ نفسه .... لأن من كتب عن هاتين المدينتين كثيرون منهم من اخفق ومنهم من حالفه النجاح والتوفيق .

والكتاب بعد ذلك محاولة جادة لتسليط اضواء المعرفة على جوانب لم يسبق التطرق اليها في كل الدراسات التي تنازلت هاتين المدينتين .... ولاعجب اذا ما كتب الكثيرون عن كربلاء .... والنجف .... لان الدور الذي تلعبه هاتان المدينتان كبير وجسيم سواء في المجال الديني او المجالات الاجتماعية والفكرية ... ومن منا لا يعرف حقيقة الدور الكبير الذي اضطلعت به مدينة النجف ومدينة كربلاء أبان الارهاصات الثورية عام ١٩٢٠ وما سبق ذلك وما اعقبه .

وختاماً نود أن نؤكد ان حكومة ثورة السابع عشر من تموز ستدعم كل جهد أدبي وعلمي وترعاه .

فتحية للأستاذ محمد النوبني على الجهد الثمين الذي بذله في اخراج هذا الكتاب القيم راجياً الله عز وجل أن يحقق الفائدة المبتغاة عن طريق هذا الكتاب أنه ممتع ومجيب

شبيب المالكي

١٩٧١ / ١٠ / ٧

## تقريض الأستاذ السيد عبد الرزاق الحبوبي قائم مقام قضاء النجف

بسم الله الرحمن الرحيم



تستمد محافظة كربلاء اهميتها التاريخية والاجتماعية من كونها تضم مرقد بطل الاسلام (الامام علي) في مدينة النجف الاشرف ، ومشوى سيد الشهداء الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام في مدينة كربلاء ، ومن كون مدينة الكوفة عاصمة الاسلام في زمن الامام علي (ع) ومن كونها من أهم المراكز العلمية في العالم الاسلامي . فالنجف ما زالت - ومنذ أن تأسست قبل اكثر من

الف عام يوم أمها الشيخ الطوسي - وحتى يومنا هذا تعتبر من أهم المراكز العلمية ، ذات الاشعاع الفكري .... في مختلف مجالات المعرفة الاسلامية ... كالفقه ، والاصول ، والفلسفة ، وعلوم القرآن والعربية والآداب وغيرها . كما كان لها الاثر الفعال في الحفاظ على التراث الفكري الاسلامي ، وعلى اللغة العربية بصورة خاصة .

وقد كان لمحافظة كربلاء بصورة عامة وللنجف بصورة خاصة الاثر الفعال في الحركات التحررية .... ومقاومة الاستعمار عبر العهود المظلمة ... ولها الدور البطولي الاول في ثورة العشرين وما قبلها وما تبعها من حركات تهدف الى اصلاح الاوضاع كما وانها ساندت الحركات التقدمية الرامية للتحرر من الاستعمار والرجعية داخل الوطن وخارجه . ان ما تضم (محافظة كربلاء) من مراكز علمية ومعاهد ثقافية بدأت سيرتها منذ عدة قرون وما يحويه تاريخها الطويل من صور بطولية ، في مجاهدة الاستعمار والعمل على ارساء دعائم الحرية .

وما نشهده اليوم ... في ظل العهد الثوري التقدمي وهو ما لم نشهده طيلة ...

مراحل المجهود الغابرة من هناية في كل المجالات ... العمرانية والاجتماعية ، والثقافية والزراعية والصناعية يعطي المحافظة اهمية جديرة بالملاحظة والاهتمام .

ومن هنا تبور الحاجة الملحة لدراسة هذه المحافظة دراسة شاملة مستوعبة لشي نواحيها ومجالاتها كنتيجة حتمية لما نملكه من أهمية في عالمنا العربي والاسلامي من كونها مركزاً دينياً وعلمياً ، وثقافياً ، وتحريراً وبالرغم من صدور عدة دراسات تهدف الى التعريف بالمدينتين المقدستين إلا اننا لا زلنا نحس بالحاجة الى دراسة يمتاز بكونها دليلاً عاماً يسهل الرجوع اليه للتعرف على معالم هذه المحافظة التاريخية والعلمية ، والاجتماعية ، ونلمس من خلاله حق وضخامة ما قدمته حكومة الثورة من منجزات لهذه المحافظة في شتى المجالات .

ولعل القارئ الكريم سيجد فيما بذله الاستاذ الفاضل الشيخ محمد النوبني من جهد في كتابه القيم ( اضواء على معالم محافظة كربلاء ) ما يسد هذه الحاجة ، وفي كتابه خير معين للتعرف على محافظة كربلاء والاطلاع على معالمها ، والمنجزات الثورية فيها . وليس لي بعد الاطلاع على الكتاب إلا ان اقدم شكري للأخ المؤلف على ما بذله من جهد في سبيل اخراج هذا الكتاب الذي ارجو أن ينفع به الجميع والذي قدم به خدمة جليلة نستحق الشكر والتقدير .

عبد الرزاق الحبوبي

قائم مقام قضاء النجف

١٩٧١ / ١٠ / ٧

## تقريباً الأستاذ السيد سالم الرويشدي قائم مقام قضاء الكوفة



قرأت كتاب الأستاذ محمد الزويني الموسوم بـ (أضواء على معالم محافظة كربلاء) وأجلت النظر في صفحاته التي ضمها هذا المؤلف فأفئته نافعاً ومجوي على الكثير من المعلومات عن محافظة كربلاء ومدنها المقدسة ومعالم الآثار الإسلامية فيها .

كما أبرز المؤلف النشاطات والخدمات التي أخرجت الى حيز الوجود في كافة نواحي الحياة في عهد الثورة

المباركة وفي زمن الأستاذ الشاب المناضل شبيب المالكي محافظ كربلاء الذي أحبه الجميع لشهامته وخلقه وخدماته الجليلة وانفتاحه على الجميع وفقه الله وأخذ بيده وبهدى كل العاملين المخلصين لخدمة بلدنا الحبيب .

ختاماً أرجو للدولف الموقية وأتمنى أن ينال الجهد الذي قام به المؤلف النجاح وأنه ليستحق الرعاية من لدن القراء الكرام والله الموفق ؟

سالم الرويشدي  
قائم مقام قضاء الكوفة  
١٩٧١ / ١٠ / ٧

## تقريض ونيس عشائر الشجرات في النجف الحاج راضي سعد راضي

وجدت المؤلف الشيخ محمد النويني في كتابه هذا قد أجاد اجادة تامة ، وليس هذا العمل بغريب عليه ، فاني أعرفه وآبائه وأجداده ، وهم من شيوخ خطباء المنبر الحسيني ، وبهذا السفر قد خدم اهل البيت ( ع ) ومدينة النجف على الاخص ، فهو النجفي الغيور ، أتمنى له التوفيق والسداد في أعماله .

النجف الاشرف : الحاج الشيخ راضي سعد راضي

## تقريض الاستاذ المحامي السيد كامل الياسري :

لقد اطلعت على الموسوعة العلمية التي قام بتأليفها زميلي في الدراسة - منذ الصغر - الاخ الاستاذ محمد النويني ، فوجدتها موسوعة علمية تعتبر بحق مصدراً من المصادر التي اضيفت الى المكتبة العربية في وقت نحن بأمس الحاجة الى امثالها ، فله الشكر على الجهود المضنية التي بذلها وأتمنى له التوفيق والنجاح .

مدينة الكوت : كامل الياسري

# الفصل الاول

الموقع والحدود . المساحة والتفوس

التسمية والتأريخ

أهمية المحافظة الاستراتيجية

## الموقع والحدود :

تقع محافظة كربلاء في الجنوب الغربي من محافظة بغداد ، وتبعد عنها حوالي ١٠٥ كيلو متراً .

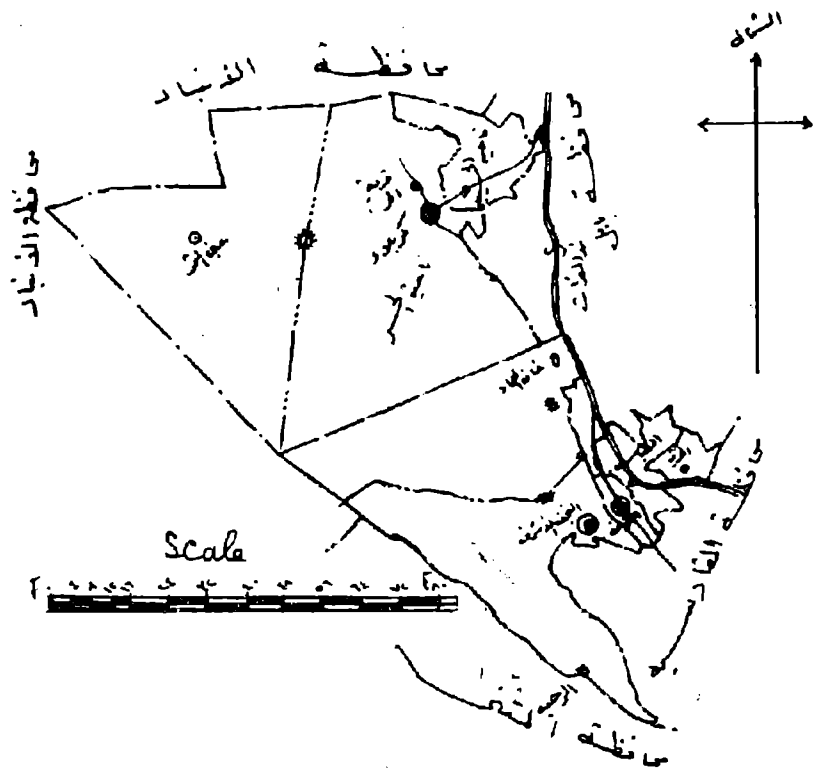
الحدود : تحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار  
من الشرق محافظتا بابل والقادسية  
من الجنوب محافظتا المثنى والانبار

## المساحة والنفوس :

تبلغ مساحة محافظة كربلاء ٨٤١٢ كيلو متراً مربعاً وهي تساوي ١٠٩ ٪ من مساحة الجمهورية العراقية ، هذه مساحة محافظة كربلاء الحالية بعد أن ألحقت اليها ناحية العباسية وتوابعها بعد ان اقتطعت من محافظة القادسية .

النفوس : تبلغ نفوس محافظة كربلاء ٣٨٩١٨٠٤ نسمة حسب احصائيات دائرة امين السجل المدني في كربلاء بتاريخ ١٩ / ٧ / ١٩٧١ بغض النظر عن الاجانب المقيمين في العتبات المقدسة من مختلف الجنسيات والتابعين لدوائر الاقامة في كل من كربلاء والنجف . واليك عزيزي القارئ احصائية بنفوس العراقيين في كل مدينة من مدن محافظة كربلاء :

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| ١ - كربلاء : ٩٤٣٣٠ .    | ٢ - النجف : ١٥٦٧٩٣ .   |
| ٣ - الكوفة : ٤٧٣٥٦ .    | ٤ - للعباسية : ٣٩٩٧٤ . |
| ٥ - الحسينية : ٣٩٤٠٨ .  | ٦ - عين التمر : ٧٣٩٦ . |
| ٧ - خان الحمار : ٤٥٤٧ . |                        |



## التسمية والتاريخ :

### أ - كربلاء :

مدينة كربلاء المقدسة من أهم المدن في العراق ، تمتاز بقدسيته وتاريخها الخافل بالامور العظام والحوادث الجسام في تاريخ هذا القطر .

فقد أخبرتنا الاسفار التاريخية عن معارك خطيرة دارت رحاها في ربوع هذه المحافظة وتجلت منها الفضائل والمعجزات كما تجلى النبل والثبات على مبادئ الشرف والاستقامة والتضحية في سبيل مكارم الاخلاق ( ١ ) .

مدينة كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرتفع تاريخها الى العهد البابلي حيث ذكر ان اسمها يعني ( قرب الاله ) ، وكذلك ذهب البعض الى ان اسمها مشتق من كلمة ( كور بابل ) التي هي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة ، منها : نينوى ، الغاضرية ، عقر ، النواويس .

قال صاحب اللباب ( ٢ ) : ان نسبة عقر الى القرية الواقعة عن طريق بغداد الى الدسكرة . أي ان عقر واقعة بين القرية الواقعة عن طريق بغداد وبين الدسكرة . وهناك قول من ان عقر كربلاء غير عقر بابل ، وان عقر بابل قتل فيها يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة سنة ١٠٢ هـ وقد خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه فأطاعه اهل البصرة والاعواز وفارس وواسط ، فخرج في مائة وعشرين ألفاً ، فندب له يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فوافاه بالعقر من ارض بابل ، فقتل يزيد بن المهلب .

---

( ١ ) العراق قديماً وحديثاً للسيد عبد الرزاق الحسيني ص ١٢٣ .

( ٢ ) اللباب ١٤٥ / ٢ طبع القاهرة .

وعقر هذه واقعة في المهنارية وتحيطها عشائر الكرد ويسمونها الاعراب هذا اليوم  
( ايشان عقر ) ( ١ ) .

ان عقر استعاذ منها الحسين ( ع ) عند نزوله في كربلاء حينما ذكرها احد اصحابه  
قال : يابن رسول الله ههنا تربة تسمى عقر . قال ( ع ) : نعوذ بالله من عقر .  
قال الحموي : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها  
الحسين ( ع ) ( ٢ ) .

سميت كربلاء بالغازية نسبة الى بني غازية من بني اسد الذين قد اشترى منهم  
الحسين ( ع ) ارض كربلاء ، وهي الارض المنبسطة التي كانت مزروعة لبني اسد ،  
وتقع اليوم شمال الهيابي وتعرف بأراضي الحسينية ( ٣ ) .

النواويس : كانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الاسلامي وتقع في اراضي  
ناحية الحسينية قرب نينوى ، وان الاطلال الكائنة في شمال غربي كربلاء التي تعرف :  
بكربلاء القديمة ، يستخرج منها - احياناً - بعض الحباب الحزفية التي كان البابليون  
يدفنون موتاهم فيها . وقد ذكرها الامام الحسين ( ع ) في خطبته المشهورة ليلة الثلاثاء  
الثامن من ذي الحجة عندما عزم السير نحو الكوفة : « كأني بأوصالي هذه تقطعها  
عسلان الغلوات بين النواويس و كربلاء » ( ٤ ) .

كربلاء تقع على بعد ١٠٤ كم من بغداد في بقعة يحيط بها النخيل الوارف تحفها  
بساتين الفاكهة فيها مرقد الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) بتأثرهما وقباجها الذهبية

---

( ١ ) بطل العلقي ص ٣٦٦ .

( ٢ ) باقوت الحموي - معجم البلدان : ٨ / ٣٦٨ .

( ٣ ) تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص ١٨ .

( ٤ ) نفس المصدر السابق ص ١٩ .

الذائعة الصيت (١) .

الحاظر : وهي الاراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين ( ع ) الى رواق بقمته الشريفة ، وقد حار الماء حولها على عهد المتوكل العباسي (٢) ، وقد اختلف في تقدير مساحة الخاثر .

واطلق عليها اسم كربلاء نسبة الى ما يأتي :

١ - الاشتقاق : فقد اشتقت كربلاء من الكربة ( رخاوة القدمين ) يقال :

جاء عشي مكربلاً .

٢ - ان ورداً احر اسمه كربل قد نبت في هذه الارض فسميت هذه الارض باسمه فقبل كربلاء .

٣ - وقيل : ان اسمها مأخوذ من كرب وبلاء ، وقد ذكرها الشاعر العلوي دعل بن علي الخزاعي :

نفوس لدى النهرين من ارض كربلاء معرسم فيها بشط فرات  
روى الشيخ فخر الدين الطريحي . قال : كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين  
ابن علي عليهما السلام (٣) .

ولا بد لنا ونحن في معرض الحديث عن اسم وتاريخ كربلاء القديم ان ننقل رأي الدكتور السيد عبد الجواد السكيدار في هذا الصدد ، فقال (٤) : وقد نعتت كربلاء منذ الصدر الاول في كل من التاريخ والحديث بأسماء عديدة مختلفة ، ورد منها في الحديث باسم كربلاء والغاضرية وبنينوى وعمورا وشاطئ الفرات ، وورد منها في

---

(١) حول العالم لمرحالة العربي عدنان حسني تلبو ص ٣٢ .

(٢) و (٤) تراث كربلاء لسلمان هادي الطمعة ص ١٩ و ٢٤ .

(٣) معجم البحرين لفخر الدين الطريحي .

الرواية والتاريخ باسم مارية والنواويس والطف وطف الفرات ومشهد الحسين والحائر والخير ، الى غير ذلك من الاسماء المختلفة الكثيرة ، إلا ان اهم هذه الاسماء في الدين هو اسم « الحائر » لما احيط بهذا الاسم من الحرمة والتقديس او انيط به من اعمال واحكام في الرواية والفقه الى يومنا هذا .

ان كربلاء قد تشرفت بنزول سبط الرسول الحسين بن علي «ع» في ارضها يوم الثاني من محرم سنة ٦١ هـ وأقام بها ثمانية ايام ، وشهدت كربلاء ابشع جريمة حدثت على وجه الكرة الارضية - حينذاك - . فمن ذلك اليوم حتى يومنا الحاضر اصبحت كربلاء تقود على السنة الناس في كل عصر وجيل ، لذلك ازداد قدر هذه الارض واصبحت من الارض المقدسة التي يقصد اليها الناس طوال السنة يطوفون حول مرقد الحسين واخوته وابنائهم وصحبه عليهم السلام .

### ب - النجف الأشرف :

النجف بنجاف والنجفة - التل المكان لا يعلوه الماء «١» .  
النجف الاشرف كعبة العلم وأم العواصم الدينية وجمع القرائح وملئ العقول وان امتازت كل عاصمة من عواصم الدنيا الكبرى بما فيها من حسن وجمال وأبهة وجلال وزينة وكال وأدب وعلم ، فميزة النجف انها عاصمة آل بيت النبوة ، وهي مصدر التقليد - عند الامامية - يقصدها المسلمون من مائر آفاق الدنيا ، لطلب العلم منذ ان هبط اليها شيخ الطائفة الجليل الكبير شيخنا الطوسي (ره) حيث جاور الامام علي بن ابي طالب «ع» فهاجر اليها العلماء وقصدها المجتهدون من كل حذب وصوب ، فأصبحت عاصمة العالم الاسلامي «٢» .

---

«١» المنجد في اللغة والادب والعلوم : لويس معلوف ص ٢٩٢ .

«٢» مشهد الامام للأستاذ محمد علي جعفر التميمي ص ٤ .

النجف ، ذكرت من قبل المؤرخين والشعراء القدماء ، قال المسعودي : عند ذكر الحيرة : قد كان جماعة من خلفاء بني العباس - كالصفاح والمنصور والرشد - ينزلونها «١» ويطلبون المقام بها لطيب هوائها .... وقرب الحورنق والنجف منها . وقال البعقوبي عند وصفه للكوفة : والحيرة منها على ثلاثة اميال ، فيقال لهذا المكان النجف ، كان ساحل بحر الملح «٢» .

وقال صبح الاعشى بعد ذكر الحيرة : مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة ، وكانت منازل آل النعمان بن المنذر بها ، وبها تنصر المنذر بن امرئ القيس وبها بنى الكنائس العظيمة ، والحيرة على موضع يقال له النجف «٣» .

وفي تاريخ الطبري : جلس النعمان يوماً في مجلسه من الحورنق ، فأشرف منه على النجف وما يليه - ايام الربيع - فأعجبه ما رأى من الحضرة «٤» .

وقال ابن جبير في رحلته ص ١٦٦ : وأصبحنا في النجف ، وهو بظهر الكوفة . وفي كتاب العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان ص ١/٢٠٤ ، كانت الحيرة على شاطئ الفرات ، والفرات يدنو من اطراف البر حتى يقرب من النجف .

قال صاحب كتاب الاغانى شعراً لحنين المغني الذي يسكن الحيرة :  
أنا حنين ومنزلي النجف      ومانديني إلا الفتى القصف «٥»

وفي تاج العروس : النجف بظهر الكوفة وفيه قبر علي بن ابي طالب (ع) «٦» .

«١» مروج الذهب للمسعودي : ١/٢٩٧ .

«٢» البلدان للبعقوبي : ٣٠٩ .

«٣» صبح الاعشى : ٤/٣٣٠ .

«٤» الطبري : ١/٣٣ .

«٥» الاغانى لابي فرج الاصفهاني : ٢/٣٤١ .

«٦» ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبة : ١/٩ .

وفي معجم البلدان : النجف بظهر الكوفة كالسناة تمنع سيل الماء وفيها قبر  
امير المؤمنين .

النجف بلدة واسعة قائمة على رابية مرتفعة فوق ارض رملية فسيحة كانت قديماً  
مصبغاً ومتنزهاً للمناذرة ملوك الحيرة وبعد انقراض تلك الدولة ودخول المسلمين في  
العراق ودفن الامام علي «ع» فيها ، ابتداء العيران فيها سنة ١٧٠ هـ - ٧٨٦ م وفيها  
مرقد الامام علي بن ابي طالب «ع» بقبته الذهبية ومنارتيه الذهبيتين كذلك يحوي  
المرفد على نقائس لا تقدر بثمن من هدايا الملوك والسلطين «١» .

### انه للنجف أسماء :

#### ١ - النجف :

عن الشيخ الصدوق عن الامام الصادق «ع» : ان النجف كان جبلاً عظيماً ، وقد  
آوى اليه ابن نوح عند الطوفان وقال : سأوي الى جبل يعصمني من الماء ، وقد اوحى  
الله الى الجبل : أيعتصم بك احد خلقي ؟ فتقطع الجبل وصار بحراً . وكان يسمى  
في ثم جف فسوره بعد ذلك في جف ، ثم حذفت الياء للتخفيف «٢» .

#### ٢ - الفري :

يقال : ان المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء ، له نديان من بني اسد  
يقال لاحدهما خالد بن نظلة والآخر عمرو بن مسعود ، راجعا الملك وهو سكران ،  
فأمر بجفرتين ودفنهما حين ، فأفاق من سكره فندم وبني لهما صومعتين ، ثم أمر  
الناس بالسجود لهما ، وقد جعل يوم بؤس ويوم نعيم ، والذي يمتنع عن السجود في

«١» حول العالم للرحالة العربي عدنان حسني تلو ص ٣٢ .

«٢» منقول عن كتاب مشهد الامام محمد علي جعفر التميمي ص ٥٠ .

يوم البؤس يقتل ويغرى القبر بدمه . فجاء رجل من العرب في يوم البؤس فاقتيد الى السجود فامتنع ، فأرسلوه الى الملك ليقتل وقيل له : اطلب لك طلبتان ، فقال الاعرابي : يتقدم الى الملك لأضربه بهذه المدقة ، فتقدم الملك فضربه العربي وأرداه الى الارض صريعاً وبقي ثلاثة اشهر يتداوى ثم استدعى العربي من سجنه لطلبه الآخر ليقتل ، فقال للملك : اضربك على عاتقك الآخر ، فعفا الملك عنه (١) .

ومن هذا سميت مدينة النجف بالغري لتغرية - أي تلطيف - القبر بدم القتل .

### ٣ - المشهد :

هو عبارة عن اسم مكان وزمان مأخوذ من الفعل شهد أي رأى او حضر - كما جاء في القرآن الكريم : ومن شهد منكم الشهر فليصمه ، اي كان حاضراً .  
فشهد : المكان الذي يرى الناس بعضهم بعضاً .

### ج - الكوفة :

الكوفة - بالضم - المصر المشهور بأرض بابل من صواد العراق ، ويسمىها قوم ( خد العذراء ) .

قال ابوبكر محمد بن القاسم : سميت بالكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب رأيت كوفناً - بضم الكاف وفتحها - للرميلة المستديرة ، وقد سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قول تكوئف الرمل (٢) . والكوفة الرملة الحمراء المستديرة (٣) ما اعظم تاريخ الكوفة من يوم قد تم بناؤها في ١٧ للهجرة سنة ٦٣٨ م بعد انتصار المسلمين في حرب القادسية على اعظم امبراطورية فارسية بقيادة سعد بن ابي وقاص في خلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حيث طلب سعد من ابي الهيثم الاسدي ان يخطط

---

(١) ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبة ص ١٠ / ١ .

(٢) مشاهد العترة الطاهرة للسيد عبدالرزاق كمونة ص ١٨٦ .

(٣) المنجد في اللغة والادب والعلوم ص ٧٣٠ .

الكوفة ، وقد قام ابو الهيثماء بتخطيطها .

ما اعظم تاريخ الكوفة وما اجل ما ابقته لنا من آثار أدبية وعلمية لا تنسى مدى الدهر ، وقد مصرها الاسلام في آبان نهضته الكبرى وجعلها مقراً للقيادة العامة ، فأصبحت كوفة الجند ، وان جامعتها العظمى ، هو قلب الكوفة النابض والمركز الجذاب لدائرة الجند العربي فلف حوله هذا الجند الفاتح الفخور بقوته وإيمانه والذي يتمثل في هذه القبائل العربية ، فراحت كل قبيلة تلتبس في هذا الجامع فخراً الى فخر او ميزة اعزها بالاختصاص بجوانب الجامع الاعظم ، فأصبحت الكوفة كوفة القبائل وقسمت الى ارباعها المعروفة ، كل ربع الى جانب من الجامع تختص به عدة قبائل وكان احظاها التي اختصت بالجانب الشرقي افضل جوانب المسجد وهم قبائل اليمن ، وقسمت بعد ذلك الى محلاتها السبع ، فمرت عليها بحكم ضرورة التقدم اطوار العمران من مضارب وخيم الى دور بنيت باللبن غير المشوي ، فأنشئت الشوارع والسكك الى دور وقصور بنيت بالآجر ، ولما تنصرت الكوفة على هذا النحو اصبحت مركزاً للسياسة الاسلامية وعاصمة للخلافة حيث نزلها امير المؤمنين ( ع ) وقد توجه اليها معظم الصحابة ونزلها بجوار امير المؤمنين ، واصبحت مقر عليها - بتأثير مركزها - ادوار متناقضة ، فمنيت بجروب وحوادث محزنة ومدهشة ، كل هذا جعل ما جعل لها من منزلة تاريخية حتى اليوم .

وفي كل يوم ترتبط بتاريخ تطورات الاسلام في اهم عصوره وأدق ظروفه ، ثم لم ترض بذلك حتى جعلت لها مركزاً للأدب والعلم نتيجة لمركزها السيامي الوحيد بين البلاد الاسلامية - ما عدا البصرة يومئذ - التي تنازعها هذه المنزلة ، فيتصارعان ويتجاوران ، وكثيراً ما جر هذا التعزب الى الخلاف في الآراء العلمية والابحاث الادبية ، ولازلنا نسمع : قال الكوفيون ، وقال البصريون ...

فكانت الكوفة ايضاً كوفة العلم والأدب او مدرسة الثقافة الاسلامية الجامعة ، وهذا ما زاد في قيمتها التاريخية بأثارها العلمية والادبية وبما انجبت من علماء وادباء وشعراء هم مفاخر التاريخ الاسلامي في اهم ادوار نهضته الثقافية (١) .

ولا شك انها تعتبر حاملة بفخر لواء الدراسات اللغوية وتعتبر من اهم مراكز الحضارة الاسلامية في القرون الاربعة الاولى ومدرستها الكبرى في النحو غنية عن التعريف ، كيف لا ؟ وقد سكنها اعظم شخصية عرفت بالبشرية بعد النبي الكريم محمد ( ص ) ألا وهو الامام علي بن ابي طالب (ع) الذي تحدث الى الناس بمختلف العلوم الاسلامية ، اذ يقول : سلوني قبل ان تفقدوني .

ولكن مع الاسف الشديد لم يحصل من يسأله عن اشياء منهم البشرية وامور بناءة . وقد انجبت الكوفة فطاحل العلم والفلسفة والقراءة وهم عاصم بن ابي النجود وحزمة بن حبيب الزيات وابو عبد الرحمن السامي والكندي وابن حيان والمثنبي من أئمة الشعر .

الكوفة بين الحلة والنجف تبعد عن الاخيرة بجوالي عشر دقائق بالسيارة ، اول عاصمة عربية أسست في الاسلام ضمها القائد العربي الشهير سعد بن ابي وقاص واتخذها الامام علي عاصمة له ولا يزال مسجد الكبير قائماً حتى الآن معيداً علينا تأريخاً حافلاً بالعلم والفقه والمعرفة وما زالت منه آثار احداث كان لها تأثيرها في التاريخ وصداهها (٢) .

### أهمية المحافظة الاستراتيجية :

نظراً لقدم محافظة كربلاء التاريخية ونظراً لجمال مناظرها ولحسن وطيب هوائها

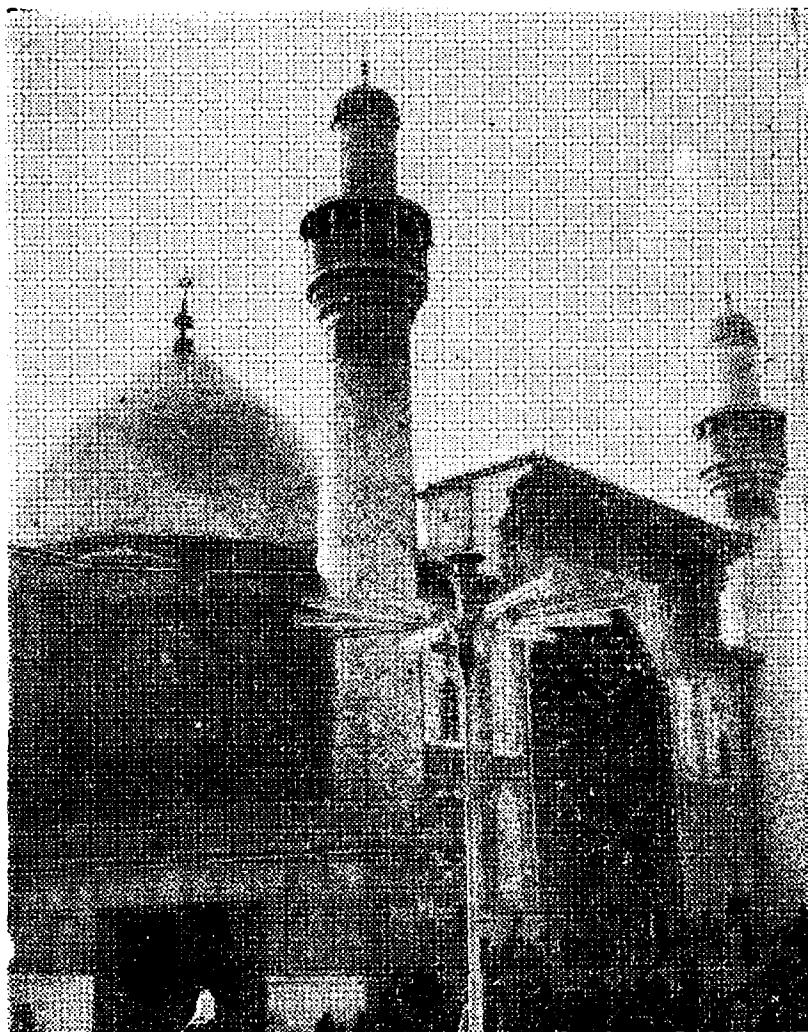
(١) تاريخ الكوفة للسيد البرقي ص ١١ .

(٢) حول العالم الرحالة العربي عدنان حسني تلو ص ٣٢ .

فقد سكنها الأشراف من الأمم السابقة ، وآباءنا القدماء ، وقد خالف هؤلاء مواقع أثرية متعددة ومنتشرة في كافة أرجاء المحافظة منها ما اثلفته العوامل الطبيعية ومنها ما هو باق لحد الآن يشهد بحضارة ورفي الامم التي سكنت هذه الارض الطيبة .

من هذه الناحية اصبحت محافظة كربلاء من المحافظات الاثرية التي يؤمها الكثير والكثير من الزوار والسياح للتعرف وللمشاهدة معالمها الحضارية ، فأصبحت لها اهمية كبيرة ، يضاف الى ذلك وجود العتبات المقدسة التي حضيت بها هذه التربة فأصبحت قبلة انظار المسلمين يفدون اليها من كل حدب وصوب والبعض منهم لا يكتفي بالزيارة فقط بل يفضل البقاء متمسكاً بهذه العتبات المقدسة ، ومن هنا نرى كثرة الجاليات في كل من كربلاء والنجف .

ونظراً لان محافظة كربلاء قريبة من بغداد وسهولة الوصول اليها بطرقها المعبدة وبخطها الحديدي ، سهل على السياح الوصول اليها ، ولم تفت هذه البادرة الحكومة الوطنية فأنشأت فيها دوراً للاستراحة وللضيافة كما هو الحال في دار استراحة كربلاء واستراحة بحيرة الرزازة التي منها يطلع الاجانب على آثار الاخضر بعد التمتع بمناظر هذه البحيرة الكبيرة . كذلك دار استراحة في قصر الاخضر ودار استراحة في الكوفة ودار استراحة في النجف الاشراف تمت بجهود السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي بكلفة ( ١٥٠ ) الف دينار .



مرقد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

## الفصل الثاني

تاريخ عمارات الروضات المطهرة

سراة الروضات المطهرة

الهرايا للعبات المقرنة

نواب الزبارة والرفق عن الأئمة الطاهرين (ع)

## تاريخ عمارات الروضات المطهرات

### ١ - الروضة الحسينية :

تتأاز الروضة المطهرة بسعة صحنها وكثرة اواوينها الجميلة المزخرفة ، حيث يبلغ طول الصحن الحسيني ٩٥ متراً وعرضه ٧٥ متراً وله عشرة ابواب مزينة بالكاشي ، وهذه الابواب هي :

باب القبلة ، باب العلامة الشيرازي ، باب قاضي الحاجات ، باب الشهداء ، باب الكرامة ، باب الناصري ، باب السدرة ، باب السلطاني ، باب رأس الحسين ، وباب الزينية ، ولكل باب من هذه الابواب طاق معقود بالفيساء . وفي الصحن الحسيني المقدس ٦٥ ايواناً فيها حجر قد اعدت لتدريس الطلبة الدروس الاسلامية ، ولكنها اصبحت مقابر لشخصيات اسلامية علمية وغيرها .

وقد قام السيد شبيب المالكي - محافظ كربلاء - بخطة تناسق الصحن الحسيني ، وشمل هذا التناسق هدم الجهة الغربية منه واعادة بناؤها حتى تنسجم مع الجهات الاخرى - ولا يزال العمل مستمراً - .

وبما هو جدير بالذكر ان اواوين الصحن الحسيني قد حوت اجساد العلماء الاعلام ( ره ) وهم : الشيخ عبدالحسين - شيخ العراقيين - الطهراني الساعي لتعمير الروضة الحسينية بأمر السلطان ناصر دين شاه ، في باب السلطاني . آية الله الشيخ زين العابدين المازندراني وولديه كل من الشيخ محمد حسين والشيخ علي ، ويقع بالقرب من باب قاضي الحاجات . الزعيم الديني - الشيخ ميرزا محمد تقوي الشيرازي ، وفيه مدفن جمع من العلماء . العلامة الشيخ محمد الخطيب . العلامة الشيخ محمد حسين صاحب الفصول الشيخ حسين الاردكاني . العلامة السيد ابراهيم القزويني صاحب كتاب ضوابط الاصول .

وقد وسع القسم الغربي من الصحن السلطان ناصر الدين شاه القاجاري وذلك  
باشراف العلامة الشيخ عبدالحسين الطهراني - شيخ العراقيين - سنة ١٢٧٦ هـ وزين  
الايوان والصحن بالقاشان . وقد ظهر صدع في الايوان الوسطى مما اضطر السلطان  
عبدالحمد العثماني الى تجديد بنائه وتم ذلك في شعبان عام ١٣٠٩ م .  
اما الجزء الخلفي من الصحن الشريف ، فقد قيل انه شيد بأمر من الشاه سليمان  
الصفوي ، والجانب الشرقي امرت ببنائه زوجة السلطان فتح علي شاه القاجاري وذلك  
باشراف السيد احمد السيد كاظم الرشتي (١) .

وفي وسط هذا الصحن يقع بلاط المشهد الحسيني الطاهر وفي وسط هذا البلاط  
تقع الروضة الحسينية ، وللروضة عدة ابواب اشهرها باب القبلة الذي يعرف بباب  
الذهب نسبة الى احجار ايوانه المغشاة بالذهب والفضة والداخل من هذا الباب ينتهي به  
المطاف الى رواق يحيط بالحرم المطهر من الشرق والجنوب ، ويجعد عن يساره ضريح  
الصحابي العظيم حبيب بن مظاهر الاسدي ( ره ) الذي استشهد بين يدي الحسين ( ع )  
يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ٦٨٠ م . وحول الخصرة المطهرة رواق جميل تزينه نقوش  
بديعة من المرايا ، ولهذا الرواق سبعة ابواب تؤدي الى الصحن المقدس هي : باب  
حبيب بن مظاهر الاسدي ، باب القبلة ، باب صاحب الزمان ( ع ) ، باب علي  
الاكبر ، باب الكرامة ، باب سيد ابراهيم المجاب ، وباب رأس الحسين ( ع ) .  
وللرواق ثمانية ابواب تؤدي الى الخصرة المطهرة وهي : باب القبلة ، باب علي  
الاكبر ، بابان يعرفان بباب الكرامة ، باب الناصري ، باب ابراهيم المجاب ،  
باب رأس الحسين ( ع ) ، باب حبيب بن مظاهر الاسدي .

وفي هذا الرواق مدافن لشخصيات كبيرة من العلماء الاعلام والسلاطين ، وهناك

---

(١) تراث كربلاء لسلطان هادي الطعمة ص ٣٤ - ٣٥ .

صندوق الى بين باب علي الاكبر ضم اجداث بعض العلماء الافاضل وهم :  
١ - الشيخ يوسف آل عصفور البهراني - صاحب كتاب ( الخدائق الناضرة  
في فقه العترة الطاهرة ) .

٢ - اغا باقر البهبهاني مؤسس علم الاصول في كربلاء المعروف (بالوحيد البهبهاني)  
٣ - السيد الكبير السيد علي - صاحب الرياض جد الطباطبائيين الأعلى .  
وخلف مرقد الشهداء من جهة القبلة توجد مقبرة خاصة بالعلماء الشيرستانيين :  
١ - المرحوم السيد ميرزا محمد مهدي الكبير الشيرستاني الموسوي ، صاحب  
المؤلفات القيصة ، الذي من اعماله إلحاق المسجد الواقع داخل الحرم الحسيني - الآن -  
والذي بناه عمران بن شاهين ( ره ) مؤسس امارة آل شاهين في البطائع جنوب العراق  
ألحقه الى الحرم الحسيني بالصورة التالية :

استدعى المعمارين والبنائين ليلاً وأمرهم بالعمل على إلحاق المسجد الى الحرم الطاهر  
وذلك في سنة ١٢١٣ هـ وكان الحاكم التركي آنذاك مراد بك معارضاً لهذا العمل . وقد  
تحدى السلطة التركية بعمله هذا بدافع الحب والاخلاص لأهل البيت ( ع ) لان هذا  
المسجد كان خاصاً بهم ويصلون فيه صلواتهم .

ومن اعماله شق نهر من الفرات الى مدينة النجف الاشرف في زمن آصف الدولة  
ابن شجاع . وقد توفي هذا السيد الجليل سنة ١٢١٣ هـ وقد دفن معه ابنه محمد حسين  
الكبير الشيرستاني والسيد محمد حسين الموسوي الشيرستاني والسيد ميرزا محمد حسين  
المرعشي الشيرستاني الحسيني المتوفى سنة ١٣١٥ هـ ، الذي له كتاب في الاصول  
- غاية المسؤول في علم الاصول - وهو من تلامذة الاردكاني . ومعه الحاج ميرزا  
محمد علي الشيرستاني الحسيني المرعشي له كتاب - نافع يوم المحرم في شرح الباب الحادي  
عشر - وله مواقف بطولية وطنية .

وفي الرواق - طرف الرأس - مقابر :

١ - السيد عبدالله البحراني الموسوي - صاحب المؤلفات - منها : الافاضات الحسينية في الفقه ، شرح المختصر النافع للمحقق الحلي .

٢ - السيد محسن الموسوي البحراني صهر الشيخ خلف بن عسكر وصهر السيد محمد المجاهد الطباطبائي . وله : تقارير دروس استاذة الشيخ خلف بن عسكر .

٣ - السيد محمد البحراني ، له موافق وطنية ومؤلفات دينية منها : الفصول البهية في بعض اخبار الحجج المرضية ، وهداية العباد في الفقه .

وفي الرواق منوى العلامة الكبير الشاعر السيد محمد زيني الحنفي البغدادي .

وفي الرواق بجانب باب السيد ابراهيم المحاب مقابل مقبرة سلاطين آل قاجار ، قبر السيد عبدالحسين الحجة الطباطبائي والسيد حسن الاسترآبادي .

والداخل من باب الذهب - باب القبلة - ينتهي به المطاف الى رواق ثم الى باب مكسو بالذهب والفضة الناصعة توجد على طول جبهتها العليا زيارة الامام الحسين ( ع ) مطعمة بالفضة . يؤدي هذا الباب الى الحرم المطهر حيث منوى الامام الحسين ( ع ) وهو ضريح قائم متين الصنع عليه قطع ذهبية مصاغة وزخارف وآيات من القرآن الكريم - كل هذه مكتوبة بالذهب - بخط عربي .

يبلغ طول الحرم الطاهر ١٤ متراً و ٢٠ سنتيمتراً وعرضه ٩ امتار و ١٥ سم في داخله تزاويق ذهبية فاخرة . وبما يضاعف الروعة في النفوس في هذه البقعة المشرفة وجود القناديل وقطع الثريات الثمينة المعلقة ، وهي من هدايا الملوك والسلاطين والامراء .

يقع الضريح وسط الحرم وقد صيغ عليه شباك من الفضة الناصعة ذو اربعة اركان يتألف من خمسة شبابيك طولياً واربعة شبابيك عرضياً ، عرض الشباك الواحد

منها ثمانون سنتماً ، ويتفرع في وسط الجانب الشرقي منه مشبك صغير من الفضة فيه ضريح ابنه علي الأكبر ( ع ) الذي استشهد معه يوم عاشوراء وطول المشبك الحسيني ٥٥ م وعرضه ٥٠ م ارتفاعه ٥٠ م وطول مشبك علي الأكبر ( ع ) ٦٥ م بعرض ١٤٠ م .

في أعلى مشبك الحسين ( ع ) ست اواني مستطيلة الشكل مطلية بالذهب يبلغ طول الواحدة منها ٥٠ سم .

قبة الحرم منشأة بقطع المراتي المائة البديعة الصنع وفي الزاوية الشرقية الجنوبية من الحرم قبر الشهداء وهم مقبورون في ضريح واحد أمام ضريحهم مشبك من الفضة الناصعة طوله ٨٠ م وعرضه ٤٠ م وهو عبارة عن خمس شبابيك عرض الواحد منها ٧٥ سم وارتفاعه ٧٠ م .

يغطي الحرم قبة شاهقة شادها مهرة المهندسين وهي مغطاة من أسفلها الى أعلاها بالذهب الابريز ويحيطها في الاصل ١٢ شبكاً بين الواحد والآخر ١٢٥ سم من الداخل و ١٣٠ سم من الخارج ، ويبلغ ارتفاع القبة حوالي ٢٧ متراً وترى من الخارج بشكل كروي . وفي المشهد الحسيني ثلاث مآذن كبيرة ينطقن بعلوهم السحاب ويباهين الشمس بلونهن الوهاج اثنتان منهن فوق الحرم مطليتان بالذهب والثالثة آلت الى الانهدام فهدمتها مديرية الاوقاف العامة سنة ١٩٣٧ م وكانت تسمى منارة العبد ، وقد تم بناؤها سنة ٩٨٢ هـ ( ١ ) .

يبدأ تاريخ عمارة المشهد الحسيني منذ حادثة مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه سنة ٦١ هـ سنة ٦٨٠ م وهو أن بني اسد لما دفنوه وضعوا عليهم الرسوم - أي العلامات - التي لا تبلى ، والسبب الذي دعاهم الى هذا هو طلب الحسين عليه السلام منهم أن

( ١ ) تاريخ الروضة الحسينية / عبد الحميد الحياط .

يرشدوا الزوار الى قبوره ويضيفونهم ثلاثة ايام .

ويرى بعض المؤرخين ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي هو الذي شيد المشهد الحسيني  
واسس قرية صغيرة حوله ، وبقي المشهد في عهد بني امية مغموراً وكان له بابان شرقي  
وغربي يزوره المسلمون ويقصده المؤمنون .

لقد زار القبر الشريف التوابون سنة ٦٥٥ هـ ٦٨٥ م عند توجههم الى حرب الشام  
بقيادة الصحابي العظيم سليمان بن صرد الحزاعي وحار لهم دوي وبكاء ارتفع الى عنان  
السماء (١) .

وبناه المأمون بن هارون الرشيد في خلافته سنة ١٩٣ هـ ، وأراد المتوكل العباسي  
هدمه سنة ٢٣٧ هـ واجراء الماء عليه لطمس معالمه وآثاره ، وأبى الله ذلك ، يريدون  
ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وصيعلم الذين ظلموا اي  
منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .

وقد بناه المنتصر العباسي في سنة ٢٤٧ هـ وأقام ميلاً يرشد الزائرين وقد تداعت  
بناية المنتصر العباسي فقام بتجديدها محمد بن زيد ، القائم بطبرستان سنة ٢٨٣ .

وفي سنة ٣٦٩ هـ بنى عمران بن شاهين احد الاروفة في المشهد الحائري الحسيني .  
وفي سنة ٣٧٠ هـ زار عضد الدولة البويهي المشهد الحسيني فأمر ببنائه .

وفي سنتي ٤٠٧ و ٤٠٨ هـ شبت النار حول الضريح من شعتين كانتا قد سقطتا على  
المفروشات فالتهمت النار القبة والاروفة ولم ينج من السور والحرم شيء فقام باعادتها  
مع السور الحسن بن الفضل بن سهلان الراهمري وزير الدولة البويهية سنة ٤٠٨ هـ .  
وفي سنة ٤٧٩ هـ زار المشهد الحائري الحسيني شاه فأمر بترميمه .

وفي سنة ٦٢٠ هـ عمر المشهد الوزير المقدادي بأمر الناصر لدين الله العباسي .  
وفي سنة ٧٦٧ في عهد السلطان اويس بن السلطان حسن الجلائري تداعت البناية

---

(١) ثورة الحسين (ع) / محمد مهدي شمس الدين ص ٢٠٦ .

فأمر بتجديدها وأكملها ابنه السلطان حسين .

بُنيت منارة العبد ، بناها مرجان ووقف أملاكه لها ، وهي في الزاوية الشرقية الشمالية من الصحن ، وقد هدمت سنة ١٣٥٤ هـ ، ولا نعلم سبب هدمها .

وفي ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤ هـ افتتح اسماعيل الصفوي بغداد ذهب في اليوم الثاني لزبارة المشهد الحسيني وأمر بصنع الصندوق المذهب للقبر الشريف وعلق بالحضرة ( ١٢ ) قنديلاً من الذهب وفرشها بأنواع السجاد الثمين .

وهذا أول عهد بدء ادخال الذهب على العمارة ( ١ ) .

وفي سنة ٩٣٢ هـ في عهد علي باشا والي بغداد المنقلب به ( وندزاده ) جدد بناء قبة الحسين وع .

وفي سنة ٩٤١ هـ أمر السلطان سليمان القانوني بتوسيع المشهد الحسيني .  
وعمر الشاه طهماسب الروضة المطهرة والصحن وأدخل تعميرات على المشهد الحسيني ومنها تعميرات على منارة العبد .

وفي سنة ١٠٤٨ هـ شيد السلطان مراد الرابع العثماني القبة وجصصها من الخارج .  
وفي سنة ١١٣٥ هـ امرت زوجة نادر شاه بتعمير عام في المشهد الحسيني وانفقت اموالاً طائلة ، وهي كريمة الشاه حسين الصفوي .

وفي سنة ١١٥٣ هـ ارسل نادر شاه تحفياً وهدايا ثمينة للبرقد المقدس .  
وفي سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه باصلاحات وتعميرات للبرقد المقدس وحرف اموالاً طائلة على ذلك .

وفي سنة ١٢٢٧ هـ تضعضعت بناية المشهد فكتب اهالي كربلاء الى السلطان القاجاري فتح علي شاه يخبرونه بتوردي حالتها وتداعياها ، فأمر بتجديدها وتبديل

( ١ ) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الدكتور علي الوردي ص ٤٤ .

صفائح الذهب وارسل من يشرف على الانفاق وعمل الترميم ، وقد اهدى هذا السلطان نفسه مشبكاً من الفضة الناصعة وضع على ضريح الحسين (ع) ، وكذلك امر ببناء قبتي الحسين والعباس عليهما السلام وتذهيبهما وكان الذي يتولى الانفاق والاشراف على العمل وكيله الصدر الاعظم ابراهيم خان الشيرازي سنة ١٢٣٢ وقد تبوعت زوجته بتذهيب المئذنتين .

وفي سنة ١٢٧٦ هـ جاء الشيخ عبدالحسين الطهراني الى كربلاء بأمر السلطان ناصر الدين القاجاري وجرّد تذهيب القبة الحسينية وبناء الصحن الشريف وبناء الابواب بالكاشي الملون وتوسعة الصحن من جانب فوق الرأس المطهر (١) .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ جاء السلطان ناصر الدين شاه الى العراق بدعوة رسمية من الحكومة العثمانية ، فزار المشهد الحسيني وأمر بتجديد الابنية القديمة في المشهد المذكور وتبديل صفائح الذهب من على الاحجار وتذهيب القبة الحسينية واستملك دوراً فأضافها الى الصحن من الجهة الغربية وكان يقوم بالانفاق والاشراف وكيله صدر الدين (٢) .

ومن ذلك اليوم اخذت الحكومة العراقية ترصد المبالغ للتعمير والصيانة ولكنها قليلة لا تفي بالغرض ، وقد اوتت حكومة الثورة العتبات المقدسة رعاية خاصة فاقت الادوار السابقة حيث رصدت المبالغ اللازمة والكافية لبناء الطارمة الحسينية وصحب المياه الجوفية من المراقد المقدسة واكساء الطارمة بالكاشي المرق بكلفة ٧٠ ديناراً للمتر المربع الواحد وبمساحة ٤٠٠ متراً مربعاً وامرت بأعمال تكميلية لصيانة البناء القائم

---

(١) تحفة العالم ص ٣٠٨ .

(٢) تاريخ الروضة الحسينية / عبدالمجيد الحياط ص ١٠ - ١١ .

واكساء جدران الصحن والحرم من الخارج بالمرمر (١) .

وقد تولى الاشراف على سير الاعمال وأولاهم الاهتمام الخاص والسهو على إنجازها على اكمل وجه السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء . وقد أمر السيد المحافظ ببناء مكتبة في الصحن الشريف في الطابق العلوي .

## ٢ - الروضة العباسية :-

تقع الروضة العباسية في مدينة كربلاء على بعد ٣٥٠ متراً من الجهة الشمالية الشرقية للروضة الحسينية ، وقد قبض الله لتشييد هذه الروضة المطهرة اناساً اجزلوا البذل والسخاء المتواصلين ، وتولى تشييد صرح الروضة العباسية الشريفة كل من تولى تشييد الروضة الحسينية في الادوار المتعاقبة من ملوك وسلاطين وامراء ورجال اصلاح .

العباس (ع) هو بطل يوم الطف الذي استشهد بين يدي اخيه الامام الحسين (ع) وهو جدير بأن يشيد صرح روضته كروضة اخيه الحسين (ع) وذلك لموقفه البطولي في سبيل الدفاع عن الشرف والعقيدة والتضحية في سبيل الحفاظ على بيضة الدين الاسلامي وجاد بنفسه مقابل ذلك والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

« ١ » روى المؤرخون ان الامام علياً (ع) ارسل الى اخيه عقيل يسأله ان يختار له زوجة لكي تنسل له غلاماً فارساً . والمعروف عن عقيل عارفاً بأنساب العرب خبيراً بها . فأوصى عقيل اخاه بأن يتزوج فاطمة بنت حزام الكلابية وقال بصفها : ليس في العرب اشجع من آبائنا ولا افرس ، فتزوجها الامام ، فولدت له العباس .

« ٢ » كان العباس في عنفوان شبابه ذا صفات بدنية عظيمة حسب مقاييس البداوة يقول ابو الفرج الاصفهاني في وصفه : انه كان فارساً وصيافياً قوياً جسيماً ، اذا ركب الفرس المطهم تكاد رجلاه تخطان الارض .

(١) اخذت هذه المعلومات من وكيل سادن الروضة الحسينية .

«٣» ابدى العباس في معركة كربلاء دفاعاً عن اخيه الحسين (ع) بطولة لانضامه فكان في الواقع حامل الراية وبطل المعركة . وقد اطلق عليه لقب : ساقى عطاشي كربلاء لانه استطاع ان يخترق الحصار المضروب على معسكر الحسين ويصل الى ساحل النهر ، وقد أبى ان يروي ظمأه من الماء ، بل همد الى قربته فملأها به ثم رجع ليسيقي بها نساء الحسين واطفاله .

«٤» كانت ام العباس من قبيلة كلاب ، كما اسلفنا وقد صادف ان كان في معسكر الاعداء رجال من تلك القبيلة ، وكانوا اولي قيادة ونفوذ في المعسكر ، كشمس بن ذي الجوشن وعبدالله بن حزام الذي هو خال العباس ، وقد استطاع عبدالله ان يأخذ من الامير عبيدالله بن زياد أماناً خاصاً للعباس واخوته ، وحاول ان يقنع العباس لكي ينجو هو واخوته من المحتوم وأيده في ذلك شمر بن ذي الجوشن فذهبت مساعيها ادراج الرياح حيث اصر ان يموت هو واخوته مع الحسين ، ف ضرب بذلك مثلاً رائماً في الشهادة والاباء .

«٥» كان الحسين يحب العباس حباً جماً ، فطلب منه ان يستجيب لنداء اخواله وينجو بنفسه . كان الحسين (ع) مؤمناً بأنه مقتول لا محالة ، فلا فائدة إذن من ان يقتل العباس معه ولكن العباس أبى أن يتخلى عن اخيه الحسين وقال : لا يتخلى عنك ولا يبقى بعدك (١) .

تبلغ المساحة للروضة العباسية - بما فيها الصحن الشريف - ( ٤٣٧٠ متراً ٢ ) وللصحن ثمانية ابواب ، هي : باب الامام الحسن ، باب الامام الحسين ، باب الامام صاحب الزمان ، باب الامام موسى بن جعفر - تقع هذه الابواب في الجهة الغربية - باب الامام امير المؤمنين ، باب الامام علي بن موسى الرضا ، يقعان في الجهة الشرقية

(١) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٤٤ .

وباب الرسول (ص) المسماة حالياً بباب القبلة - الجنوبية - اما في الجهة الشمالية فتوجد باب تسمى باب الامام محمد الجواد عليه السلام .

وتقع في جوانب الصحن الشريف عدة غرف وأواوين دفن فيها جماعة من العلماء والصلوات والامراء والوزراء وكبار الشخصيات الاسلامية .

تنوسط الصحن الروضة العباسية الشريفة ويعلو القبر الشريف قبة ذهبية ضخمة ذات هيئة ووقار نقش في اسفلها الآيات القرآنية المطعمة بالميثاق والذهب ، وفي اطراف القبة مثذنتان ضخمتان ، كما توجد هناك ساعة أثرية كبيرة دقاقة واقعة على مثذنة باب القبلة . وفي الحائر العباسي قبر العلامة الكبير السيد جواد زيني الملقب بالامير الشجاع له ديوان شعر خطي توفي سنة ١٢١٩ هـ .

وقد مر في تفصيل عمارة الروضة الحسينية ان الشاه القاجاري فتح علي شاه قد امر ببناء قبة الحسين والعباس (ع) ، وتذهيبها . . . . . وامر بصنع ضريح من الفضة الخالصة الى مرقد العباس (ع) سنة ١٢٢٧ هـ .

زينت جوانب الصحن بالفسيفساء والكاشاني من الصنع القديم ، ويعتبر اليوم من النفائس الاثرية . وفي عام ١٣٨٥ احتفلت مدينة كربلاء بوصول الضريح الجديد لمرقد سيدنا العباس (ع) ، وهو ضريح مصنوع من الذهب الخالص والفضة ومطعم بالميثاق والاحجار الكريمة ويعتبر من ابدع واعظم الاضرحة الموجودة في العالم الاسلامي وقد بلغت كلفته حوالي ١٥٠ الف دينار ، وقد استعمل في صياغته ٤٠٠ الف مثقال من الفضة و ٨٠٠٠ مثقال من الذهب ، وقد استغرق العمل فيه حوالي ثلاث سنوات (١) وقد تم هذا الانجاز الفريد بمساعي المجاهد الاكبر الامام السيد محسن الحكيم الطباطبائي (ره) وهو هدية من بعض المحسنين الايرانيين . وقد استقبل الضريح في

(١) تاريخ الروضة الحسينية للسيد عبد الحميد الحياط .

مدينة بغداد استقبالا منقطع النضير وكانت الوفود قد رافقته من مدينة خانقين - الحدود العراقية - الإيرانية - الى مدينة كربلاء واستغرق نصبه على القبر المطهر عدة اشهر . كانت خلالها الروضة العباسية مغلقة والعمل جار فيها ليل نهار ويكتفى الزوار بزيارة العباس «ع» من الطارئة الجنوبية والصحن الشريف .

وتخصص الحكومة العراقية عشرات الالوف من الدنانير سنوياً لصيانة وتعمير المشهد العباسي ، وقد تم على يد السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء رصد المبالغ اللازمة لعمل جبار هو سحب المياه الجوفية من الروضة العباسية بكلفة - ر ٧٠ الف دينار . وهناك مشاريع اخرى وترميمات بكلفة - ر ٥٠ الف دينار ستقوم بها مديرية الاوقاف في كربلاء ريثما يتم العمل من سحب المياه الجوفية . وقد تم استهلاك قطع بالقرب من صحن العباس «ع» لاعدادها لخدمة الزوار .

### ٣ - روضة الحر بن يزيد الرياحي التميمي : -

والى الجهة الغربية من مدينة كربلاء حيث متوى البطل الشهيد الحر بن يزيد الرياحي الذي امتشهد بين يدي الامام الحسين «ع» يوم عاشوراء وقد نقل جثمانه افراد عشيرته من بني نعيم خوفاً عليه من سحق الحبول التي دامت بحوافرها جثث الشهداء مع جثة الحسين عصر يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ .

بني حي عصري الى جوار قبره يعرف بحي الحر . للحر صحن واسع ومزار وقبة مغلقة بالكاشي وباب الصحن الرئيسة من الجهة الشرقية وكذا باب الضريح ويوجد على ضريحه مشبك من البرنج الاصفر . وقد خصصت مديرية الاوقاف اصابة وترميم الضريح مبلغاً مقداره ( ٣٠٠٠ دينار ) .

### ٤ - التحيم الحسيني : -

ومن الآثار الاسلامية المهمة بيت الحسين المسمى بالتحيم الحسيني ويسميه عامة الناس

ب ( خبيثته ) ، واقع في الجهة الجنوبية للصحن الحسيني بوصل بينه وبين الصحن الشريف  
زقاق ضيق يعرف بزقاق معارية . اضافة للشوارع الواسعة والاسواق . ولا تزال  
الترميمات جارية من مديرية الاوقاف لاصلاح التجميع الحسيني .

٥ - عون بن عبد الله بن جعفر من اولاد عبد الله المحض بن الحسن المثنى : -

يقع قبر عون «ع» على الشارع العام الذي يربط مدينة كربلاء ببغداد عن طريق  
المسيب . يبعد عن مدينة كربلاء حوالي ١٥ كم من الجهة الشمالية .  
له صحن كبير وقبة ومزار ومشبك من الفضة .

٦ - السيد احمد ابو هاشم بن ابو الفائز محمد الموسوي وهو من اولاد محمد

الحاتري من اولاد ابراهيم الحجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر «ع» : -

توفي سنة ٧٥٠ للهجرة وقبره في عين التمر وله مزار وتجلب له الهدايا والندور  
وهو جد السادة آل فائز في كربلاء (١) .

٧ - الروضة الحيدرية في النجف الاشرف : -

الصحن الشريف (٢٠) هو سور رباعي طول كل من ضلعيه الشرقي والغربي ٨٤ متراً  
والشمالي والجنوبي ٧٥ متراً . ارتفاعه ١٧ م وفي كل من ضلعيه الغربي والجنوبي ١٤  
ايواناً ، وفي كل من ضلعيه الشرقي والشمالي ١٥ ايواناً ، وفي كل ايوان مقبرة لاحد المشاهير  
داخل الحبر . وقد شيدت هذه الحبر لتكون مأوى لطلاب العلم وحلقة للدراسة .  
اما اليوم فانها اشغلت من قبل قراء القرآن ، وتجري بعض الندوات في الدراسات  
الدينية ، وانا من الذين يحضرون هذه الدروس في احدى هذه الحبر وان في هذه

---

(١) تراث كربلاء ص ٨٥ .

(٢) مشهد الامام محمد علي التبرسي ص ٢٦٣ .

الحجر مقابر لمشاهير الرجال من أقطاب العلم والرؤساء والخطباء والملوك ، ومن رجال الدين الذين حازوا الزعامة الدينية للطائفة في أقطار الأرض الإسلامية الشيخ إبراهيم الغراوي صاحب المؤلفات القيمة ، منها : ( كاشف رية المراجع في شرح المنافع ) وهو جد الأسرة الغراوية ( ١ ) الساكنة في النجف - اليوم - .

والشيخ أحمد الجزائري صاحب ( آيات الأحكام ) جد الأسرة الجزائرية المعروفة والساكنة في النجف أيضاً . وجد آل محيي الدين الجامعي مدفون في ابوانات الصحن وكذا السيد جواد العاملي صاحب ( مفتاح الكرامة ) ، والشيخ مرتضى الانصاري ، والشيخ حسين نجف والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الحراساني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد الشربباني والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ جعفر الشوشتري والسيد ميرزا جعفر القزويني والشيخ عبدالله المازندراني والسيد كاظم اليزدي والثائر السيد محمد سعيد الجبوي والسيد عدنان الغريفي الموسوي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والميرزا حسين النابني والشيخ جواد البلاغي والسيد مهدي القزويني البصري والميرزا حسين النوري والشيخ علي رفيع واهلهم ، ومن الخطباء الشيخ حسن الوائلي والد الخطيب الامتد الشيخ احمد الوائلي . وفي الصحن في جانب القبلة قبر الخطيب الكبير الشيخ صالح الشيخ مهدي النوبني - والد المؤلف - ومعه اخواه كل من الشيخ عبود والد الخطيب الشهير الشيخ هادي النوبني ، ومعه أيضاً الشيخ حسن النوبني ، وفي الصحن أيضاً من الخطباء الشيخ محمد علي قسام والخطيب الشيخ عبدالرضا شريف والخطيب السيد شاهر القزويني والخطيب الشيخ عبدعلي الماجدي .

وأدارين الصحن مؤلفة من طابقين وجميع الجدران مزينة بالكاشاني الملون وعلى حواشي الجدران العليا آيات من القرآن الكريم مخطوطة بخط متداخل - قرآني -

---

( ١ ) آل غرة بطن من بطون الخزرج .

الحطاط من آل قفطان .

تقام في الصحن الشريف صلاة الجمعة يومياً وصلاة الأعياد وتقام الفرائض ، وتعقد فيه مأتم تعزية للحسين يومياً صباحاً . وللصحن الشريف خمسة أبواب هي :

١ - باب الساعة الباب الكبير - باب الامام علي بن موسى الرضا ( ع ) ومعرفة لدى الناس بباب السوق الكبير ، لانها واقعة قبال السوق الكبير ، وتعتبر الباب الرئيسة للصحن الشريف ، وقد قام السيد كاظم النقاش باهدائه باب خشبية ضخمة مطعمة بالذهب لهذه الباب .

٢ - باب مسلم بن عقيل في الجهة الشمالية من الباب الكبير ومعرفة عند العامة بباب المغل .

٣ - باب الشيخ الطوسي - واسمها باب الحسين ( ع ) واقعة في الجهة الشمالية من الصحن الشريف والخارج من الصحن إلى على يساره بمسجد عمران بن شاهين قبل ان يخرج من الباب حيث شارع الطوسي فمقبوة وادي السلام الشهيرة .

٤ - الباب السلطاني المعروف بباب العمارة والذي يؤدي الى سوق العمارة ، وقد قال السيد البرقي ما نصه : الحوادث التي في زماننا في سنة ١٢٧٩ هـ فتح باب الصحن الشريف ، وسميت بباب الفرج ، وحدث السوق الذي من خلفها بعد فتحها وتسمى هذا اليوم بباب العمارة .

٥ - باب الرسول ( ص ) المعروف بباب القبلة ( ١ ) .

يتوسط الصحن ايوان ذهبي مرتفع وسقفه وجدرانه مغشاة بالذهب وفي ركنيه المئذنتان المغشتان بالذهب ايضاً ، ارتفاع كل منهما ٣٥ متراً في كل واحدة منها حوالي ٢٥٠٠ طابوقة من الذهب وقد كتب في اعلاهما آيات من سورة الجمعة ، والى جانب

( ١ ) العراق قديماً وحديثاً للسيد عبدالرزاق الحلي .

المثدنة الشمالية غرفة فيها درج يصعد منه الى سطح الحضرة الشرفة ، وفي جانبها مرقد اشهر العلماء في القرن السابع الهجري وهو العلامة الحلي ( ره ) ومعه السيد احمد العطار الحلي والى جنب المثدنة الجنوبية غرفة اخرى فيها مرقد العالم الشهير المقدس الاردبيلي من علماء القرن العاشر الهجري وفي داخل الغرفة ادخرت خزانة الامام علي ( ع ) ، وتوجد غرفة اخرى فيها مقابر لجماعة من العلماء ومن بينهم بعض الوجهاء من أسرة آل الرفيعي وتوجد بالقرب من مقبرة العلامة الحلي ( ره ) في الجهة الثانية ايضاً مقبرة لآل الرفيعي . وتوجد وسط الايوان الذهبي على جانبي الباب قصيدة فارسية بحروف ذهبية بارزة للسيد عري الشاعر المتوفى سنة ٩٩٩ هـ وتعرف بـ ( بهراس ماس ) ومختومة باسم كاتبها محمد جعفر الاسهباني ومؤرخه ١١٥٦ هـ وعلى بين الداخل من ابواب الايوان الذهبي الى الروضة الحيدرية بيتان من الشعر :

لا تقبل التوبة من قائب      إلا بحب ابن ابي طالب  
حب علي واجب لازم      في عنق الشاهد والغائب  
وعلى اليسار ابيات من الشعر ايضاً :

لي خمسة أظفي بها      نار الجحيم الحاطه  
المصطفى والمرضى      وابناهما وفاطمه

ودفن في هذا الايوان كثير من العلماء والاعيان ، وكانت اسماؤهم مكتوبة على صفوف جدرانها ولكن تلك المعالم قد ضاعت اثناء قلع تلك الصخور وتبديلها . عبر السنين . ويؤدي الايوان الذهبي الى الرواق الذي يدور حول الحضرة المقدسة طوله ٥٣ مترأ . وعرضه ٦ م ارتفاعه ١٧ م وهذا الرواق مزين بقطع من الماربا ذات الاشكال الهندسية البديعة والتخاريم المختلفة ، وله ثلاثة ابواب : الباب الاول موقعه في وسط الايوان الذهبي ، والباب الثاني مقابل باب الطوسي ، والباب الثالث

مقابل باب القبلة ، وهناك باب لم يفتح سابقاً يقال له باب المراد وقد فتح مؤخراً .  
وتحت الايوان الذهبي مقبرة آل الملا الذين كانوا مدنة الحرم ، وعن يمين هذا الباب  
زاوية فيها قبر السادن المرحوم السيد رضا الرفيعي - كما تقدم - وفي جهة هذا الرواق  
غرف صغيرة تحتوي على مقابر جماعة من العلماء والملوك ، الذين لا يسع المجال  
لحصر اسمائهم .

وفي الجهة الشمالية منبر بديع الصنع مثبت بالعاج يسمى الخاتم وقد أعد للوعظ ،  
وقد نقل ووضعت في خزانة الامام ( ع ) .

وفي الرواق في الجهة الغربية غرفة كبيرة قد اتخذت مذكراً لجملة من الهدايا  
والتحف الثمينة . وفي الرواق من الجهة الجنوبية مقبرة السادن المرحوم السيد  
جواد الرفيعي .

للروضة الحيدرية المشرفة اربعة ابواب : منها البابان الذهبيان الواقعان تجاه باب  
الايوان الذهبي الكبير ، اما البابان الباقيان فواقعان في الجهة الشمالية من الروضة  
المقدسة وهما من الفضة .

وعلى اركان هذه الايوانات تقوم القبة العظيمة الى علو شاهق وهي تحوي على  
٧٧٧٧ طابوقة كبيرة من الذهب ومكتوب في ظهرها سورة انا فتحنا ومختومة باسم  
كاتبها محمد علي الاسباني سنة ١١٥٦ هـ . اما داخلها فانه مزدان بالفسيفساء ، وفيه  
ثلاث كتابات :

١ - الكتابة الاولى من الاسفل سورة هل اتى ... وفي آخرها اسم كاتبها  
عبد الرحيم وقارنجها ١١٢١ هـ وهي اقدم كتابه في الحرم المقدس .

٢ - الكتابة الثانية في الوسط : سورة عم ينساءلون ...

٣ - الكتابة الثالثة في الاعلى : سورة الجمعة ... مؤرخة ١١٥٦ هـ باسم كاتبها مير علي .

وجدران الروضة المقدسة وأوانيتها قد زينت بالزجاج والمرابا ذات الاشكال الهندسية ، وارض الروضة المشرفة قد رصفت بالرخام الايطالي المصقول وقد شمل التوصيف جدران الروضة الى علو ٢٥ م وفي وسط هذه الحاضرة المقدسة القبر المقدس الذي ضم جسم بطل الاسلام علي بن ابي طالب عليه السلام . وعلى دكة القبر صندوق الخاتم الذي لا يقدر بثمن المغشى بثوب من الزجاج السيك المرمر وعليه الشباك الفضي والصندوق مطعم بالعاج وقد نقشت عليه الآيات القرآنية الكريمة (١) .

### بناء الروضة الحيدرية :-

١ - العمارة الاولى : كانت عبارة عن دكة على قبر الامام علي (ع) ، وكان قد بناها داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وهو عم ابي العباس السفاح الخليفة الاول لبني العباس عندما كان والياً على الكوفة سنة ١٣٢ هـ (٢) .

٢ - العمارة الثانية : بناها هارون الرشيد سنة ١٧٠ هـ ، وهي عبارة عن قبة ذات اربعة ابواب بنيت من طين احمر ووضع على رأسها جرة زرقاء بقيت في خزائن الروضة المطهرة الى ان نقلت الخزائن عند تهديد الوهابيين للنجف ، فانكسرت وهي الآن غير موجودة في الخزانة (٣) .

٣ - العمارة الثالثة : في سنة ٢٨٣ قام ببناؤها محمد بن زيد بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط والمعروف بـ (الداعي الصغير) وكان ملكاً للديلم وطبرستان ، وقد بنى على القبر قبة واحاطه بحصن ذي سبعين طاقاً (٤) .

(١) مشهد الامام ص ٢٧٢ محمد علي التميمي .

(٢) فرحة القرني ص ٦١ .

(٣) رياض السياحة لزین العابدين الشيرازي .

(٤) ابن ابي الحديد في نهجه ص ٤٥ - ٤٦ / ٢ .

وقد همزه الرئيس السيد عمر بن يحيى من خلاص حلاله المتوفى سنة ٢٥٠ هـ .  
 ٤ - العمارة الرابعة : وقد بناها عضد الدولة بن الحسن الديلمي في عهد الخليفة  
 العباسي ( الطائع لله ) في سنة ٢٦٨ هـ ، وكان حينئذ وزير الخليفة الاوحد ، وعند  
 قدومه الى النجف الاشرف لبناء الروضة والقبة كان يصحبه ( علم الهدى ) الشريف  
 المرتضى ورهط كبير من وجهاء الدولة واعيانها ، فأقام في النجف واشاد عمارة كانت  
 من أجل المهارات ومن أحسن ما توصلت اليه يد الانسان الاسلامية من الزخرفة  
 والفن والابداع ، وقد كان قد جلب لهذا الغرض اشهر الفنانين والمعماريين من جميع  
 الاقطار المعروفة حينذاك ، ودامت اقامته مع من معه وعساكره بجزائر المرقد المطهر  
 مدة تزيد على السنة وكان من معه من الاشراف والوجوه الحسين بن الحجاج البغدادي  
 الشاعر المعروف ، صاحب القصيدة المشهورة التي مطلعها :

يا صاحب القبة البيضاء في النجف من زار قبورك واستشفى لديك شفي  
 وبعد ان أتم بناء القبة والحصن المحيط بها ، وزعت هبات على السكان القاطنين  
 بجزائر القبر بلغت نصف مليون ذهباً ، وقد بقيت هذه العمارة على روعتها وجلالها ،  
 وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته (١) ، وقد قام عمران بن شاهين ببناء الأروقة  
 ومجد عمران سنة ٣٦٩ هـ .

وقام وزير الدولة البويهي الحسن بن فضل بن مهملان ببناء في الصحن الحيدري  
 سنة ٤٠٠ هـ .

وقد طرأت عليها بعد ذلك اصلاحات كثيرة من قبل آل بويه وآل شاهين  
 ووزرائهم والمحدثين وبعض خلفاء بني العباس المتظاهرين بالتشيع مثل الخليفة العباسي  
 المستنصر بالله حيث أمر بتعمير الروضة والقبة وتجديد بنائها ، وقد عمر فيها غزاخان

ومحمد خدا بنده وابنه ابو سعيد ، وبقيت العمارة قنطرة متعاقب عليها أيدي الملوك والامراء بالرعاية والتعمير والتشييد حتى سنة ٧٥٥ هـ حيث شب فيها حريق من أثر التهاب قنديل في ليلة عاصفة ، وبعد ان انتشر نأ احتراق الاخشاب في الروضة من ابواب ورفوف ومعلقات بادر الى بنائها وتجديد عمارتها اويس بن الحسن الجللازي اذ جدها بالمرمر والرخام وذلك في سنة ٧٦٠ هـ .

وفي ٢٥ جمادى الثاني سنة ٩١٤ هـ عندما فتح الشاه اسماعيل الصفوي بغداد ، وفي اليوم الثاني لفتحها توجه الى كربلاء حيث أمر بصنع صندوق مذهب للقبر الشريف في كربلاء ، كما أمر بصنع صناديق اخرى للنجف والكاظمية وسامراء ، ثم سافر الى النجف ونشرف بزيارة المشهد العلوي وقدم القاديل من الذهب والفضة والمفروشات الثمينة (١٥) .

وفي سنة ٩٨٢ هـ ادخل الشاه طهماسب تعميرات واصلاحات على الروضة الحيدرية والصحن الشريف .

عند مجيء الشاه عباس الكبير الاول الصفوي سنة ١٠٣٢ هـ ادخل على الروضة والقبة الشريفة تعميرات جديدة وكبيرة بهندسة الشيخ البهائي ، وقد صرف عليها الملايين الطائلة حيث سعى الى تشجيع الاستيطان حول المرقد المطهر ، فحفر الآبار وربطها بكهاريز وأقنية لتوفير المياه لساكنين بجوار القبر الطاهر ، وقد سميت الآبار باسمه ولا زال بعضها موجوداً في النجف لوقتنا الحاضر (٢) .

وقد تصدى بعد الشاه عباس الاول للتعمير والبناء حميدته ( الشاه صفي ) سنة

---

(١) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي ص ٤٤ .

(٢) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي ص ٧٠ /

بتصرف .

١٠٤٢ هـ حيث عمر الروضة والقبة الماثلة في الحال الحاضر للعيان (١٠) ،

وان الروضة المطهرة والصحن الشريف بهذه الهيئة الحالية هما منذ عهد الشاه صفي وكان بناؤهما بعمرة وارشاد وزيره ( الشاه الميرزا محمد تقى زاده المازندراني ) الذي قام بهذا العمل بعد استيطان دام - بجوار الروضة - ثلاث سنوات ، وقد جمع لتعبيرها المهندسين والمعماريين وأصلح كهازير المياه ومجاريها التي انشأها الشاه عباس الكبير ، وقد ربط كافة الآبار بقنوات ومجارى وصلها الى نهر الفرات ، وقبل أن يتم الشاه صفي تعميراته عاجلته المنية سنة ١٠٤٧ هـ ، فتوقف العمل في العتبة المقدسة (٢٠) .

وبعد الشاه صفي قام في الملك ولده الشاه عباس الثاني وبعد ان وطد اركان ملكه ونظم امور دولته انجى صوب النجف الاشرف فأتم تعمير العتبة المقدسة وكانت موضع رعايته واهتمامه طيلة عهده .

ومن بعد الشاه عباس الثاني توالى التعميرات على الروضة المطهرة طيلة حكم الصفويين ومن بعدهم آل محمدان ، وامراء حلب والشام وآل شاهين - امراء البطائح والبصرة - الذي بقي من آثارهم في الوقت الحاضر الجامع الكبير المعروف بجامع عمران ابن شاهين الواقع في الجهة اليمنى بالنسبة للداخل الى الصحن الشريف من باب الشيخ الطوسي .

ثم جاء دور الصراع السيامي بين الدولتين - العثمانية والقاجارية الايرانية - وبدافع التقرب من سكان العتبات المقدسة هب كل منهما لتعمير المرافق المقدسة ، وان خدمات ملوك القاجارية لا تقل عن خدمات غيرهم ، فان السلطان محمد شاه القاجاري جدد الضريح الفضلي المشيك والموضوع على قبر امير المؤمنين ( ع ) ووسعه . وفي أيام فتح علي شاه ، اهدى وزيره الحاج محمد حسن الاصفهاني المعروف

بالمصدر الاعظم باباً من الفضة الى الحرم الشريف وافتدى به الناس الى بقية الابواب ومعظمها الآن من الذهب ، ومن آثار السلطان العثماني سليمان القانوني حينما زار النجف ٩٤١ هـ أمر ببناء التكية البكتاشية ، وكانت سابقاً مقبرة آل بويه عند مدخل السوباط في الصحن الشريف ، والجامع الكبير بجانب الرأس الشريف (١) .

وبأمم السلطان العثماني مراد حين زيارته للنجف الاشرف سنة ١٠٤٧ هـ أمر بتعمير واجهة الجيش وسميت الباب التي باسمه ( باب المراد ) (٢) .

وقد انتق السلطانان - عبدالعزيز وعبدالحمد - العثمانيان اموالاً طائلة على نجديد الكاشي وزخرفة واصلاح بناية الصحن المقدس الحالي .

وقد ذكر في سنة ١١٢٦ هـ انه قد توجه والي البصرة الوزير حسن باشا الى زيارة الامام علي بن ابي طالب ( ع ) حيث أمر بتجديد صندوق ضريحه .

وذكر في كتاب دوحة الوزراء ، ان الملك نادر شاه ارسل في سنة ١١٥٣ هـ هدايا وتحفاً الى المرافد المقدسة وأمر بأن تطلي القبة الحيدرية بالذهب ، وفي سنة ١١٥٥ هـ بد أنادر شاه بتذهيب القبة والايوان والمئذنتين والساعة للشهد المقدس وحرف عليها كميات كبيرة من الذهب ، وقد اهدى هدايا ثمانية (٣) .

---

(١) مختصر تاريخ بغداد ص ١٧٥ .

(٢) دار السلام للحدث النوري ص ١٨١ .

(٣) ومن طريف ما يذكر عن الملك نادر شاه عندما أراد تعيين الروضة الحيدرية

ما يلي :

١ - نذر الملك نادر شاه لله نذراً ان فتح الله على يديه مملكة الهند - حينذاك - فانه سيهدي كل الغنائم والهدايا التي يحصل عليها الى مشهد الامام امير المؤمنين علي (ع) وقد تم له ما أراد واستطاع أسر ملك الهند ، فقامت زوجة ملك الهند باقامة وليمة ودعت الملك نادر شاه اليها وقدمت له فيها ٨٤ صحناً من ذهب في كل صحن اثنا عشر صغيران مملوءان بالنفيس من المجوهرات وفي اربعة صحنون منها كانت قد وضعت -

وفي سنة ١٢٠٤ هـ ، جرى تجديد شبك الامام علي عليه السلام فعمل من الفضة  
ارسله محمد خان .

وزاد الملك ناصر الدين شاه «١٥» تعمير سلفه نادر شاه ، أتى سنة ١٢٨٧ هـ للحضرة  
المقدسة والرواق المقدس وعلق القناديل الفضية والذهبية وجاء بالشعدانين الكبيرين ،

— مائدة الاكل ، فعندما رأى الملك كرم زوجة ملك الهند — الاسير — أمر بإطلاق  
سراح زوجها وارجاعه الى الحكم على ان يكون والياً على بلاد الهند من قبله .

٢ — عندما أقام الملك نادر شاه في النجف الاشرف لتنفيذ نذره والاشراف على  
بناء وتعمير الحرم المطهر كان يعمل مع عماله يوماً ساعة كاملة وكانت في يده مسبحة  
من لؤلؤ ثمينة افتقدها في يوم من الايام ، فطلب من العمال ايقاف العمل وقام باجراء  
آخر هو غلق ابواب الصحن وتفتيش العمال فرداً فرداً والذي ينتهي دوره من التفتيش  
يفتظر بجامع عمران آل شاهين ، وهنا حصلت المكرمة للامام علي (ع) وهي : طرق  
باب الصحن طرقة شديداً ، فخرج الملك لمعرفة الطارق ، واذا به امام اسد حامل  
لمسبحة وهي ملطخة بالدماء ، فعندما رأى الاسد الملك رمى المسبحة بين يديه وقفل  
راجعاً فتبعه الملك ليعرف على سبب تلطيخ المسبحة بالدماء وخرج خارج سور مدينة  
النجف فاذا به واقف على رجل — وهو واحد من عماله — قد مزقت اسلاؤه لانه قام  
بسرقه المسبحة وخرج بها . فتبعه الاسد واستخرجها منه بعد ان ارداه قتلاً .

هاتان الروايتان استمعت اليهما من الحاج محمد صالح الجوهري وهو من كبار  
خدمة الروضة الحيدرية ، عن آباءه عن اجداده .

«١٥» وقد روى لي الحاج محمد صالح الجوهري ، عن الملك ناصر الدين شاه ،  
انه كان يقوم بتنظيف الحضرة المقدسة بنفسه ولا زالت المكنة التي كان يستعملها  
محفوظة لحد الآن وانه يطلب من حاشيته الدخول الى الحرم الشريف ويبقى هو حارس  
لاحذيتهم يرتبها كما يفعل في الكيشوانية ، ولا تزال العصا التي كان يستعملها لتنظيم  
الاحذية محفوظة .

والتحف السنية ، وركب صندوقاً على الصندوق النادري ، وهو الذي يقول فيه  
الشاعر عبد الباقي العمري :

ألا انت صندوقاً احاط بجدر وذي العرش قد اربى الى حضرة القدس  
فان لم يكن قد كرمي عرشه فان الذي في ضمنه آية الكرمي  
ثم توالى اجراءات الترميم والبناء حتى الوقت الحاضر .

قام المحسن الكبير الحاج محمدرشاد ميرزا الاسدي النجفي بتذهيب القبة الحيدرية  
ببلغ ( ١٠٠ ) الف دينار بمؤازرة الاوقاف .

وان تشجيع الاوقاف لهؤلاء المحسنين لم يتوقف عند حدود تسهيل المعاملات  
الرواقية ، فتهيئة الحرائط والامور الفنية مع الاعفاءات الجمركية ، بل تعدى ذلك  
الى مشاركات مادية لمثل هذه المشاريع ، اذ شاركت الاوقاف بدفع اجور العمل  
مع كلفة المسامير الخاصة بتذهيب قبة مولانا امير المؤمنين عليه السلام بكلفة ١١ الف  
دينار وهناك مشاريع اخرى قام بانجازها السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء ، منها :  
بناء مكتبة وقاعات في الصحن الحيدري وترميمات بكلفة ١٧ الف دينار ( ١١ ) .

## ٨ - روضة مسلم بن عقيل «ع» في الكوفة :

يقع مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام داخل صحن كبير تحيطه اواوين من الجهة  
الشرقية قد أعدت المزارين ، وللصحن بابان : احدهما شمالية تقع على الشارع والاخرى  
غربية تؤدي الى مسجد الكوفة من الجهة الشرقية ، وللحرم ابوان ( طارمة ) طوله  
٢١ متراً ، عرضه ٧ امتار قد زين بالآيات القرآنية وفي الابوان ثلاثة ابواب تؤدي الى  
الرواق الذي طوله ١٨ متراً وعرضه ٦ امتار له ثلاثة ابواب تؤدي الى الحرم المقدس  
مساحة الحرم ٢٥ / ١٠ متراً عدا الساحة المؤدية الى قبر المختار بن ابي عبيدة الثقفي

( ١١ ) من ملفات مديرية الاوقاف في كربلاء كما املاها علي مدير الاوقاف :

الذي يقع في الجهة الجنوبية للحرم ، وعما قريب سي جلب شباك جديد للمرقد المقدس من خارج العراق . وعلى المرقد قبة شاهقة بعلو ٢٥ متراً وفيها ١٢ شباكاً ، وقد كتبت الآيات القرآنية بخط عربي داخل القبة ، وانها قد ذهبت ، والعمل مستمر من قبل المحسن الحاج محمد رفيع المعرفي الكويتي بمساعي الامام السيد محسن الحكيم رحمه الله ، يبلغ ٨٥ الف دينار .

ان التوسيعات للحرم المقدس جرت على حساب المحسن الحاج محمد رشاد ميرزا الامدي النجفي يبلغ جسم ، وتوجد مثذنة على الحائط الفاصل بين المسجد وصحن مسلم بن عقيل عليه السلام قد تبوع بينائها وتدهيها التاجر العراقي الحاج عبدالامير علاوي بمساعي السيد الجليل السيد تقي الخليلي (١) .

اول من استشهد في الكوفة من آل ابي طالب هو سفيان الحسين عليه السلام مسلم ابن عقيل بن ابي طالب ( ع ) ، وقبره بجانب جامع الكوفة (٢) .

قال ابن جبير وقبره ظاهر في الجهة الشرقية من الجامع ، بيت مرتفع يصعد اليه ، فيه قبر مسلم بن عقيل عليه السلام (٣) .

قال الطبري : وقبره ظاهر في الجهة الشرقية من المسجد الاعظم (٤) .

## ٩- الصحابي هاني بن عروة :

والى الجهة الشمالية من ضريح مسلم بن عقيل عليه السلام يوجد ضريح هاني بن

---

(١) دونت هذه المعلومات كما افادني بها سادان روضة مسلم بن عقيل الحاج شيخ طعمه آل ياسين .

(٢) معجم البلدان ص ٢٩٥ / ٧ .

(٣) رحلة ابن جبير ص ١١٢ .

(٤) تاريخ الطبري ص ٢١٦ / ٤ .

عروة - الصحابي الذي ناصر الدين واستشهد مدافعاً عن مسلم بن عقيل في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة ٦٠ هـ . فقد فاز بالشهادة وختمت أيامه بالسعادة (١) .  
له قبة مرتفعة مبلمة بالقاشان الازرق وضريح يتوسط القبة من الداخل ويوجد حول الضريح مشبك من الابرنس وله مزار .

## ١٠ - الصحابي المختار بن أبي عبيدة الثقفي :

يقع قبره في الجهة الجنوبية من ضريح مسلم بن عقيل وله مزار وشباك ذو واجهة واحدة نحو الجهة الشرقية وقد دفن مؤخراً الى جوار مسلم بن عقيل عليه السلام وتضمها قبة واحدة هي قبة مسلم بن عقيل ، والسبب الذي دفن من اجله الى جوار مسلم بن عقيل هو انتصاره للعسك عليه السلام حيث قتل من الذين امتروا في قتل الحسين عليه السلام ثمانية عشر الفاً في مدة حكمه في العراق التي دامت ثمانية عشر شهراً .

## ١١ - الصحابي ميثم التمار :

ان ميثم التمار من حوارى امير المؤمنين عليه السلام ومن حملة العلوم الغيبية وكان منقطاً بالولاء لاهل البيت عليهم السلام .  
قتله عبيد الله بن زياد والى الكوفة من أجل ذلك في يوم ٢٢ / ذي الحجة سنة ٦٠ هـ بقبره واقع على الشارع العام بين الكوفة والنجف من اليمنى بالنسبة للقادم من النجف الى الكوفة ويقع على بعد مسافة عن مسجد الكوفة الى الجهة الغربية . و .  
وقد قام المحسن الحاج محمد رشاد ميرزا الاسدي باصلاحات كبيرة منها : تغطية وتوسيع السياج المحيط بالصحن ، ثم وسع الصحن نفسه وبنى القبة مجدداً مع تبليطها بالقاشاني الازرق وتوسيع داخل الحرم على اثر يروان شاهده من الصحابي ميثم التمار (ع) .

---

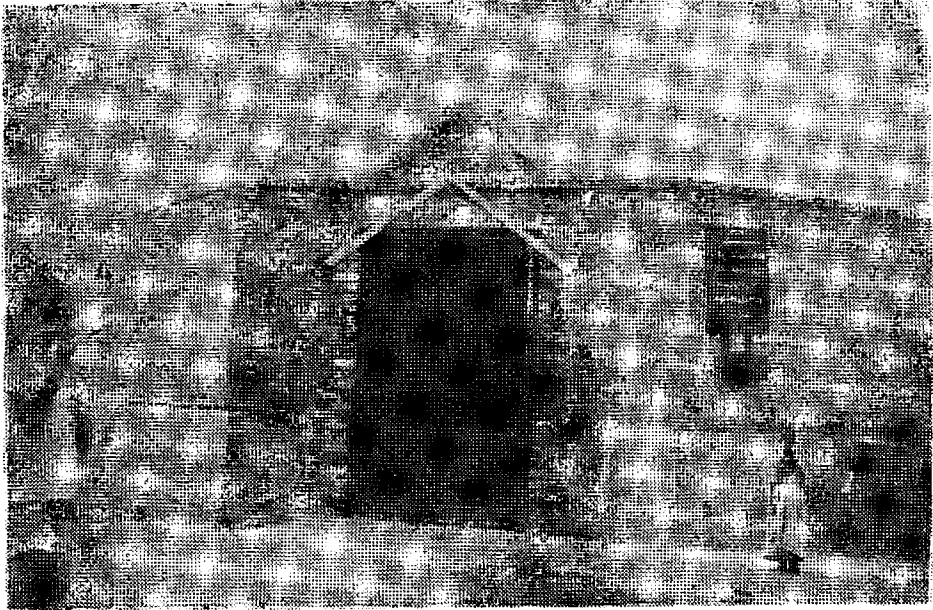
(١) المجالس الفاخرة للامام السيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله ص ٦٩ .

## ١٢ - يونس بن متى :

يقع قبره على الجهة الغربية لنهر الفرات وبالنسبة لمدينة الكوفة فانه واقع في ثلثها الشمالي ويسى لدى العامة ( بالنبي يونس ) . له صحن كبير يؤدي له باب واحد من الجهة الشرقية المطلة على الشارع العام الفاصل بينه وبين النهر ، يوجد في الصحن العديد من الغرف وبه مسجد قد ألحق اليه ، وله مزار وسدنة وشباك ، يقصده الناس على طول ايام السنة .

## ١٣ - السيدة خديجة بنت الامام علي (ع) :

يقع قبرها بالقرب من الباب الشمالية لمسجد الكوفة - ولها قبة قد غلفت بالكاشاني الازرق ولها مشبك صغير ومزار يزوره الناس طوال ايام السنة ، ولها سدنة .

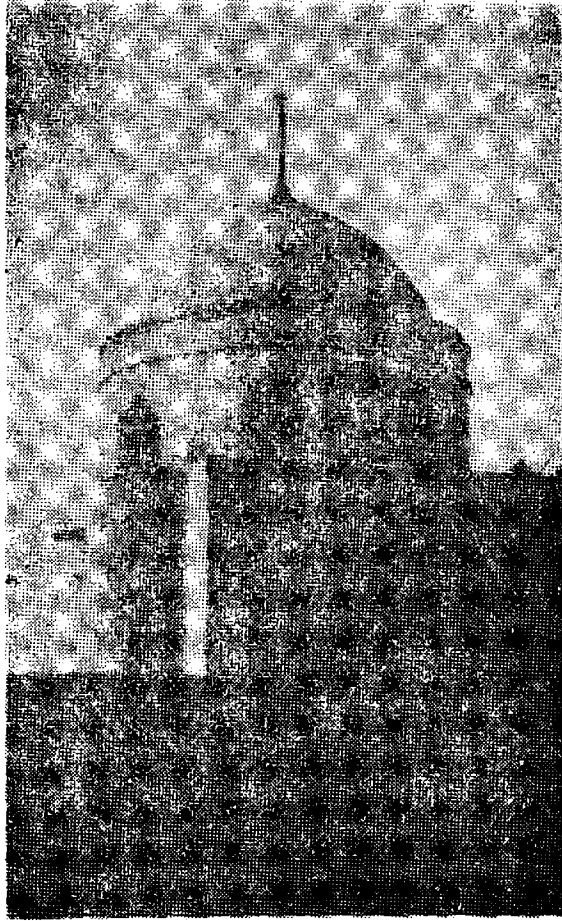


مزار السيدة خديجة بنت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

## ١٤ - ابراهيم الغمر :

يقع قبره في منطقة حي كندة في الكوفة وله مزار يزوره الناس ، وهو من اولاد

الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (ع) .



مزار ابراهيم الغمر

وفي الكوفة قبراً سهل وعثمان ابناً حنيف بن واهب الانصاري ، وكاذا من خيار الصحابة ، وقد توفي سهل سنة ٣٨ هـ ، اما اخوه عثمان بن حنيف الذي كان والياً على البصرة ثم على شرطة الخيـس أبان حكم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . قبره بالكوفة ايضاً .

وفيهـا قبر زيد بن ارقم بن قيس الخزرجي الانصاري الصعابي المشهور .  
وفيهـا توفي رشيد بن مشكور الهجري الذي كان من حملة علم البلايا والمنايا وقبره الآن في منطقة الشهابية بالقرب من ناحية الكفل وبسميه الاعراب قبر راشد .  
وقد ذكره السيد مهدي القزويني في كتابه فلك النجاة .

ومات بها صعصعة بن صوحان العبدي وقد بنى مسجداً قرب مسجد السهلة من الجهة الشرقية ولا يزال موجوداً ، ولاخيه زيد مسجد ايضاً قرب مسجد السهلة من الجهة الغربية ولا يزال موجوداً .

وفي الكوفة ( الثوبية ) - أي الحنـانة - قبر كميل بن زياد النخعي الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وهو من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام صاحب الدعاء المشهور ( دعاء كميل ) الذي يقرأ في كل ليلة جمعة .

وفي الثوبية قبر خباب بن الارت ، مات سنة ٣٩ هـ وهو من فضلاء المهاجرين شهد بدرآ وما بعدها من المشاهد (١٥) .

وفي الثوبية قبر المغيرة بن شعبـة توفي سنة ٥٠ هـ (٢٥) وأبي موسى الاشعري الذي توفي سنة ٤٢ هـ .

وفي الثوبية ايضاً قبر عبيد الله بن ابي رافع كاتب امير المؤمنين عليه السلام ، وفيها

---

(١٥) تاريخ الكوفة للبراق ص ٦٣ .

(٢٥) شرح النهج لابن أبي الحديد ص ٤٥ / ٢ .

قبر الصحابي الجليل الاخنف بن قيس رئيس عشائر بني تميم توفي في الكوفة مع مصعب  
ابن الزبير سنة ٦٧ هـ ودفن بالقرب من قبر زياد بن ابيه المعروف بزياد بن ابي سفيان  
بالثوبة (١) .

وفي الثوبة قبر الصحابي عدي بن حاتم الطائي ، مات سنة ٦٨ هـ ومات فيها ايضاً  
الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي سنة ٤٢ هـ .

وفي الثوبة ايضاً قبر جويرية بن مسهر العبدي من اصحاب الامام علي عليه السلام  
قتله زياد بن ابيه عندما كان والياً على الكوفة ، وتوجد قبور كثيرة لجماعة من فضلاء  
الصحابة المحصلين في مقبرة الثوبة ومعظم هذه الاسماء التي مر ذكرها في اعلاه قد دفن  
اصحابها في الثوبة لان الثوبة كانت مقبرة الكوفة العامة آنذاك .

والثوبة اليوم واقعة في النجف الاشرف - حي الحنانة - وتشمل منطقة الحنانة  
كلها حتى الشارع العام الذي يربط النجف بالكوفة ، وجامعة النجف الدينية وماجاورها .  
وقد قام اهالي النجف بشراء قطع لتخصيصها مقابر في الغرف الموجودة داخل  
الحرم للصحابي (كميل) بن زياد النخعي وبذلك اعاد اهالي النجف لهذه المنطقة ما كانت  
عليه آنذاك .

## سدانة الحرم الحيدري الشريف والحرمين المقدسين في كربلاء . ومسجد الكوفة ومسلم بن عقيل (ع)

لما عمر البويعيون المرقدة العلوي عينوا السادن والخدام ، وأجروا عليهم الارزاق  
وبالغوا في تنظيم شؤون الحضرة المقدسة .

اكثر من تقلد السدانة العلماء لمكانتهم عند السلطان وجلالة قدرهم ، وهم اعراف  
بمكانة صاحب القبر . والسدانة من المناصب السامية والوظائف الشريفة تعقد لها

---

(١) الكنى واللقاب للشيخ عباس القمي ص ٧ / ٢ .

الحكومة وتكتب بذلك عهداً ( فرمان ) ويثولها اشرف الرجال واعيانهم ، ويجري على ذلك اولياء الامور ، وهم على هذا السير من عهد البويهيين حتى عهد الدولة الصفوية فأحكمت هذه الوظيفة وتطورت احسن تطور ولم تزل بأيدي بعض البيوت العلوية صكوك ( فرامين ) من بعض الصفويين ، كما وانه توجد عند الملاي صكوك كثيرة قديمة .

وفي زمن الدولة العثمانية كانت تسجل اسماء السدنة وبعض الخدم الذين بأيديهم صكوك قديمة وتضبط في ادارة الاوقاف يتقاضون بها رواتب شهرية كما هي الحال في الوقت الحاضر حيث يتوارث السدانة الابناء عن الآباء مرة تضم معها النقابة اذا كان السادن علوياً ، كما وقع في اكثر العصور المتقدمة ويكون النقيب السادن وهو الحاكم المطلق في البلد ، وآونة يتقلد العلوي النقابة فيكون هو الحاكم في البلد وينفرد السادن بالسدانة ، كما هي على هذا في بعض الازمنة ، فتقتصر سيطرة السادن على الشؤون الخاصة بالحرم المقدس .

وفي اواخر الدولة الصفوية حتى اوائل الحكومة العثمانية ، في النجف تقلد السدانة وحكومة البلد بعض من ليس بعلوي ، وقد جرى هذا لبعض الملاي وان الاسر التي تولت السدانة للحرم العلوي المقدس هي ( ١ ) :

١ - آل شهر بار .

٢ - الملاي .

٣ - السادة العلويون - آل الرفيعي - ولا تزال السدانة بأيديهم ، واليوم ، السدانة بيد الاستاذ السيد حسين نجل المرحوم السيد عباس الرفيعي ، وهو من الاساتذة المتفنين ، والذي اعتقده : لم يتسلم هذا المنصب منذ تأسيسه حتى يومنا الحاضر رجل

---

( ١ ) ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبية ص ٢٥٨ / ١ .

حقوقي مثل السيد حسين الرفيعي الذي هو من رجال القانون - محامي - الناجحين المتفنين ، وقد ثبتت جدارته في عمله المتواصل في خدمة الحرم الشريف المقدس واخلاقه السامية (١) .

وان أمراً قامت بالخدمات داخل الحرم العلوي المطهر ، وقد ميز لباس خدمة الروضة الحيدرية حيث يلبس السادة العلويون العمامة الخضراء . اما غير العلويين فيلبسون الكشائد ، واليك اسماء الامر التي خدمت الروضة الحيدرية ، كما جاء في كتاب ماضي النجف وحاضره ص ٢٧٠ :

١- آل الحكيم ٢- آل الحرسان ٣- آل الحباط ٤- آل الرفيعي  
٥- آل زوين ٦- آل كمونة .

هذه الامر كلها علوية . واما الغير علوية فهي :

١- آل خليفة ٢- آل شعبان ٣- آل شمس ٤- آل عنوز  
٥- آل الفضلي ٦- آل الكيشوان ٧- آل معلة ٨- آل البهاس  
٩- آل الصائغ ١٠- آل الغطاري ١١- آل چنچان .

### سدانة مسلم بن عقيل (ع) ومسجد الكوفة

ان سدانة وخدمة مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة من قبيلة واحدة (الكوفيون) من العشيرة العربية الواسعة الانتشار ( عشيرة بني مخزوم ) وان السادن ، هو الفاضل الشيخ طعمة آل شيخ ياسين الذي ولد سنة ١٩١٥ م وتشرف بخدمة سدانة مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة بعد وفاة والده سنة ١٩٣٥ م ولا يزال مستمراً .

(١) ولد سنة ١٩٢٩ م في النجف ، اكمل الدراسة الابتدائية والثانوية فيها تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٥٣ م . مارس المحاماة الى سنة ١٩٦٥ م حيث تشرف بمنصب السدانة .

## السدانة في الحرمين الشريفين في كربلاء :

لا تختلف الاصول والشروط في شخصية الخادم الذي يخدم في الحرمين المقدسين - حرم الحسين وحرم العباس - عن الاصول والشروط المتبعة والمتوجدة في شخصية خادم الروضة الحيدرية وخادم مسلم بن عقيل ، وان عاشراً وأمرأاً من العلويين وغيرهم قد تشرفت في خدمة الحرم الحسيني والحرم العباسي ، يمتاز العلوي باخلاصه في الخدمة لانه من هذه الشجرة الطيبة المباركة - الشجرة الفاطمية - ، وقد ذكرنا القبائل العلوية في فصل العشائر العلوية والعربية ، ولا نرى ضرورة لاعادتها مرة ثانية .

ان سادن الروضة الحسينية هو السيد عبدالصالح السيد عبدالحسين الذي بذل قصارى جهده في خدمة الحرم الحسيني ولا يزال يعمل مخلصاً ، واجين له التوفيق والسداد . اما سادن الروضة العباسية فهو السيد بدر الدين السيد محمد حسن ذو الاخلاق الطيبة والتواضع والاخلاص .

## الهدايا للعتبات المقدسة :

لقد ترك الملوك والامراء والسلاطين ، امثال الشاه عباس الكبير والشاه اسماعيل الصفوي والشاه صفي والشاه عباس الثاني وزينب خاتون بنت الشاه طهماسب وغيرهم من مهرجات الهند ، تركوا من الكنوز والتحف والمجوهرات التي لا تقدر بشئ .

وفي اثناء هجوم الوهابيين على العتبات المقدسة في كربلاء فقد نهبوا كل ما احتوته هذه العتبات من الهدايا والتحف الثمينة ولم يذروا شيئاً منها . وتوجد الآن بعض الهدايا والتحف في حرمي كل من الحسين وأخيه العباس عليهما السلام .

وتوجد ايضاً بعض المملكات والهدايا الثمينة في حضرة صفير الحسين الاول مسلم ابن عقيل عليه السلام .

اما في الحرم الحيدري فتوجد فيه خزانتان قد مالا بالهدايا والتعريف التي لا تقدر بثمن :

١ - الخزانة المثبتة في جدار الروضة المطهرة وتحتوي على مجموعة كبيرة من التحف والنوادر ، وكلها مصنوعة من الذهب الخالص ومرصعة بالمجوهرات والاحجار الكريمة ومن بين تلك الهدايا مجموعة من القناديل الذهبية المشبكة والمرصعة بالماس والياقوت ، والتيجان المرصعة بالزبرجد والماس ، وتوجد ثلاثة تيجان لا يقدر التاج الواحد منها بثمان حيث قد صنع ( من الماس البلربال في وسطه زبرجدة ) ، ومختلف انواع القلادات والأوسمة وأزهار ذهبية ، وتوجد قناديل من ذهب ، كانت معلقة من جهة الرأس ، والآن في الخزانة ان ذهبها لا يقدر بثمان .

ويوجد قرطان من الماس البيرليال كل واحدة ٢٦ فيراطاً وثماناً آنذاك ٦٠٠٠٠٠٠  
بارون ذهب . ويوجد فيها مصاحف كريمة خطت بخط الامام علي عليه السلام وبخط  
الامام الحسن عليه السلام ، ويوجد قرآن طوله ٢٦ سم وعرضه ١٠ سم ورقة من خشب  
وتوجد مجموعة كبيرة من الدرر واللواؤ وباقوتة كبيرة لا تقدر بشئ ، وتوجد سجادة  
ايرانية من هدايا الشاه عباس الاول الصفوي ، قد شاهدها الحاج محمد صالح الجوهرجي  
- من خدمة الروضة الحيدرية - حيث كان باستقبال وفد لزيارة الامام علي عليه السلام  
ومن أعضاء الوفد السيد عبد الرحمن خضر مدير الاوقاف العام سابقاً ومعه احد تجار الفرس  
الايرواني ، فسأل مدير الاوقاف التاجر : ما قيمة هذه السجادة ؟ فأجاب بمليار ومليار .

٢ - القسم الآخر موجود في الحزانة الخارجية والمخزن الاخرى وفي بابها - أي الحزانة - من الايوان الذهبي - مقبرة الشيخ الاردبيلي - . وتوجد في هذه الحزانة مجموعة كبيرة من السجاد الايراني والاسلعة والقناديل الذهبية الكبيرة ، كما هناك زوجان من السجاد مطرزان باللؤلؤ لا يقدران بثمن ، ويوجد في هذه الحزانة سجادة

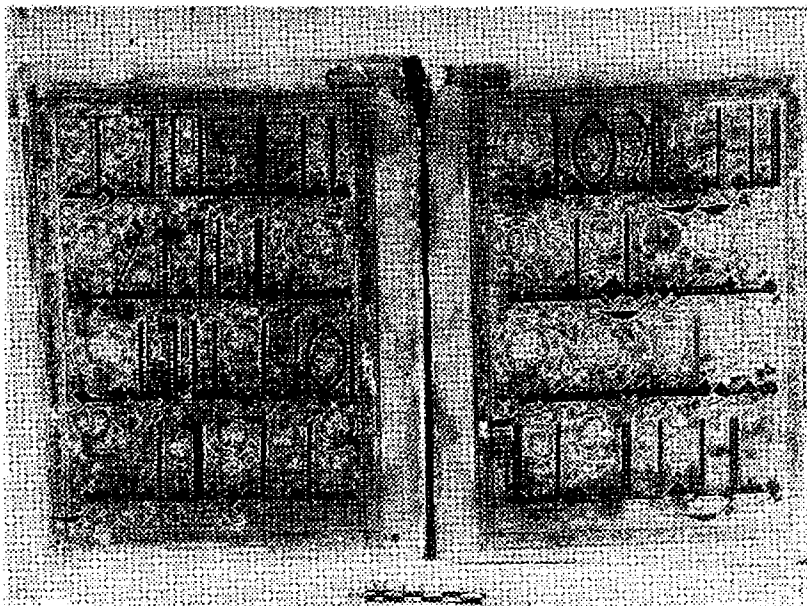
أرضيتها فضية ، قد نقش فيها ثلاثة محاريب وتعتبر أثمن سجادة في العالم ، وقوجد ست قطع من السجاد تائل السجادة الاولى في جميع الاوصاف ، ويوجد غطاء يتسع للقبر الاول لا يقدر بشن تبرع به عضد الدولة البويهي ، وتوجد اضافة الى ذلك مجموعة كبيرة من السيوف والخنجر الذهبية ، ويوجد تاج ذهبي كبير محفوظ داخل فانوس فضي اهدي من قبل الاميرة بنت نادر شاه ، وتوجد مصاحف شريفة كتبت على رق الغزال ، ويوجد صندوق ( قاصة ) داخل الضريح المقدس ، قد ملئ بالهدايا والتحف والمجوهرات ، ويوجد عليه قنديل ذهبي مرصع بالاحجار الكريمة الثمينة مهدى من قبل علي مراد الوند لا يقدر بشن ، وتوجد حبة رز كتبت عليها سورة الاخلاص محفوظة في صندوق مصحف الامام عليه السلام ومعها عدة خاصة لقراءة السورة المكتوبة عليها ، عن كتاب دليل النجف ص ٢٩ - عبدالمهدي الفضلي .

ويوجد في داخل الصندوق من جانب القبلي بمالي الرأس من جانب الوجه المعروف بالاصبعتين اوسمة وغاذج من هدايا الملوك قد وضعت في هذا المكان (١٦) .



سيف من السيوف المهداة الى خزينة الامام علي عليه السلام

(١٦) دونت هذه المعلومات من كراس محافظة كربلاء ٩٦٧ مع ما افاده الحاج محمد صالح الجوهري وقد صححها السيد حسين الرقيب / سادن الروضة الحيدرية .



صورة تمثل جانباً من جوانب القرآن الكريم بخط الامام علي عليه السلام

### ثواب الزيارة والدفن عند الأئمة الطاهرين (ع) :

جاء في كتاب مشاهد العقوة الصالحة ص ٤ للسيد عبد الرزاق كونه عن كتاب  
ثواب الاعمال ، انه قال النبي ( ص ) : من زارني او زار احداً من ذريتي ، زوته  
يوم القيامة ، فأنقذته من أهوالها .

وعن علي بن بابويه والد الصدوق : حدثنا سهل بن احمد قال : حدثنا محمد بن  
الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن آباءه قال :  
قال رسول الله (ص) : عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنة .

وذكر الطبري في بشارة المصطفى عن رسول الله (ص) حديثاً قال في آخره :  
من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار  
علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً

وفاطمة ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما . والمقصود بالذرية المرضي منهم (١) .

هذه الاحاديث وغيرها تحت الناس بزيارة الائمة - ذرية فاطمة الزهراء ، بل ذرية النبي محمد (ص) والامام علي (ع) ، وهناك الكثير من الاحاديث الاخرى التي تنص على ثواب الزيارة ، ولذا نجد التهاافت والازدحام المقطعي النضير على التمسك بالمرافد والعتبات المقدسة المنتشرة في العراق في كربلاء والنجف والكوفة والكاظمية وسامراء . وهناك عتبات لابناء الائمة الطاهرين منتشرة في ارجاء الجمهورية العراقية . واننا نلاحظ كثرة الزائرين الى مدينة كربلاء بالخصوص ثم النجف حيث توجد للامام الحسين عليه السلام تسع زيارات مخصوصة في السنة عدا ليالي الجمع ، وتوجد للأمير عليه السلام ثلاث زيارات في السنة عدا زيارات ليالي الجمع والمناسبات التي يعزى بها الامام بوفاة النبي (ص) او وفاة احد من أبنائه الائمة الطاهرين .

وما فعل المسلمين بزيارة أئمتهم إلا تأسيّاً بالائمة عليهم السلام انفسهم فقد زار :

- ١ - الامام الحسن عليه السلام قبر والده بعد الدفن .
- ٢ - زار الامام الحسين عليه السلام قبر والده بعد الدفن .
- ٣ - زار الامام علي بن الحسين قبر جده وأبيه الحسين عليهم السلام .
- ٤ - زار الامام محمد الباقر المرافد المطهرة في النجف وكربلاء (٢) .
- ٥ - زار الامام جعفر الصادق المرافد المطهرة في النجف وكربلاء عندما استدعاه ابو جعفر المنصور ، وقد أخبر عندما سأل عن فضل مجاورة النجف عند قبر الامام علي عليه السلام وعند الامام الحسين عليه السلام فقال : مجاورة ليلة عند قبر أمير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام ، وعند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاماً .

---

(١) مشاهد العترة الصالحة للسيد عبدالرزاق كونه ص ٤ .

(٢) دليل النجف ص ٢٢ عبد الهادي القضي .

والصلاة عند قبر أمير المؤمنين (ع) بمائة ألف صلاة - أي ثواب مائة ألف صلاة - (١).

٦ - زار الامام علي الهادي (ع) المرقاة المقدسة في النجف وكربلاء ...

٧ - زار الامام الحسن العسكري (ع) المرقاة المقدسة ايضاً ...

٨ - زار الامام موسى بن جعفر (ع) المرقاة المقدسة ايضاً (٢) .

## ثواب الدفن :

قال المجلسي عن عتبة الاسدي عن حبة العري قال : خرجت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) الى الظهر فوقف بوادي السلام مخاطباً الاموات فقمت بقيامه حتى أعيتت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولاً ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت رداً في فقلت : يا امير المؤمنين ، اني قد اسفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة . ثم طرحت الرداء ليجلس عليه ، فقال : يا حبة ان هو إلا محادثة مؤمن او مؤانسة ، قلت : يا امير المؤمنين وانهم لكذلك ؟ قال : نعم ، ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتعاهدون . فقلت : أجسام ام ارواح ؟ فقال : ارواح ومامن مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض إلا قيل لروحه : اهلقي بوادي السلام . وانها لبقعة من جنة عدن (٣) . ومن ذلك اليوم وما قبله نلاحظ ان المسلمين يوصون بدفن موقام في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف المقبرة العامة التي تقدر مساحتها بـ ( ٣٧ ) كم<sup>٢</sup> ، قبل التوسع الذي حدث (٤) .

(١) مشهد الامام ص ٨٢ محمد علي جعفر التميمي .

(٢) دوائر المعارف ص ١٩ محمد مهدي الموسوي .

(٣) مزار البحار ص ٨٥ .

(٤) ان مساحة المقبرة قد قدرت بـ ( ٣٧ ) كم<sup>٢</sup> قبل التوسع الذي حدث حيث هدم السور القديم واضيفت مساحة كبيرة جداً تقدر بحوالي المساحة السابقة .

وبالرغم من انتشار المقابر في العتبات المقدسة الاخرى فمثلاً توجد مقبرة في مدينة كربلاء وفيها العديد من القبور ولكنها لم تأت الى جزء ضئيل من اجزاء مقبرة النجف ، وكذا الحال بالنسبة لمقابر المسلمين في الكوفة حيث لا يدفن فيها الآن الا القليل النادر كالأطفال ...

اما مقبرة النجف - وادي السلام - فتعتبر من اكبر المقابر في العالم وقد احتوت هذه المقبرة على مقابر الأنبياء والصالحاء ، امثال : آدم ونوح عليهما السلام وهما ضجيجا الامام علي عليه السلام اذ ورد في زيارة أمين الله للامير عليه السلام : السلام عليك يا مولاي وعلى ضجيعيك آدم ونوح .. ورحمة الله وبركاته ١٥ . وكذلك هود وصالح وقد ورد ايضاً في زيارة الامير عليه السلام ... وعلى جاريك هود وصالح ... وقبرهما في مقبرة وادي السلام بالقرب من سور المقبرة بطرف المشرق ، ولهما مزار وسدنة من آل قسام ٢٥ ، وقبر الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ وقبر الشيخ خزعل الكعبي أمير الحمرة وقبر الشيخ علي الحلبي المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ وقبر العلامة الكبير السيد مصطفى ابن السيد محمد العطار المتوفى سنة ١١٩٤ هـ والمدفون في مقبرته الخاصة في المشرق مقبرة آل سيد عيسى ، وهو جد أسرة آل سيد عيسى الحسينية المعروفة وقبر العلامة الكبير السيد ابراهيم المتوفى سنة ١١٤٠ هـ المدفون في مقبرة آل سيد عيسى - في المشرق - وهو جد الامرة الحسينية المعروفة بـ ( آل سيد حيدر ) . وقد جاء في كتاب دراسة في طبقة المجتمع العراقي الدكتور علي الوردي ص ٢٥١ مايلي : منذ بداية القرن الثامن عشر اخذ الشيعة بنقلون جثائر موافهم الى النجف ليدفن

---

١٥ ضياء الصالحين للحاج محمد صالح الجوهري ص ٢١٤ ط ١٢ .

٢٥ شيد قبرهما في عصر العلامة الحبير السيد بحر العلوم - عن ماضي النجف

للشيخ محبوبه ص ٩٦ .

هناك في مقبرة عرفت باسم وادي السلام وعندما زار النيبور النجف في سنة ١٧٦٥ م  
نحن عدد الجنائز التي تنقل الى النجف سنوياً يتجاوز الالفين . وقد استند في قوله هذا  
على كلارستن نيبور ، مشاهدات نيبور - ترجمة سعاد العمري ص ٧٦ - ٧٧ .

وقد أخذ هذا العدد يتزايد على توالي الاعوام ، وعندما بدأت وسائل النقل  
الحديثة تستخدم بعد الحرب العالمية الاولى صار اكثر الاموات من جميع انحاء العالم  
يدفنون في النجف . وقد نشأت في النجف من جراء ذلك تقاليد وأنظمة يشرف عليها  
رجال مختصون بها ويعيشون عليها . انتهى .

أشار الدكتور شاكر مصطفى سليم الى هذا الموضوع في مناطق الاهوار في العراق  
ويعتقد سكان الاهوار انهم يستطيعون ان يضمنوا حماية الامام علي بن ابي طالب (ع)  
في الحياة الآخرة اذا ما دفنوا جواراه في ارض مدينة النجف المقدسة . ولذا فالجثث  
تجلب من اطراف منطقة الاهوار مهما نأت وصعب الوصول منها الى مدينة النجف ،  
بالزوارق والسيارات والقطارات ، فان تعذر جلب جثة الميت بعد موته فان الجنان  
يودع ( كأمانة ) في مدفن قريب لمدة من الزمن حتى يصبح في مقدور عائلة الميت ان  
تنقل جثمانه الى ارض النجف المقدسة . ومن الزام افراد الحولة الواحدة ان يساعد  
بعضها بعضاً في نقل امواتهم الى النجف ان كانت تلك المساعدة عن طريق جمع المال او  
المشاركة الفعلية في النقل (١) .

لقد توسعت مقبرة وادي السلام توسعاً منقطع النضير حيث كان يحيطها سور من  
الجهة الشمالية ، إلا ان السور قد خاق بها ذرعاً فانتشرت المقابر خلفه هنا وهناك ،  
لذا اضطرت الحكومة ان ترفع هذا السور وتبني سوراً جديداً بالقرب من الحزام

---

(١) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردني ص ٢٥١ منقول عن

الدكتور شاكر مصطفى سليم - الجبايش - ص ٣٧ / ١ .

الاخضر - الذي سببر علينا ذكره - .

لقد اتخذ كثير من المسلمين مقابر لهم خاصة ، وأقاموا عليها البنايات وجعلوها بالماء والكهرباء يعطى الماء للمارة لاجل الثواب ، ومن اشهر البنايات القديمة في هذه المقبرة مقام الامام المهدي عليه السلام في وسط المقبرة ثم المقبرة الفضة التي اقيمت في مدخل وادي السلام من جهة باب الطوسي ، مقبرة البغدادى حيث المناثر والقبه المرتفعة المبلطة بالكاشان الازرق ، اضافة الى العديد والكثير من المقابر التي لا تعد ولا تحصى فضلاً عن القبور المبنية بارتفاع لا يقل عن مترين وأصبح من المسير على المار بين هذه القبور اجتيازها (١٥) .

وقد قدر أحد المشرفين على امور الدفن وهو عبدالله ابو دراغ الجنائز التي تصل الى النجف يومياً بما لا يقل عن سبعين جنازة ، ولو أردنا معرفة ما يدفن في النجف سنوياً لخرج لدينا رقم هائل مخيف هو حاصل ضرب  $70 \times 260 = 25200$  . علماً بأن هذا العدد تخميني فهو قابل الزيادة والنقصان . وبما يرجع كونه قريب الواقع هو أن الموتى يؤتى بهم من جميع اقطار العالم ، فمثلاً تصل الى النجف جناثر من اقاصي البلاد كالهند - الصين - ايران - اوربا - امريكا - اقطار الخليج العربي ...

(١٥) وقد ذكر المقبرة محمد وجدي قنديل موفد مجلة آخر ساعة فقد قال : « هذه هي المقبرة العظمى التي تحيط بالعتبات المقدسة يدفن فيها أي شعبي يموت في أي مكان في العالم ، ومساحتها ٣٥ كم<sup>٢</sup> وتضم ملايين الاموات وعمرها الف سنة » وادي السلام في النجف ص ٢١٦ بحسن مظفر . اما مساحتها في عام ١٩٧١ م يزيد على ما ذكره السيد محمد وجدي قنديل وان عمر المقبرة يزيد على الالف سنة لان الدفن وقع فيها فعلاً قبل دفن الامام علي ( ع ) وان دفن الامام علي ( ع ) في ٢١ رمضان سنة ٤١٠ هـ .

# الفصل الثالث

## الجوامع والحسينيات

## الجوامع والحسينيات :

تأسست الجوامع منذ بداية العهد الاسلامي وهي قارة تسمى جوامعا واخرى مساجد ، فالكلتان - جامع ومسجد - مترادفتان فاذا قيل جامع تبادر الذهن الى مرادفه وهو مسجد ثم يوجد بين هاتين الكلمتين عموم وخصوص فكل مسجد جامع ولا عكس .

لقد ساعد انتشار الاسلام في ربوع الارض على انتشار المساجد والجوامع فيها فتكثرت المساجد بناءً على ذلك وقد حظيت هذه المحافظة بأقضبته ونواحيها بالعديد من المساجد الكبيرة والصغيرة المنتشرة في اطراف كل مدينة ، وقد ضربت رقماً قياسياً من حيث الكثرة .

اما الحسينيات فقد اصبحت معروفة لدى المسلمين بعد مقتل الحسين ( ع ) وهي منسوبة اليه . تقام الصلاة والمراسم الدينية المختلفة ، ويسمح للزائرين بالبقاء والمبيت في كل من المساجد والحسينيات بلا عوض ، علماً بأن الحسينيات قد أعدت لهذا الغرض وايضاً تقام فيها المواكب الحسينية والمآتم في المناسبات طول السنة .

» ويوجد في كربلاء ١٠٠ مسجد و ١٠٠ حسينية وفي النجف ٥٠ مسجداً و ٦٥ حسينية وفي الكوفة ٣٠ حسينية بالاضافة الى عدد آخر من المساجد « (١) .

وهناك مساجد وحسينيات منتشرة في نواحي المحافظة : عين التمر ٦ مساجد الحسينية ١ ، العباسية بما فيها قراها ٣ ، خان الحاد ٢ ، ويوجد مصلى في طريق ( النجف - كربلاء ) يبعد عن النجف بمقدار ٣٠ كم .

---

(١) جريدة المجتمع العدد ١١٦ في ٤/٥/١٩٧١ ص ٨ .

واليك عزيزي القارئ احصائية بأشهر المساجد :

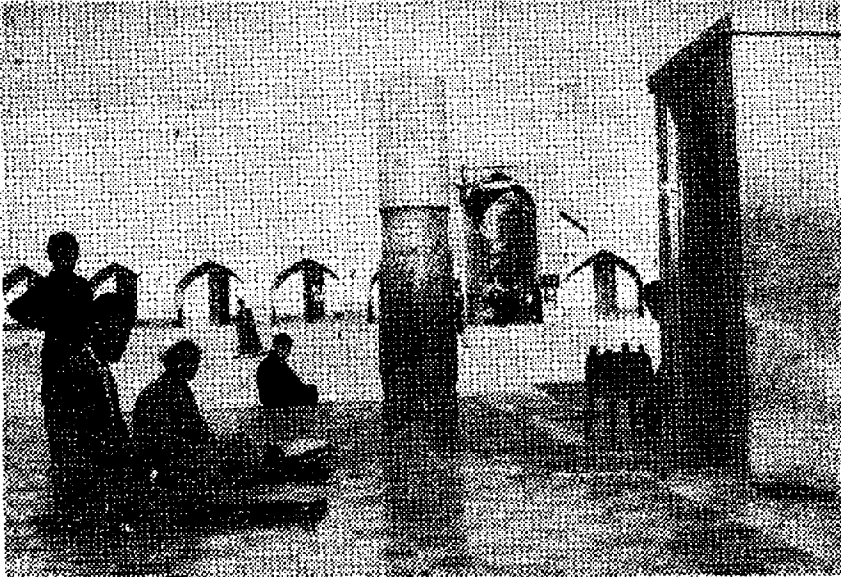
## ١ - مسجد الكوفة :

هو عبارة عن بناية مربعة الشكل تقريباً لاختلاف طول اضلاعه التي تبلغ ١١٦ متراً ، ١١٠ م ، ١١٦ م ، ١٠٩ م وله بابان كبيران يقعان في الواجهة الشمالية منه والواقعة على الشارع العام وباب تؤدي الى صحن مسلم بن عقيل ( ع ) واقعة في منتصف الضلع الشرقي .

ومن مظاهر المسجد المهمة مقام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهناك مقامات أثرية معظمة في نقوس المسلمين وهي :

١ - مقام نبي الله ابراهيم ( ع ) ، وتنتحب فيه صلاة ركعة .

٢ - مقام الخضر ( ع ) ، وتنتحب فيه صلاة ركعتين .



مشهد مسجد الكوفة

- ٣ - مقام ذكره القضاء الامام علي عليه السلام .
  - ٤ - مقام بيت الطشت : الصلاة ركعتان .
  - ٥ - مقام النبي الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله : الصلاة ركعتان .
  - ٦ - مقام النبي آدم عليه السلام : الصلاة ٤ ركع .
  - ٧ - مقام جبرائيل : ركعتان .
  - ٨ - مقام الامام زين العابدين عليه السلام : ركعتان .
  - ٩ - مقام النبي نوح عليه السلام : ٤ ركع .
- وايضاً من مظاهر المسجد المهمة : السفينة والتنور الواقعان في وسط المسجد :  
 انها مكان وسو سفينة نوح بعد الطوفان ، وفي وسط المسجد رخامة قديمة تعرف بالزولة  
 وضمت لمعرفة ( الزوال ) وقت صلاة الظهر .
- وتصدر المسجد مثذنة قديمة انهدم بعض اجزاها حيث اعيد بناؤها على الاساس  
 القديم وزينت بالكاشي والآيات القرآنية . ويحيط بمسجد الكوفة سور قديم يبلغ  
 ارتفاعه حوالي ١٠ م . وفي المسجد ٥٥ غرفة لا تزال باقية وهي للزائرين بدون تمييز  
 وللمتعبدين ، وقد أجريت عليها ترميمات واصلاحات بكلفة ١٠ آلاف ديناراً وقد  
 تبرعت بهذا المبلغ القوات المسلحة العراقية .
- اما المحراب الذي يقع في الجهة القبلية من المسجد فقد كان موضع صلاة الامام  
 علي بن ابي طالب عليه السلام ، وفي المنبر الذي أقيمت منه خطب نهج البلاغة ، وقد  
 كان يقول عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السمات ، أنا  
 أخبر بها عن طرق الارض . وهو المحراب الذي استشهد فيه صلوات الله عليه مؤدياً  
 صلاة الفجر .

وان لمسجد الكوفة فضلاً والمصلي فيه ولزائره ثواباً لا يحصى ولا يعد ، وقد نقل

العلماء والمؤرخون اخباراً نخرج عن حد الحصر ، عن النبي ( ص ) والائمة الطاهرين وفضلاء الصحابة ونكتفي برواية شيخنا المجلسي اعلى الله مقامه في بحار الانوار ج ٢٢ بالاسناد عن حماد بن زيد الحارثي ، قال : كنت عند جعفر بن محمد ( ع ) والبيت غاص من الكوفيين ، فسأله رجل منهم : يا بن رسول الله اني فاه عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه ، فقال : إئتته ، فلو يعلم الناس ما فيه لأموتوه ولوجبوا ، قال : اني اشتغل ، قال : فأتته ولا تدعه ما امكنك ، وعليك بيامنه بما يلي ابواب كندة ، فانه مقام ابراهيم وعند الحامسة مقام جبواثيل - والذي نفسي بيده - لو يعلم الناس من فضله لآزدهموا عليه .

ومن أراد التوسع في تفصيل هذا الموضوع عن مسجد الكوفة فليراجع تاريخ الكوفة للسيد البراقى .

## ٢ - مسجد السهلة :

وهو بيت نبي الله ادريس الذي كان يحيط ويصلي فيه . ان مسجد السهلة منسوب الى سهيل بن صوحان العبدي ، احد الفضلاء ، وقد وردت فيه اخبار كثيرة بالفضل واستجابة الدعاء والاجارة ويسمى جامع البر ، ويسمى مسجد بني ظفر ، وفيه مقامات

- ١ - مقام الامام الصادق عليه السلام : ركعتان .
- ٢ - مقام وبيت ابراهيم الخليل الذي خرج منه الى العمالة : ركعتان .
- ٣ - مقام وبيت ادريس عليه السلام : ركعتان .
- ٤ - مقام الحضر عليه السلام : ركعتان .
- ٥ - مقام الانبياء المرسلين والصالحين : ركعتان .
- ٦ - مقام الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام : ركعتان .
- ٧ - مقام الامام الحجة عليه السلام : ركعتان . وركعتان للاستغانة .

ولكل مقام دعاء خاص ،

مساحة المسجد الكلية حوالي ١٠/٠٠٠ م<sup>٢</sup> ، وتوجد فيه قبة قد بنيت على مقام الحجة مغطاة بالقاشاني وقد بنيت قبل ١٠٠ سنة حيث كانت مخصصة وقد رصفت أرضها بالكاشي العادي وقد بنيت له طارمة يستظل بها الزوار الذين يقدون طوال أيام الاسبوع إلا ان يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء تتكاثر الزوار والسواح من شتى اقطار العالم الاسلامي خصوصاً عند مجيئهم لزيارة العتبات المقدسة ، ويوجد في الجهة الجنوبية ١٧ ايواناً وكذا الحال في كل من الجهتين الشرقية والغربية ، ويوجد أمام المسجد من الجهة الشرقية محل كبير لسدنة المسجد وهم من قبيلة نخفاجة العربية ، يعرفون بأل السهلوي وللمسجد بابان متجاوران من الجهة الشرقية وله مئذنة شاهقة قد كسيت بالكاشان وكتبت عليها الآيات القرآنية .

يقع مسجد السهلة في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ، كيلو متراً وبالقرب منه مسجد صمصعة بن صوحان العبدي ومسجد زيد بن صوحان العبدي .

### فضل زيارته :

ورد في البحار عن ابن مهران عن الامام الصادق عليه السلام قال : اذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك ، فان مسجد السهلة بيت ادریس النبی الذي كان يحيط فيه ويصلي ، ومن دعا الله فيه بما احب قضی الله له حوائجه ، ورفع يوم القيامة مكاناً علياً الى درجة ادریس وأجبر من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه (١) .

وتوجد في الكوفة اضافة لهذين المسجدين العظيمين مساجد وحسينيات منها : مسجد الخلفائي ويقع بالقرب من شارع السكة ( الشارع العام داخل المدينة ) وحسينية

---

(١) تاريخ الكوفة للبراق ص ٧٢ .

الحجازين ، وحسينية الجديدة والرشادية ، وقد بنيت حسينية جديدة ضخمة على نفقة الحاج هادي اللقطة على شارع السكة ، اسمها حسينية الهادي ، وحسينية ومسجد الحاج محمد أمان محيي الدين وغيرها .

وتوجد في مدينة كربلاء مساجد مشهورة وحسينيات كثيرة جداً منها :

مسجد عمران بن شاهين الذي ألحق الى الحرم الحسيني ، والحسينية الطهرانية الواقعة على دورة ضمن الحسين عليه السلام ذات المساحة الواسعة المبنية بالرخام ولها اعمدة مرتفعة جداً تقع في واجهتها وفيها الزخرفة الفضة ، وفيها تقام احتفالات مدينة كربلاء ابتهاجاً بالمولد النبوي وبميلاد الامام امير المؤمنين عليه السلام ويقرأ أمامها مقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، وحسينية المشاهدة ( النجفين ) ، وحسينية اولاد عامر / البصرة . . . . .

وفي النجف مساجد وحسينيات مشهورة ، اهمها :

مسجد عمران بن شاهين واقع داخل الصحن الشريف .

مسجد الشيخ الطوسي - على شارع الطوسي - وفيه مرقده . وقد اعيد بناؤه

على احسن طراز من قبل السادة آل بحر العلوم حيث يؤدي فيه العلامة السيد محمد تقى بحر العلوم صلاة الجماعة .

مسجد الهندي وهو من المساجد المشهورة والقديمة ويقع في سوق القبلة في محلة

الحويش ، حيث في جانب منه مكتبة السيد محسن الحكيم رحمه الله ومقبرته .

مسجد الحضراء وقد اعيد بناؤه بصورة رائعة ويقع ضمن بناية الصحن الشريف ،

أشرف على بنائه الامام السيد ابو القاسم الحوئي وفيه يؤدي صلاة الجماعة .

جامع المراد ويقع على شارع الطوسي قبال مسجد الطوسي وقد بني مؤخراً وفيه

مقبرة الامام السيد حسين الحامى رحمه الله ويؤدي فيه صلاة الجماعة نجله العلامة السيد محمد علي الحامى .

جامع الجواهري ، يقع في محلة العمارة وفيه مقبرتهم الخاصة .  
جامع الجوهري ، يقع على شارع المدينة في محلة الجديدة ، وقد بناه المحسن  
الكبير الحاج محمد صالح الجوهري ، وهو جامع ضخم مبني على طراز حديث ويؤدي  
فيه صلاة الجمعة الامام السيد محمود الشاهرودي .

ويوجد في هذا الجامع - المسجد - ٥٥ غرفة أعدت لايواء الطلاب الذين يفدون  
من خارج العراق للدراسات الاسلاميه ، وفيه مكتبة ضخمة .

ويوجد مسجدان هما : مسجد باب السيف ومسجد الحيدري واقمان في بداية  
شارع زين العابدين عليه السلام وقد أمر السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بهدمهما  
واعادة بنائهما .

- جامع البراق والطريحي ، يقعان في محلة البراق .  
حسينية الشوشترية واقعة في محلة العمارة . فيها مكتبة ضخمة .  
= آلبو علي بيج وآلبو شريف البنائين واقعة في محلة العمارة .  
= الرحباوي واقعة في شارع المدينة .  
= عبدالرسول تقع في حي السعد .

**ملاحظة :** ان القسم الاغلب من هذه الحسينيات والمساجد معفون من  
أجور الماء والكهرباء .

## الفصل الرابع

الحركة العلمية والثقافية .

الحركة الرياضية .

المطابع وأهميتها في انجاح الحركة العلمية .

## الحركة العلمية والثقافية :

لقد ورد في التاريخ ان عصر هرون الرشيد عندما ازدهرت فيه الحضارة وتقدمت بغداد في هذا المضمار فصارت قبلة للناظرين من حيث جلالها ومقاتنها ، سمي عصر هرون الرشيد هذا بالعصر الذهبي ، ولما تولى المأمون زمام الامور نشطت في عهده الحركة العلمية ، نظراً لانه كان عالماً ، فانتشرت في عهده المدارس وقد قام ببناء دار للعلماء والمترجمين والمؤلفين سميت بدار الحكمة وكان العالم الخوارزمي مشرفاً عليها ، وقد سمي عصر المأمون بعصر العلم .

العلم اقوى سلاح بيد الانسان يتطوع به ان يسيطر على كل شيء وأن يخضع له كل شيء ، فبالعلم طار الانسان بالفضاء وحط على القمر وقضى عليه الليالي والليالي وبالعلم صار البعيد قريباً وبالعلم اصبح الفناء حدود البشرية - ان استعمل للشر - فالعلم اقوى سلاح وسلطان .

« يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ، لا تنفذون الا بسلطان » صدق الله العلي العظيم .

انطلاقاً من هذا المبدأ نرى محافظة كربلاء قد ضربت رقماً لا بأس به في هذا المضمار ، فأينما تقع عين الناظر ، فانها لا بد وان تكون واقعة اما على مدرسة او على مكتبة او على مؤسسة تشع انوار العلم من شرفاتها .

محافظة ( كربلاء / النجف ) مصدر التقليد والفتوى وعنها تصدر الاشاعات الى جميع اطراف العالم الاسلامي ، حيث تعتبر العاصمة الاسلامية ، وحيث المرجعية العليا من يوم نزولها شيخ الطائفة الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه سنة ٤٤٨ هـ .

وقد ورد في الكلمة المدونة في كتاب ( حقائق ناصعة عن ثورة النجف ثورة ١٩١٧ ) بقلم الاستاذ السيد عبدالرزاق الجبوري قائم مقام قضاء النجف :

منذ ما يزيد على الالف عام والنجف تستقطب اهتمام العالم باعتبارها مركزاً محورياً للأحداث ، وله تأثيره الخاص بمجريات الامور وذلك بعد انتقال الحوزة العلمية الدينية اليها بعد انتقال الشيخ الطوسي اليها ، وبقدر ما كانت النجف مركزاً دينياً هاماً باعتبارها الجامعة الاسلامية الكبرى ، حيث تخرج منها فطاحل علماء الشريعة بشتى صنوف العلوم الدينية ، وطرورت الكثير من هذه العلوم ، فان النجف كانت تشكل مركزاً قيادياً مهماً في التوجيه السياسي لعموم المسلمين ، خاصة وقد كانت الزعامة تجمع ما بين الزعامة الدينية والسياسية (١) .

ان الحركة العلمية والثقافية في محافظة كربلاء ليست مقتصورة على ضرب من ضروب المعرفة ، بل ان اوجه نشاطات العلم يتم بعضها البعض الآخر ، فمثلاً لا غنى للدراسة عن المكتبة ولا فائدة في المكتبة ان لم تكن هناك مدرسة . ورب قائل يقول ان توقف المكتبة على المدرسة والمدرسة على المكتبة هو عبارة عن دور : أي توقف الشيء على نفسه ، والدور باطل :

أقول : لا أعني هذا ، بل ان المدرسة والمكتبة أحدهما يتم الآخر ، والمدرسة أسبق من المكتبة لاننا يجب ان نوجد القارئ أولاً ثم بعد ذلك نوجد له ما يقرأ . المدارس كثيرة وكثيرة في محافظة كربلاء والمكتبات ايضاً مزدهرة ، ويمكن تصنيف كل منها الى نوعين : حكومية ( رسمية ) وأهلية :

## ١- المدارس الحكومية :

قامت الحكومات منذ تأسيس الحكم الوطني في العراق على رعاية المدارس وإعطاؤها جانباً من اهتمامها ، وان كان اهتمامها منصرفاً الى امور اخرى ، إلا ان

---

(١) حقائق فاصحة عن ثورة النجف الكبرى ثورة ١٩١٧ ص ١٩ .

الذي تم في هذه المحافظة يعتبر أكثر من غيره في بعض المحافظات ، ثم جاءت الحكومات بعد ثورة الرابع عشر من تموز واخيراً حكومة الثورة الوطنية ، فقد اولت جانب التعليم أهمية خاصة حيث رصدت حصة الاسد لجانب وزارة التربية من ذلك ادخال العلم الى كل بيت وقرية وجعلته إلزامياً بالنسبة للدراسة الابتدائية . وقد أخذ السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء على عاتقه فتح الكثير من المدارس .

١ - لقد بلغ مجموع المدارس الابتدائية للبنين والبنات ١٨٨ مدرسة يقوم بالتدريس فيها ٢٣١٤ معلّم ومعلمة .

٢ - بلغ عدد المتوسطات والثانويات ٤٢ مدرسة للبنين والبنات يقوم بالتدريس فيها ٩٠٣ مدرساً ومدرسة .

٣ - بلغ مجموع الطلاب للمراحل الثلاث (ابتدائية - متوسطة - ثانوية) ٤٤٩٦٧ طالباً وطالبة في سنة ٧١ - ٧٢ .

## ٢ - المدارس الأهلية :

الى جذب هذه المدارس ( الحكومية ) قامت بعض الجمعيات بفتح مدارس على حسابها الخاص وبمساعدة وزارة التربية ، قامت بتدريس التلاميذ على مختلف المراحل الدراسية - ابتدائية - متوسطة - ثانوية - وكلية .

ان غالبية المدارس الاهلية خاضعة من ناحية النظام والمنهج لوزارة التربية وتوزع الكتب مجاناً على طلابها من مديرية التربية في المحافظة . وهذه المدارس هي :

١ - مدارس الامام الجواد في مدينة كربلاء .

٢ - جمعية مدارس النجف الاهلية الثقافية :

تأسست بموجب موافقة وزارة الداخلية م / ج ١٨٣٧ في ٣٠ / ٨ / ١٩٧١ هذه الجمعية بعد ان قدم السيد عبد الحسين ابراهيم الرفيعي ورفقاؤه طلباً لاجازتها وغاية الجمعية

ثبوتية علمية . وقد قدمت بعد انشائها بطلب الى محافظة كربلاء لتحويل ملكية جمعية مدرسة الغري بعد ان تمت موافقة الجهات القضائية على حل الجمعية الاخيرة .

وفعلًا فقد حصلت جمعية مدارس النجف الاهلية الثقافية بموجب قرار من رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ٨٣٢٦ والمؤرخ ٢٤ / ٨ / ١٩٧١ على جميع اموال جمعية مدرسة الغري الاهلية وفوراً اعلنت هذه الجمعية عن ما يلي :

أ - اعادة فتح المدرسة الابتدائية والمسماة الغري الاهلية والمؤسسة منذ عام ١٩٢٢ بتعيين السيد شمس الدين الطريحي مديراً لها .

ب - فانحت الجهات المختصة بوزارة التربية حول فتح اعدادية تجارة الغري وقد وافقت الوزارة بكتابها المرقم ٥٣٣٦٩ في ٢٤ / ١١ / ١٩٧١ وفتحت فعلاً ومديرها السيد محمد الفضلي ( مدير متوسطة الجمهورية ) .

ج - في نية الجمعية التوسع باضافة روضة اطفال للعام القادم في سنة ١٩٧٢ .

د - رئيس الجمعية هو السيد خضير عباس البستاني / مدير مصلحة نقل الركاب في النجف .

٣ - مدارس منتدى النشر :

أ - ابتدائية بادارة الحاج مجيد سعيد غائب حميدي .

ب - متوسطة واعدادية مديرها السيد محمد كاظم البكاء .

ج - كلية الفقه وكان عميدها المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر الذي يعتبر المؤسس لهذه الكلية ، حيث خلفه في عمادتها السيد محمد تقى الحكيم وهو استاذ وعالم بنفس الوقت ، له المؤلفات الكثيرة كالفقه المقارن في اصول الفقه وغير ذلك وهو بنفس الوقت استاذ محاضر في معهد الدراسات العليا حيث يمنح شهادة الماجستير . وعميدها حالياً السيد هادي الفياض وهو شخصية مرموقة بالبلد ، حيث له مكانته الاجتماعية والعلمية .

- ٤ - مدرسة التحرير الثقافي عميدها الشاعر الشيخ عبد الغني الحضري ،  
 ٥ - جامعة الامام كاشف الغطاء عميدها الاستاذ السيد محمد علي الخلو مدير  
 ثانوية المشخاب .

٦ - مدرسة الجالية الايرانية ، تدرس المنهجين / العربي والفارسي .

### ٣ - المدارس ذات الطابع الخاص :

أولاً مدينة كربلاء :

مدرسة السرदार حسن خان أسست سنة ١١٨٠ هـ عميدها السيد عباس الحجة

|                                                 |   |   |   |         |   |                                                                           |
|-------------------------------------------------|---|---|---|---------|---|---------------------------------------------------------------------------|
| المجاهد                                         | = | = | = | ١٢٧٠ هـ | = | محمد باقر الطباطبائي                                                      |
| الصدر الاعظم النوري                             | = |   |   |         |   |                                                                           |
| الحسينية                                        | = | = | = | ١٣٨٨ هـ | = | الشيخ محمد حسن النابني                                                    |
| الهندية                                         | = | = | = | ١٢٩٠ هـ | = | السيد مرتضى الطباطبائي                                                    |
| البادكوبية انتهى بناؤها                         | = | = | = | ١٢٧٠ هـ | = | الشيخ جابر العفكاوي                                                       |
| الحاج ميرزا كريم الشيرازي                       | = | = | = | ١٢٨٧ هـ | = |                                                                           |
| البقعة وفيها مرفد المجاهد السيد محمد الطباطبائي | = |   |   |         | = | السيد محمد الطباطبائي                                                     |
| السليمية                                        | = |   |   |         | = | الشيخ يوسف الخراساني                                                      |
| المهدية                                         | = |   |   |         | = | عبد الحسين الدارمي                                                        |
| الهندية الصغرى                                  | = |   |   |         | = | السيد محمد الطباطبائي                                                     |
| ابن فهد الحلي وفيها قبره                        | = |   |   |         | = | الشيخ عبد اللطيف الدارمي                                                  |
| شريف العلماء                                    | = |   |   |         | = | السيد محسن الحكيم ، وكيله                                                 |
|                                                 |   |   |   |         |   | الشيخ باقر الدامغاني                                                      |
|                                                 | = |   |   |         |   | الامام الباقر ( ع ) وعميدها الباحثة الكبير السيد عماد الدين البحراني الذي |

قد ساعدنا بتدوين بعض المعلومات .

## ثانياً مدينة الزنجف الاشرف :

- ١ - مدرسة المقداد السيوري صاحب كتاب كنز العرفان بنيت سنة ٨٣٢ هـ .
- ٢ - = الشيخ ملا عبدالله بنيت سنة ١٢٧٣ هـ .
- ٣ - المدرسة الغروية وينسب بناؤها الى الشاه عباس الاول الصفوي .
- ٤ - مدرسة الصدر الاعظم وقد بناها الحاج محمد حسين خان صاحب السلطان فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٣٩ هـ .
- ٥ - مدرسة المعتمد بناها معتمد الدولة عباس قلي خان وزير الشاه القاجاري سنة ١٢٣٩ هـ .
- ٦ - مدرسة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي صاحب كشف الغطاء بناها سنة ١٢٨٤
- ٧ - مدرسة قوام ونسب بالفتحية بناها فتح علي خان الشيرازي سنة ١٣٠٠ هـ ونسبها الشيخ نصر الله الخلخالي .
- ٨ - المدرسة السليبية بناها سليم خان الشيرازي سنة ١٢٥٠ هـ .
- ٩ - مدرسة الايرواني بناها الحاج مهدي الايرواني سنة ١٣٠٥ هـ .
- ١٠ - مدرسة القزويني بناها الحاج محمد اغا الامين القزويني الكروي سنة ١٣٢٤
- ١١ - مدرسة الباد كوبية بناها الحاج علي نقى الباد كوبي سنة ١٣٢٥ هـ .
- ١٢ - مدرسة الهندي بناها ناصر علي خان اللاهوري البنجابي سنة ١٣٢٨ هـ .
- ١٣ - مدرسة الشرياني بناها الملا محمد الشرياني سنة ١٣٢٧ هـ .
- ١٤ - مدرسة الخليلي الكبرى بناها الحاج ميرزا حسين الخليلي سنة ١٣١٦ هـ .
- ١٥ - مدرسة الخليلي الصغرى بناها الحاج ميرزا حسين الخليلي سنة ١٣٢٢ هـ .
- ١٦ - مدارس الملا محمد كاظم الآخند ، الثلاث : الكبرى ، الوسطى ، الصغرى بناها الحاج ميرزا ، وزير السلطان عبدالاحد شاه البنجابي سنة ١٣٢١ هـ .

١٧ - مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي وقديسها الوزير استبان علي الكبير سنة ١٢٢٧

١٨ - مدرسة الامام البروجردي بناها الحجة اغا حنين البروجردي سنة ١٣٧٣

١٩ - مدرسة العلامة السيد عبد الله الشيرازي .

٢٠ - مدرسة جامعة النجف الدينية انشأها الحاج محمد تقى اتفاق سنة ١٣٨٢ هـ

وتعتبر من اعظم المدارس في القطر العراقي عيدها السيد محمد كلانتر .

٢١ - مدرسة الحاج عبدالعزيز البغدادي بناها بنفسه .

٢٢ - مدرسة دارالحكمة للسيد الحكيم وهي من المدارس المهمة الواسعة الحديثة

بنيت سنة ١٣٨٦ هـ .

٢٣ - المدرسة الشبرية بناها العلامة السيد علي شبر والد الخطيب الشهير السيد

جواد شبر .

٢٤ - مدرسة السيد ابي القاسم الحوئي لا تزال الاعمال جارية في انشائها .

٢٥ - مدرسة الباكستانيين مقابل المحكمة لا تزال الاعمال جارية في انشائها .

## ٤ - الدراسات الخصوصية :

اما ما يخص الدراسات الخصوصية ، فاننا نرى الكثير من حلقات الدرس

معمودة في المساجد المهمة وفي مقابر الصحن الشريف وفي بيوت العلماء ، حيث يلقي

العلماء الاعلام المحاضرات في دراساتهم على العديد من التلاميذ ، كالدراسات في اصول

الفقه والدراسات في الفقه والتعرض لشرح الكتب الفقهية المؤلفة من العلماء القدامى

والتعليق عليها ، وهذا النشاط العلمي والحركة العلمية ان دل على شيء فانما يدل على

مركز مدينة النجف العلمية وتزعمها هذه الحركة ، وهذا المضمار فقد استعقت مدينة

النجف ان تكون عاصمة دينية وزعيمة للحركة العلمية في مختلف ارجاء الوطن

الاسلامي ومر كزاً اشعاعياً تنبعث منه الاضواء الساطعة لتنير الدرب امام المسلمين في ارجاء المعمورة .

واذا لاحظنا الحركة العلمية ، وما يخرج الى الاسواق من الكتب العديدة لتملأ الفراغ في المكتبة العربية الاسلامية لاحتجنا الى مؤلفات لاحضاء اسماء هذه الكتب .

## ٥ - الجمعيات الخيرية :

تأسست في محافظة كربلاء جمعيات خيرية تهدف الى نشر تعاليم الدين الاسلامي والارشاد والتوجيه للمجتمع :

- ١ - الرابطة الادبية في النجف الاشرف ورئيسها الاستاذ السيد مصطفى جمال الدين
- ٢ - التوجيه الديني في النجف الاشرف ورئيسها السيد ابراهيم الفاضلي .
- ٣ - الوعظ والارشاد في الكوفة ورئيسها السيد حيدر السيد حميد .
- ٤ - الارشاد الديني في كربلاء رئيسها السيد حماد الدين البحراني .
- ٥ - الجمعية الخيرية في كربلاء رئيسها صدر الدين الشهرستاني .
- ٦ - النهوض الاسلامية في كربلاء رئيسها الشيخ عبدالحسين الخطيب .
- ٧ - النهضة الاسلامية في كربلاء رئيسها الشيخ عبداللطيف الدارمي .
- ٨ - الثقافة الوطنية في كربلاء .

## المكتبات العامة والخاصة :

يقضي معظم الناس اوقات فراغهم في المكتبات للتزود والانتقال من ابواب المعرفة ، وهذا النوع من المكتبات يرتبط بوقت خاص من حيث ان المكتبات تفتح فيه ابوابها وتستقبل الزائرين .

يقدم الى المكتبات عدد كبير من القراء وذوي البحوث العلمية الذين لا تتوفر

لديهم المصادر والمراجع الكافية ، فيأتوا الى المكتبات ليدونوا المعلومات لاستكمال  
محوثهم ، والتعري عن الحقيقة .

اما المكتبات الخاصة ( فاقول جازماً ) انه لا يتخلو بيت من بيوت الناس من  
بعض الكتب بنسب متفاوتة ، الكتب متوفرة في البيوت وحتى في بعض المحلات العامة  
كالمساجد ، النوادي ، محلات ذوي الخدمات الاجتماعية كالحلاقين - حيث المجلات  
والجرائد والكتب الاخرى المسلية - وكلها لا تخلو من فائدة اضافة لما يكتب من  
مقالات او حكم قصيرة حتى ولو على هياكل السيارات من الداخل او الخارج .

ولو اردنا جرد محتويات المكتبات العامة والخاصة لا حتجنا الى وقت طويل  
ولكن حسب احصائية سنة ١٩٦٠ لمحتويات البعض من المكتبات بلغ عدد الكتب  
فيها ٦٩٤٦٤ كتاباً للعامة و ٤٠٠٠٠ كتاباً للخاصة ، هذه الاحصائية تشتمل على  
٥٠٠٠ مخطوط ، وهي بنفس الوقت لا يمكن الركن اليها لانها محصاة قبل ( ١١ )  
عاماً وعدد كتب المكتبة ينمو يوماً بعد يوم لما يطرح في الاسواق من مؤلفات  
جديدة وقيمة . . . . .

### اسماء اشهر المكتبات العامة :

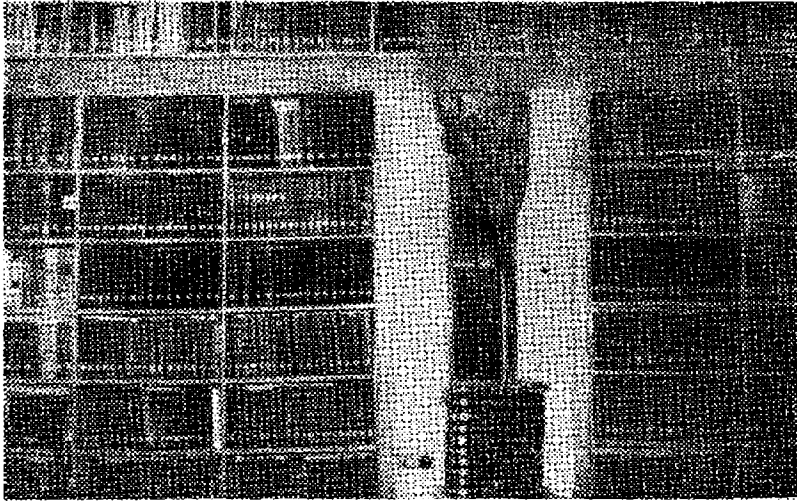
- ١ - مكتبة الامام الحسين ( ع )
- ٢ - مكتبة العلامة محمد الخطيب العامة
- ٣ - المكتبة المركزية العامة
- ٤ - مكتبة أمير المؤمنين ( ع )
- ٥ - مكتبة الحسينية الشيعية العامة
- ٦ - مكتبة السيد محسن الحكيم العامة
- ٧ - مكتبة البروجردي العامة

- ٨ - مكتبة الشيخ الغا بزرك الطهراني
- ٩ - مكتبة آل حنوش
- ١٠ - مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
- ١١ - مكتبة جمعية التحرير الثقافي
- ١٢ - مكتبة منتدى النشر
- ١٣ - مكتبة الرابطة الادبية
- ١٤ - المكتبة العامة في النجف
- ١٥ - مكتبة جامعة النجف
- ١٦ - مكتبة الحاج محمد صالح الجوهري في جامع الجوهري
- ١٧ - مكتبة مسلم بن عقيل ( ع ) في الكوفة
- ١٨ - المكتبة العامة في الكوفة
- ١٩ - المكتبة العامة في العباسية
- ٢٠ - المكتبة العامة في عين التمر وغيرها . . .

## اما اشهر المكتبات الخاصة فهي :

- ١ - مكتبة الاستاذ علي الحائفي
- ٢ - مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء
- ٣ - مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء
- ٤ - مكتبة الامتاذ محمد علي البلاغي
- ٥ - مكتبة العلامة السيد محمد علي الحامي

- ٦ - مكتبة الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني في الكوفة يُحوي على أكثر من ٣٠٠٠ مجلد من مختلف العلوم وعلى عشرات من المخطوطات الثمينة



« مكتبة الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني »

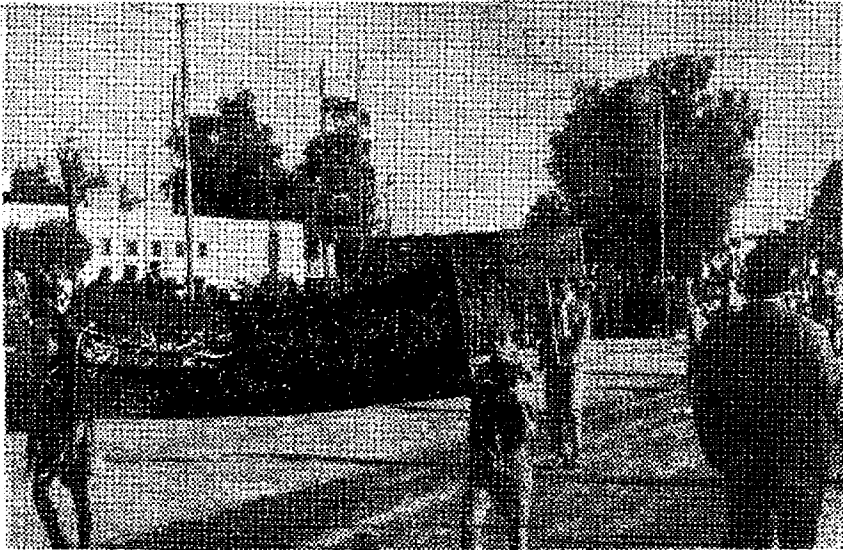
- ٧ - مكتبة السيد الحلخالي في الكوفة  
٨ - مكتبة الجعفرية في المدرسة الهندية في كربلاء  
٩ - مكتبة أبي الفضل العباس ( ع )  
١٠ - مكتبة السيد عباس الكاشاني  
١١ - مكتبة السيد سعيد ثابت  
١٢ - مكتبة الشيخ عبود الصالحي  
١٣ - المكتبات الموجودة في كل بيت من بيوت الخطباء . . . .  
١٤ - المكتبات الموجودة في كل مدرسة . . . .

## الحرمة الرياضية :

الرياضة قد ازدهرت في القرن الحالي لأنها من متبهاة الصعة وقد اهتمت الحكومات على ابراز هذا النوع من الرياضة . فتنوعت النشاطات الرياضية واصبح التزاحم والتنافس بين الفرق والنوادي الرياضية شديداً ، فنرى في كل موسم تقام مهرجانات رياضية على نطاق عالمي ، اذ يحصل الفريق الفائز على بعض الازمنة والمداياات الذهبية ، ويرفع اسم امته ودولته بين الامم .

الرياضة فن رفوق وخلق . فالرياضي هو ذلك الانسان الذي يتحلى بالروح الطيبة والاخلاق السامية ويضرب به المثل فيقال ان فلاناً رياضي . اي انه لا يعبأ ولا نهزه التواغه . . .

للرياضة ضروب وضروب ، فمنها رياضة كرة القدم وكرة اليد - السلة - الطائرة - الالعب الاولمبية السويدية ، ومنها الرياضة الشاقة كالملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال . . ومن الرياضة الجوالاة والكشافة . والكشاف هو ذلك الشهم الذي يحافظ على



منظر للاستعراض الكشفي لتوسطة الجمهورية في النجف

اسم بلدته وامته ويعد يد العون للغير المحتاج اليه : . . .

وبغية معرفة المتفوقين في هذا النوع من النشاط الرياضي ، صار لزاماً على المشرفين ان يخصصوا يوماً او اسبوعاً ليقام فيه مهرجان رياضي كبير تقدم فيه كل مدرسة نتائجها وكل مشرف جهده الذي قام به من حيث اعداد تلاميذه وتدريبهم خلال سنة دراسية .

ولقد شهدت محافظة كربلاء نشاطاً رياضياً ملحوظاً ، وذلك انطلاقاً من ايمان المسؤولين بضرورة التوسع في هذا النشاط ، لما لها من اهمية قصوى في تربية الجيل الجديد .

وقد انشأت محافظة كربلاء العديد من الملاعب والساحات الشعبية وجهزتها بكافة المستلزمات الضرورية حيث انشأت الملاعب الرياضية . تقام فيها الاستعراضات الرياضية السنوية ، وتقوم سنوياً شعبة النشاط الرياضي في مديرية التربية في كربلاء (تساعدها في ذلك مفتشية التربية في النجف ومديرية الشباب في كربلاء) بفتح عدد من المراكز الرياضية والمساحات لامتناع اوقات فراغ الطلبة بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، وتوجد نوادي اهلية (١) اضافته للملاعب الحكومية وهي .

١ - نادي الغري الرياضي

٢ - نادي النجف الرياضي

٣ - نادي الاهلي الرياضي

٤ - نادي الطف الرياضي

٥ - نادي كربلاء الرياضي

٦ - نادي الكوفة الرياضي الى غير ذلك من النوادي الناشئة الهيئة

---

(١) جريدة المجتمع الاسبوعية ١١٦ في ٤ / ٥ / ١٩٧١ .

## المطابع وأهميتها في انجاح الحركة العلمية :

لا يخفى على كل انسان ماللمطابع من دور فعال في نشر الثقافة والعلم وتيسير اصباب التحصيل العلمي ، فبعد انتشار المطابع في البلدان اصبح بمقدور كل فرد ان يتعرف على مايكتب وينشر فيها .

المطابع سهلت علينا الطريق بل وقصرته الى حد كبير جداً فبينما كان المؤلف يكتب مؤلفاته بيده ، والكتابة تحتاج منه وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ولا يستطيع انتاج اكثر من كتاب واحد ، وعليه ان يعيد العملية ثانية ان اراد اخراج كتاب آخر ، لهذا كان العلم عزيزاً ومقصوراً على طبقات معينة من المجتمع كالبناة الاغنياء الذين بمقدورهم شراء امثال هذه الكتب . وأما الفقراء فكانوا محرومين . ولكن بفضل المطابع تسنى لابناء الطبقة الفقيرة شراء الكتب ومعرفة مافيهها . . .

فالمطابع هي عضد الحركة العلمية والثقافية في كل بلد ، ولذا نرى ان محافظة كربلاء قد تزمت محافظات الجمهورية العراقية بعد بغداد بكثرة مطابعها وخصوصاً في مدينة النجف .

يمتاز اصحاب المطابع عندنا بصدقهم واخلاصهم والمهاودة في اعمارهم حيث ان الكثير من مؤلفي الكتب من اهالي بغداد يطبعون مؤلفاتهم في النجف . . . .

واليك احصائية بعدد المطابع في المحافظة :

- ١ - مطبعة آل البيت في كربلاء - الحاج جاسم الكلكاوي .
- ٢ - مطبعة تموز في كربلاء - عدنان الدارمي .
- ٣ - مطبعة القصاء في النجف - السيد باقر السيد أحمد الفاضلي .
- ٤ - مطبعة الغري الحديثة في النجف - ورثة الشيخ محمد علي المطيعي .
- ٥ - مطبعة النعمان في النجف - حسن ابراهيم الكنتي .

- ٦ - مطبعة الآداب في النجف - عزيز البغدادي
- ٧ - المطبعة الحيدرية د د - محمد كاظم الكنتي
- ٨ - مطبعة الملا في النجف . وهذه المطابع كانت موجودة قبل صدور الكتاب :
- ٩ - المطبعة العلمية د د - محمد جواد الكنتي .
- ١٠ - مطبعة النجف د د - الشيخ هادي الاسدي
- ١١ - دار التأليف والنشر د - شيخ العرافين صاحب مجلة الغري
- ١٢ - مطبعة العدل د د - شيخ محمد رضا الكنتي
- ١٣ - مطبعة الزهراء د د - مرزء الحليل وعزيز المعاصمي

لم تقتصر النجف على تفوقها العلمي والادبي ومجالات الفكر ، بل تعدت الى ابعاد الحدود في خدمة التراث العربي الاسلامي في شتى مجالاتها . ومنها جمع النقود الاسلامية التي تحدد الفترة الزمنية لقيام الدول الاسلامية وتحفظ بذلك تراثها وتاريخ اجدادها ، وفي طبعة اولئك الرجال الحاج عبد الله شكر الصراف ، الذي جمع - بعد عناء ومشقة - مجموعة من النقود الاسلامية واهداها الى المتحف العراقي بتاريخ ١٨ / ٣ / ١٩٦٩ وتحتوي على ١٥٩٣ نقداً ، منها : ٤٣١ نقداً من الذهب و ١٠٩٩ نقداً من الفضة والباقي من النحاس وقد وضعت هذه المجموعة من قبل صاحبها في ( ١٨ البومة ) رتبت حسب التسلسل الزمني لكل دولة اولاً ولكل حاكم من حكام هذه الدولة ثانياً . وتخص هذه النقود ٦٠ أسرة ودولة حكم فيها حوالي ٤٥٠ ما بين خليفة وسليطان ووالي في العالمين العربي والاسلامي ( ١ ) .

---

(١) مخطوطة الامتاذ جاسم شبر ، ( رئيس الدولة المشعرية محمد بن فلاح ) .

# الفصل الخامس

## الصحة

المواقع الاثرية واثرها على الحركة السياحية

## الصحة :

لقد حاولت المنشآت الصحية في هذه المحافظة ان تتوهم الحكمة القائلة ( الوقاية خير من العلاج ) الى الواقع العملي ، فالحملات الصحية قائمة على قدم وساق في سبيل مكافحة الامراض والاوبئة ، وذلك ايماناً من هذه المؤسسات الصحية من ان الشخص المريض شخص غير منتج في المجتمع حيث يبقى كلاً على من يعوله . واذا كان المجتمع بهذا المستوى ، حلت به الوبلات والمحن من انتشار الامراض والفقر والجهل وكبد خزينة الدولة المبالغ الطائلة للتداوي واجراء العمليات الجراحية اللازمة والرقود في المؤسسات الصحية .

بالرغم من سهر السلطات الصحية على ارواح المواطنين في هذه المحافظة وتحصينهم ضد الامراض الفتاكة كمرض الهبضة - الكوليرا - سنة ١٩٦٦ الذي بفضل هذه الجهود قد قضى عليه واوقف عند حده لانه كان في السابق ان حل في بلد فانه يتترك الناس صرعى في الشوارع وفي بيوتهم لان الناس كانت تسمية ( ابو شخاطة ) كناية عن فتكه السريع بارواح الناس . بالرغم من ذلك كله نرى انتشار المؤسسات الصحية في المحافظة للقيام بمداواة ومعالجة المواطنين ( ١ ) .

الجهل سبب كل المتاعب والامراض ، وهو لا يزال مخيماً على عقول بعض الناس والبسطاء من ابناء شعبنا سواء أقمى المدين أم في الارياف . حيث الغالبية منهم جاهلون

---

(١) انتشر وباء الجدري في العراق ١٩٥٧ وظهرت أول أصابة في النجف وانتقلت منها الى الكوفة والقرى المجاورة وقد اختفت المريضة المصابة ( في طبر سيد جواد ) آل بو دحيدح ) وعثر عليها الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني وقضى على المرض في الكوفة وعلى اثرها عين مديراً لمستشفى النجف لقيادة حملات المكافحة وقد نال شكر واعجاب وتقدير وزارة الصحة والخبراء الدوليين آنذاك .

أو متجاهلون الوصايا الصحية التي لو اتبعت لقصت على كثير من الأمراض . علماً بأن اتباعها لا يكلف الانسان شيئاً ، بينما يستنزف المرض الكثير من المال وعودة صحة الانسان اليه غير مضمونة ، اذ تحدث بعض المعاهات او يشل بعض الاضاء ، مما يجعل الانسان عاجزاً او قاصراً عن مواصلة اعماله السابقة .

ولنمعن النظر في الحكمة القائلة : درهم وقاية خير من قنطار علاج . الدرهم : جزء صغير جداً من الوزن حيث ان الكيلو غرام الواحد يساوي ٥٦٤ر٣٨٤ درهما ، ومعنى هذا ان الدرهم الواحد = اقل من ٢ غرام .

القنطار = ١٠٠ كيلو غراماً أي  $١٠٠ \times ١٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠٠$  اغرام

من هذا يتضح ان الانسان لو بذل جهداً بسيطاً جداً بنسبة ٢ / ١٠٠٠٠٠ وقاية لحفظ صحته وهذا خير له من ان يبذل جهداً بما يعادل ١٠٠٠٠٠ من اجل العلاج . واملنا وطيد وكبير من المواطنين ان يحافظوا على ارواحهم بتطبيق الوصايا الصحية ، فان فعلوا ذلك فقد قضوا على الامراض وبذلك تحفظ الثروة الوطنية من الضياع ، فبدلاً من شراء الدواء والمعدات الطبية يمكن تحويلها للانشاء والتعمير والتصنيع ( ١ ) . ان المنشآت الصحية منتشرة في ارجاء المحافظة هنا وهناك اضافة لعيادات الاطباء الخارجية الخاصة ) وقد فتحت مؤخراً عيادات طبية شعبية باجور مخفضة .

لقد كان للدور الكبير الذي لعبه السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء اثره في ازدهار الحركة الصحية في هذه المحافظة ، فقد فتح الكثير من المستوصفات وحصلت التوسعات الكبيرة في المستشفيات والاعمال لا زالت جارية لبناء العديد من المؤسسات الصحية الاخرى .

---

(١) لقد صدر مؤخراً كتاب قيم جداً حول الوصايا الصحية ( اسس الصحة والحياة ) للدكتور عبد الرزاق الشهرستاني .

ونظراً لأن محافظة كربلاء بلد سياحي يؤمه الألوف من الزوار والسواح لزيارة العتبات المقدسة والتعرف على الآثار الزاخرة في هذه المحافظة . وعلى سبيل المثال فقد صرحت جريدة الثورة الصادرة في يوم ٢١ صفر سنة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ بان عدد الزوار الذين وصلوا الى كربلاء قد بلغ ٨٠٠.٠٠٠ نسمة ، ولو قارنا هذا الرقم مع حجاج بيت الله الحرام في مكة لنفس السنة والبالغ ٥٠٠.٠٠٠ نسمة للاحظنا الفرق الواسع بينهما بزيادة ٣٠٠.٠٠٠ نسمة . وان البعثات الطبية التي تصل الى مكة لرعاية الحجاج كثيرة جداً ، لهذا فقد اهتمت حكومة الثورة بتوفير المنشآت الصحية لاستيعاب متطلبات مثل هذا العدد الهائل ، لذا قامت بإنشاء مستشفى فريد في نوعه في مدينة كربلاء المقدسة .

أحيات مناقصة هذا المشروع بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٩٦٨ وبوشر بالعمل في ١٩ / ١٠ / ١٩٦٨ وقد خصص مبلغ مقداره ( ٥٥٠ ) الف دينار وحددت مدة قدرها ( ٣٠ ) شهراً لانجازه وقد شغلت ابنية المشروع مساحة قدرها ٧٥٠٠ م<sup>٢</sup> تقريباً باضافة الى مساحة قدرها ٢١٢.٥٠٠ م<sup>٢</sup> تقريباً للحدائق والمرافق ومواقع التوسيعات المقترحة في المستقبل والمشروع يتسع ( ٢٢٨ ) سريراً مقسمة الى ( ٧٢ ) سريراً جراحية و ( ٧٢ ) سريراً نائياً و ( ٧٢ ) سرير باطنية و ( ١٢ ) سرير عزل مع اربع صالات عمليات كبرى . مراقبها الملحقة بها وغرفة للجراحين والمرضات وصالتي عمليات صغرى وصالة للكسور ، اما مبنى العيادة الخارجية فهو يتسع لاستقبال ( ١٢٠٠ ) مريض يومياً لمختلف انواع الامراض مع قسم الأشعة وقسم ادارة المستشفى علماً بأن البنائة الرئيسية مكيفة ولا تزال الاعمال فيه جارية حتى سنة ١٩٧١ (١).

وفتح مستشفى كبير في مدينة النجف الاشرف اضافة للمستوصفات المنتشرة في

---

(١) الثورة في عامها الثالث ص ٢٥٥ وزارة الاعلام .

ارجاء المدينة ، ثم حصلت توسعات في المؤسسات الصحية في القرى والارياف .  
اما مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة والذي يعتبر من اضخم المؤسسات  
الصحية تأسس سنة ١٩٥٢ ويحتوي على ١١ ردهة تستوعب ٣٥٠ سريراً اذ من المؤمل فتح  
ردهة للعيون واخرى للانف والاذن والحنجرة ، يعمل في المستشفى ١١٥ موظفاً  
و ٩٦ مستخدماً و ١١ عاملاً فيكون المجموع ٢٢٢ . وتوجد ١٣ غرفة في العيادة  
الخارجية قد شغلت من قبل الاطباء ، كل حسب اختصاصه ، وتوجد شعبة للاشعة  
واخرى للمختبر . والاعمال جارية بانشاء دار للطباء واخرى للمرضات مع انشاء  
مطبخ جديد سنة ١٩٧١ . هذه التوسعات قدرت كلفتها بـ ١١٩٠ الف دينار وستبنى  
٥ غرف جديدة للعيادة الخارجية سيكون الدوام فيها صباحاً وليلاً . وقد تبرع السيد  
رئيس الجمهورية للمستشفى بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ آلاف دينار وتبرعت وزارة الصحة بمبلغ ٥٠.٠٠٠  
آلاف دينار من عائدات انصيب انشاء المستشفيات .

وقد جهزت مديرية التجهيزات العامة المستشفى المذكور بما كفتة كهربائية لها عقل  
الالكتروني ، فائدتها تزويد صالة العمليات الكهربى بالكهرباء عند الانقطاع المفاجيء  
للتيار الكهربائي ، وهذه الطريقة حافظ المختصون في المستشفى على الحفاظ على ارواح  
ذوي العمليات الذين يكونون في هذه الصالة (١٠) .

ان سهر السلطات الصحية على المحافظة على ارواح الناس من فتك الامراض بهم  
ليس مقتصرأ على المؤسسات الصحية فحسب . بل انها تقوم بحملات توعية وبراقية  
الحملات العامة ومطالبتهم (بدقة) بتطبيق الوصايا الصحية وقد يؤدي نعت بعض اصحاب  
الحملات الى اغلاق محلاتهم من قبل هذه السلطات حفاظاً على ارواح المواطنين .

---

(١٠) دونت هذه المعلومات خلال مقابلي للسيد مدير مستشفى الفرات الاوسط  
والسيد معاونه .

ان الحملات التي تقوم بها المؤسسات الصحية من حيث تلقيح المواطنين والمرافقة ليست مقتصرة على هذا النشاط بل يضاف اليها قيامها بمحملات لتنظيف المدينة تحت اشراف السلطات الصحية وقد شاهدت الدكتور عبدالرزاق الشهرستاني مشرفاً بنفسه على عملية تنظيف الصحن الشريف وقد استدعى لهذه العملية منظفني المستشفى مع وجبة كبيرة من مستخدمي البلدية نصحبهم سيارة اطفاء تضخ اليهم الماء من فوهة حريق تقع في كل من بابي الصحن الجنوبي والشمالي ، شاهده عدة مرات يقوم بهذه العملية . وغير ذلك من سهر السلطات الصحية على ارواح المواطنين .

يضاف الى ذلك ان بعض الجمعيات والاشخاص قد ساهموا ومدوا يد العون للنهوض بالمستوى الصحي ، فمثلاً قامت جمعية منتدى النشر بفتح مستوصف خيرى باجور مخفضة جداً يقوم بالفحص على المواطنين .

وكذلك فقد تبرع المحسن الحاج محمد صالح الجوهرجي ببناء مستوصف وأعداه الى السلطات الصحية وقد خصص لمعالجة أمراض العيون وهو واقع قرب شارع المدينة - في النجف - مقابل جامع الحاج محمد صالح الجوهرجي . وايضاً فقد ساهمت وزارة الزراعة بالحفاظ على الثروة الحيوانية وذلك بفتحها مستوصف للبيطرة في كل مدينة من مدن المحافظة المهمة .

واخيراً فقد تم فتح العيادات الشعبية في كل من كربلاء والنجف وخان الخمد بأجور مخفضة .

لقد أصبحت مدينة النجف الاشرف باعتبار اهمية موقعها ولانها المنفذ الوحيد لطريق الحج البري فقد جعلت فيها طبابة مركزية تزود المسافرين الى الخارج بجوازات الحج الصحية او شهادات التطعيم الدولية .

ومن نشاطات السلطات الصحية افردت للمدارس طبابة سميت بطبابة الصحة المدرسية

( طبابة صحة الطلاب سابقاً ) تقوم هذه المؤسسة بمجلات قلقبيج ضد امراض الهبضة ،  
التيفوئيد ، الجدري ، يضاف الى ذلك تطعيم الاطفال بشراب ضد مرض شلل الاطفال  
وتطعيمهم باللقاح الثلاثي . وفي سنة ١٩٧١ قامت بمسح عام لكل الطلاب والهيآت  
التعليمية ضد مرض التدون الرئوى . وتخصين ذوي المناعة الضعيفة ضد الامراض  
السارية ، بلقاح خاص . ان عدد الامرة للرصى على اختلاف انواعهم في محافظة كربلاء  
في سنة ١٩٧٠ هو ( ٦٥٠ ) مريراً (١) .

## المواقع الاثرية واثرها على الحركة السياحية :

وصل الانسان الى مراحل عالية في التقدم والحضارة والرقى ، وبنا ان حركة  
السياحة هي احدى الوسائل المذكورة . لذا فان قطرفا - العراق - يهتم ويشجع الحركة  
السياحية منذ صين ، وقد ازداد الدعم المشاريع السياحية في وقتنا الحاضر ، لان  
السياحة هي احدى وسائل رفاه الشعب ، كما لها طابع اعلامي دولى تعكس مدى  
تقدم وازدهار البلد في شتى المجالات وبهذه المناسبة ، لا يخفى على احد ما للعراق من  
مناخ رائع ومناظر خلابة ومناطق سياحية جميلة وكثيرة (٢) .

ونظراً لان محافظة كربلاء قديمة في التاريخ ، وتعتبر من المناطق الجميلة ، فقد  
سكنها كثير من الامم السابقة وآباؤنا القدماء ، وقد خاف هؤلاء مواقع اثرية  
وسياحية متعددة ومنشرة . منها ما ا تلفته المؤثرات الطبيعية ومنها ما يزال باقياً  
لحد الآن . مثل :

---

(١) الثورة في عامها الثالث ص ٢٧٢ من منشورات وزارة الاعلام .

(٢) هذا هو لواء ديالى ص ٥١ .

## ١ - العتبات المقدسة :

حيث يفد الى هذه المناطق العديد والعديد من الزوار والسياح ، ومامن وفد رسمي او شعبي قدم الى العراق الا وكان في برنامج بعثة الشرف المرافقة لزيارة للعتبات المقدسة في محافظة كربلاء . فضلاً عن زارها من الملوك والسلاطين والامراء . . . قديماً .

## ٢ - بحيرة الرزازة :

وهي بحيرة واسعة جميلة تقع على بعد ١١ كيلو متراً غرب مدينة كربلاء المقدسة ونظراً لموقعها الاستراتيجي وجمال الطبيعة فيها ، قام السيد شبيب المالكي - محافظ كربلاء - بالتعاون مع مصلحة المصايف والسياحة بتحويلها الى اجمل بقعة سياحية في المحافظة حيث انشأ فيها عدداً من الكابينات والحمامات والمطاعم على ضفافها ، والزوارق البخارية تجوب مياهها ، وقد بلغت كلفة هذه المنشآت ٥٠ الف دينار .

وقد عبد الطريق من مدينة كربلاء الى البحيرة بواسطة مجهودات العمل الشعبي .

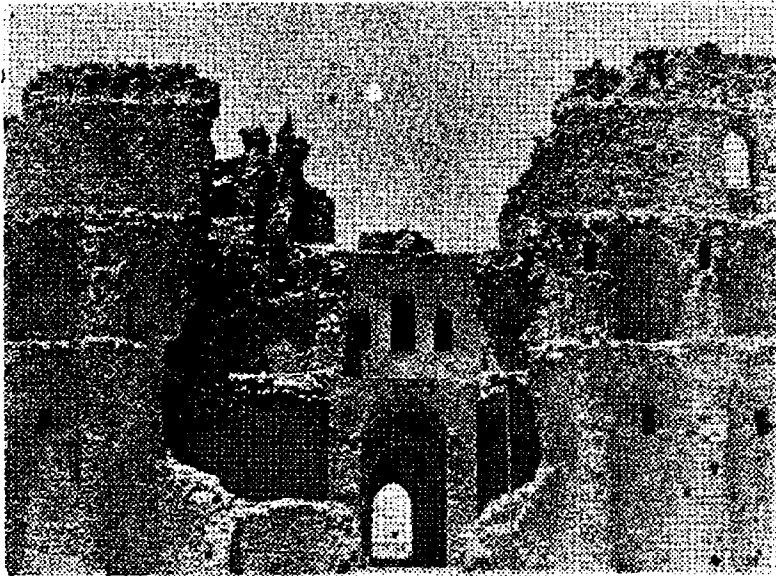
وبالقرب منها سداد الرزازة الضخم الذي يحمي مدينة كربلاء ومنطقة الفرات من اخطار الفيضان الذي يهددها به هور ابي دبس وبحيرة الحبانية ، وقد بلغت كلفة هذا السداد مليون ونصف المليون من الدنانير .

والآن العمل جار في تحويل طريق عين التمر الصحراوي الى طريق الرزازة ثم يسلك السائر بطريق معبد يسير على ضفة البحيرة الشرقية طوله ٤٠ كم وهو اطول شارع كورنيش في جمهوريتنا الحبيبة .

## حصن الاخضر :

يبعد عن مدينة كربلاء بمقدار ٣٥ كم من الجهة الغربية . ويعتبر من المواقع الاستراتيجية ومركزاً مهماً لللتقى الطرق الرئيسة في البادية التي كانت تربط بين اجزاء مختلفة في البادية حيث يربط العراق بالعالم الخارجي اذ انه يربط حلب بالبصرة من جهة وبادية الشام وهضبة نجد من جهة اخرى ، يفصل البحر الابيض المتوسط عن طريق الشام مع المحيط الهندي عن طريق ميناء البصرة قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح وانشاء قناة السويس .

ان بناءه ضخم من حيث التصميم والهندسة التي برع بها المعمار العراقي ، ويعتبر من أهم المناطق السياحية التاريخية لا في العراق فحسب بل في الشرق الاوسط . فقد قيل ان بناءه اسلامي لوجود المسجد فيه . ونظراً لارتفاع ارضه فانه يرى من مسافة



مشهد قصر الاخضر

بعميدة ، وفي هذه المنطقة سلسلة قصور ، شمال الاخضر وجنوبه ، فهي متصلة ببحر  
النجف الاشرف كقصر الحياضية والرهبة والعزية والرحبة وغيرها .  
لقد درس علماء الآثار هذا القصر درساً مفصلاً ، حيث أنه كثير من الاربيين  
والمستشرقين ، ففي اوائل القرن السابع عشر ، جاءه ( بيستروودي لافاله ) وفي  
اواسط القرن الثامن عشر جاءه ( في جهور ) وقصده ( ماسين يون ) في سنة ١٩٠٨ .  
وحدثنا الامتاذ الشيخ حسين رفيع وهو اول مدير ناحية عين في ناحية عين التمر  
سنة ١٩١٨ م بإبلي : لما جاءت ( المسز بل ) سنة ١٩٠٩ م طلبت مني ان ارافقها الى قصر  
الاخضر وقد قامت بتحريات ودراسة وتصوير لهذا القصر وقد نشرت كتاباً عن ذلك .  
وجاءه وود يولافو ، موزيل ، او سكار رويتر ، بين سنة ١٩١٠ - ١٩١٢  
و كنت معهم ايضاً . لقد قام اوسكار رويتر بدراسة الاخضر دراسة تفصيلية ، فانه  
مسح اقسامه المختلفة بدقة كبيرة ، فرسم مخططاتها ومقاطعها وصور مناظرها المختلفة ،  
انظر كتاب الآثار القديمة في العراق - الاخضر - فقد استوفى البحث عن هذا  
القصر الاثرى (١) .

ذكر صاحب كتاب البادية ان الناظر لهذه القصور يخيل له انها بنيت لغاية واحدة  
قد تكون مسالح او مراكز دفاعية ، فاذا حصل اعتداء على احد هذه القصور يكفي  
ان يشعل حاكمها النار على سطح احد القصور ايذاناً بالخطر فيأخذ سكان القصر الثاني  
والقلعة الثانية الحذر ، فيشعلون النار ايضاً تنبيهاً للقصر المجاور ، وهي طريقة دفاعية  
في غابة الاحكام (٢) .

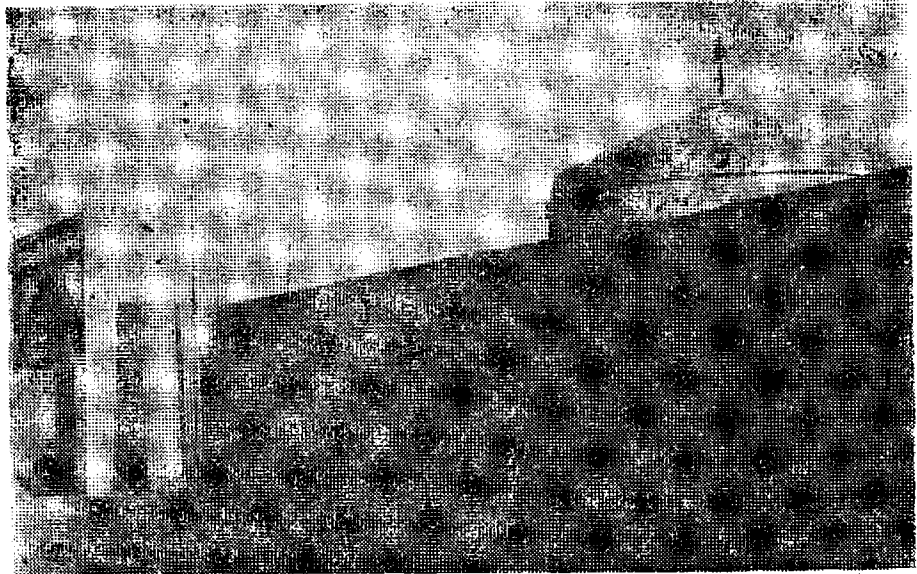
(١) اعتمدت في نشر هذه المعلومات على مصدرين هما : كتاب الحسين في طريقة  
الى الشهادة و كراس منجزات الثورة في عامين / محافظة كربلاء .

(٢) كتاب البادية ص ١٤ .

و توجد هناك آثار لبعض الأديرة القديمة وسلسلة البنايات ( موجدة ) ( العطشان )  
وفي الجنوب قلعة ( شبون ) و ( برداويل ) من جهة الشمال ، وقد اختلف في معرفة  
تاريخ بناء القصر والباني .

## ٤ - بيت الامام علي بن أبي طالب (ع) في الكوفة :

من الآثار التاريخية الاسلامية بيت الامام علي ( ع ) وهو واقع خلف مسجد  
الكوفة حيث يشاهد الداخل اليه بيتاً صغيراً فيه بعض الحجر ومن جهته الغربية دهليزاً  
يؤدي الى غرفة المغتسل حيث غسل الامام الحسن ( ع ) أباه في ٢١ من شهر رمضان  
سنة ٤٠ هـ ، والى جنب هذه الغرفة العديد من الغرف الاخرى وفوقه قد شيدت قبة  
زرقاء . وقد نزل هذا البيت الامام علي عليه السلام سنة ٣٥ هـ عندما يوبع بالخلافة  
بعد واقعة الجمل ، وقد عرض عليه اهل الكوفة بيوتهم ، فقال : أنزل في داري ،



من الآثار الاسلامية المهمة بيت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

قالوا : ابن دارك ؟ قال : دار ابن أخي جمعة بن هبيرة الخزومي (١) .

## ٥ - قصر الإمارة :

يقع هذا القصر خلف المسجد مباشرة وهو الآن في منخفض من الأرض ، عندما بنى سعد بن أبي وقاص مدينة الكوفة سنة ١٧ هـ بأمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب شيد بجانب المسجد داراً سميت بدار الإمارة تكون مقراً لأمير الكوفة . وتعتبر دار الإمارة أقدم ما عثر عليه من عمائر اسلامية حتى الآن في كافة الاقطار الاسلامية . ودار الإمارة تتألف من بناء مربع طول ضلعه ١١٠ م ومعدل سمك الجدران ١٨٠ سم وفي بعض اجزائه ممران ، وهذه الدار مشيدة بالآجر والجص ، وفي كل ركن من اركانها توجد ابراج نصف دائرية ، وفي الوقت الحاضر وجدت من جراء الحفريات الاسس الاصلية لهذه الدار . اما مداخل الدار : فيوجد بكل ضلع من اضلاعها مداخل كان بعضها من صميم التخطيط الاول ، والبعض الآخر تم انشاؤه في فترات متأخرة وخاصة في العصر الاموي وذلك بعد قص او نحت الجدران ، ولا تزال مديرية الآثار العامة ترى هذه الآثار المهمة (٢) .

وقد قامت الحكومة بالاهتمام بالسياحة وتوفير محلات تليق بكرامة امثال هؤلاء الزوار والسياح فأنشأت فنادق سياحية ضخمة على احدث طراز من ناحية السعة ونهضة محلات للسيارات الخاصة وتزويد كل غرفة بما تحتاج اليه من مرافق كالحمامات من بنوعها وتجهيز الغرف بنوع المأكولات الفاخرة ، الى غير ذلك من الخدمات ، وهي موجودة في مدينة كربلاء باسم فندق كربلاء واقع في حي الحسين عليه السلام على الطريق العام من جهة النجف .

---

(١) جمعة بن هبيرة الخزومي ، أمه ، أم هاني بنت أبي طالب اخت الامام علي عليه السلام وله أخ اسمه هاني .

(٢) كراس محافظة كربلاء .

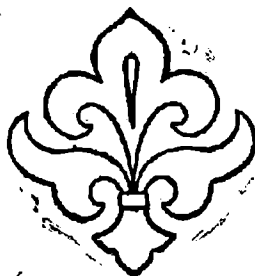
كما ان حكومة الثورة قد هيات لمؤلاء السياح وغيرهم محلات سياحية للمبيت في  
كل من بحيرة الرزاة وقصر الاخضر ، وكازينو للاستراحة في خان الحماد .

اما فندق الكوفة فقد غير اسمه الى فندق الضيافة في الكوفة ، وهو واقع شمال  
مدينة الكوفة على ضفة نهر الفرات البعدي - في نهاية شارع كورنيش الكوفة - وهذا  
الفندق مزود بكل ما يتطلبه السائح والمسافر .

اما في النجف فتوجد كازينو ودار استراحة واقعة في الحدائق المقابلة لبلدية  
النجف ، ثم ان السيد محافظ كربلاء قد أمر بانشاء فندق سياحي يقع في مدخل المدينة  
من جهة الكوفة بكلفة / ١٥٠ الف دينار والاعمال فيه جارية .

اما في عين التمر فتوجد دار استراحة وسط المزارع والنخيل على ضفة احدى  
العيون الكبيرة ، حيث يجد المسافر المتعة والراحة فيه ، وأحسن ما يمكن تقديمه اليه  
التمر والرمان الذي قد اشتهرت به المنطقة ، وهذان النوعان من الفاكهة فريدان  
في الجودة لا يضاهيهما أي نوع من أنواع التمر والرمان .

وفي قرية عون توجد دار استراحة مجهزة بما يحتاجه الزائر .





منظر من مناظر الزراعة في العباسية

# الفصل السادس

الزراعة

الصناعة

التجارة

## الزراعة :

الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد الوطني ، ومنذ القدم وصف العراق بأنه بلد زراعي وذلك لوفرة مياهه الدائمة على طول اشهر السنة ولخصوبة تربته ، وخصوصاً الاقسام الوسطى من العراق والجنوبية ، فانها ارض رسوبية ، أي انها تكونت بفعل طمي النهرين - دجلة والفرات - فانحسر البحر من هذه المناطق وترك المجال للارض الخصبة قد الناس بما يحتاجون اليه من انواع الغلات .

ان اهتمام الحكومات بالمشاريع الاروائية يتزايد سنة بعد اخرى بما تقوم به من فتح قنوات جديدة او شق ترع ومبازل واضافة اراضي جديدة صالحة للزراعة كانت محرومة من وصول الماء اليها ، وادخالها في المجال العملي لتخرج لنا من كنوزها الدفينة . [ الارض كنز مفتاحه الشجرة ] .

تزرع في محافظة كربلاء انواع كثيرة من المحصولات الشتوية والصيفية . وقد زودتنا مديرية التعاون والانتاج الزراعي لمحافظة كربلاء بالاحصائية التالية بقلم الاستاذ أحمد محمد علي البير .

### ١ - كربلاء :

تعتمد كربلاء على مصادر المياه - الحسينية والحر - ويعتبران مركز كربلاء . من اهم مصادر الارواء المنتظم في الناحيتين المذكورتين هما جدول الحسينية المتفرع من اين شط الفرات - مقدم سدة الهندية . ويبلغ طول الجدول ٢٩ كم من الصدر حتى مدينة كربلاء حيث يتفرع الى فرعين : الرشدية وطوله ١٧ كم . الهندية وطوله ١٥ كم . والمساحة التي تروى من الجدول المذكور ومتفرعاته ١٠٥٤٣٠ دونماً زراعياً و ٣٣٥٠٠ دونماً من البساتين .

لقد سبب ارتفاع المياه الجوفية الناجمة عن كثرة واستمرار الارواء ظهور السبخ  
والنيز في كثير من الاراضي الزراعية مما جعلها غير صالحة للزراعة . وحدث من توسع  
البساتين التي تحتاج الى الاراضي الناضقة ، لذلك اتجهت للنية بانشاء ميازل لتنشيف  
التربة واستصلاح الاراضي الزراعية والاستفادة منها بشكل كامل . وهناك مشاريع  
سوف تتم بالآجل القريب مما يجعل الزراعة متطورة في هذه المناطق ، وبؤدي الى زيادة  
الواردات وبذلك يتوفر الخير لابناء الشعب ومتشمل الاصلاحات ٢٠٠ الف دونماً ،  
التي سيتم مقيها من جدول الحسينية وجدول بني حسن ، واخيراً فقد وسع حدر الحسينية .



صدر نهر الحسينية

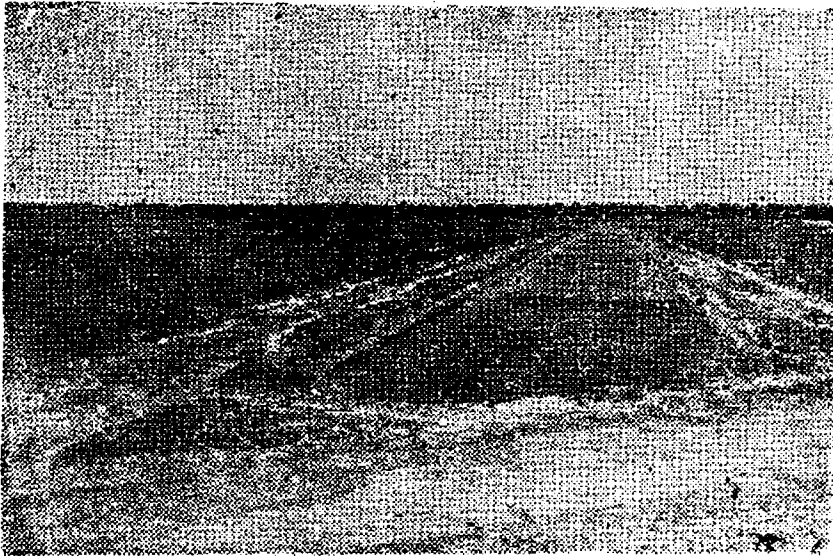
وهناك مشاكل تواجه المشاريع للهبزل هي :

- ١ - كثرة الحشائش والادغال والقصب والبردي التي تنمو في قعر المهازل التي تحتوي على المياه الصافية . وان هذه الحشائش تعرقل سير تلك المياه وارتفاع مناسيبها .
- ٢ - تعترض المهازل بعض المناطق الرملية ذات الرمل الناعم سريع الانهيار الذي يسبب انهيار الترسايح الجانبية للمهازل .

- ٣ - يقوم بعض الزراع بقصد استصلاح اراضيهم وارواثم وصرف المياه الزائدة الى المهازل بعمل فتحات عديدة مباشرة - لا - يجازرأع الرز - الامر الذي يجعل المياه المتجمعة في المهازل اكثر من المقرر .

يمكن التغلب على هذه المشاكل بما يلي :

- ١ - جاب حفارة مع باندوزر تقيم في مشروع المهازل ، تقوم بتطهير المهازل بصورة دورية .



هبزل الوند في الحسينية

- ٢ - تكسى المناطق الرملية بالحجر والكونكريت لمنع الانهيارات .
- ٣ - منع زراعة الرز في المناطق التي تم فيها انشاء المبازل والاستفادة من تلك الاراضي لزراعة المحاصيل الاخرى .

## ٢ - ناحية عين التهر :

تعتمد في ارواء مزارعها على مياه العيون المنتشرة فيها والتي تحتوي مياهها على نسبة عالية من المواد الكبريتية .

ان اهم العيون الموجودة هي : العين الكبيرة ، عين الحمرة ، عين مرزا ، عين السيب ، عين ام الكواني .

اما فيما يتعلق بالمبازل ، فلا توجد مطلقاً وذلك لكون اراضيها مرتفعة حيث ان منسوبها ٥٦ م عن مستوى سطح البحر ومجاورة الى هور ابي دبس الذي منسوبه ٣٦ م ، أي ان اراضي ناحية عين التهر اعلى من هور ابي دبس ب ٢٠ متراً . وعليه فان المياه الزائدة تنزل الى الهور المذكور .

## ٣ - ناحية خان الحماة :

تروى الاراضي في ناحية خان الحماة سيجاً ( عدا بعض الاراضي القليلة والمرتفعة ) من جدول بني حسن المتفرع من ائین شط الفرات مقدم سدة الهندية وتفرعاته البالغ عددها ثلاثة عشر فرعاً وبضمنها الفرع المسمى نهر خان الحماة المخصص للشرب ، عدا بعض المساحات الصغيرة التي تروى منه . وان هذه التفرعات تبدأ بالكيلو ٣٣٠ و٧٢٣٠ وتنتهي بالكيلو ٧٠٠ و٥٣٢٠ علماً بان المساحة التي تروى حالياً من الانهر الفرعية المذكورة في اعلاه تبلغ حوالي ٨٠٨٥ دونماً ، هذا وان الكثير من اراضي خان الحماة تشكو قلة المياه صيفاً ، والسبب يعود الى عدم تناسب مساحة الاراضي من الحصة المائنة المخصصة لها .

توجد ميازل متباعدة لم تصرف المياه ، الا ان هناك تصاميم لشبكة ميازل جديدة تشق في اراضي كل من : قضاء الهندية والكفل وناحية الحماد ارسلت الى مديرية المشاريع العامة .

## ٤ - النجف الاشرف :

توجد في النجف اراضي زراعية تزرع بالحنطة والشعير وبعض الحنظل وتوجد فيها بعض البساتين - في الجهة الغربية - وان هذه الاراضي تروى من نهرى السدير والبديرية من ناحية الحيرة المتفرعين من نهر جحفات من نهر الفرات .  
تعتمد بعض الاراضي في بحر النجف على مياه العيون المنتشرة في زراعتها . منها عين : مجيد حسان السلامي . ولا توجد ميازل في اراضي النجف وبما ان الشجرة هي السلاح الحاسم في اعمار الصحراء والتصدي للعواصف والزوابع والسيول ، ومع نمو الاشجار تعود للقفار بهجتها وحياتها بشئ صورها واشكالها . فتصلح الارض وتفسك ماؤها وتعد بالنبت والمرعى ، وتكثر الطيور ويلطف الجو . وبكسو الجمال الاخضر وجه الطبيعة ليجد الناس في ظلها الراحة . وان مدينة النجف محاطة من جهاتها الشمالية والشرقية والجنوبية الشرقية بارض رملية تسبب لها الازعاجات والمتاعب بما تتعرض له هذه المدينة من زوابع رملية قد تحجب الرؤيا اضافة لما تحدثه من مضايقة للناس وتلف للمصنوعات ، وبغرض السيطرة على هذا النوع من التربة فقد فاتح السيد حبيب المالكي محافظ كربلاء الجهات المسؤولة في بغداد لغرس حزام اخضر حول هذه المدينة المقدسة ، وقد تمت الموافقة برصد مبلغ ١٠ آلاف دينار من السيد رئيس الجمهورية بشكل تبرع لانشاء المرحلة الاولى من هذا المشروع وبوشر العمل فيه في ١٩٧٠/٩/١ وتم غرس ٣٠٠٠٠ الف شتلة على مساحة ٣٦ دونماً . علماً بان مساحة الحزام الكلية تساوي الف دونم . وقد تم حفر بئر ارتوازي لسقي الاشجار . وقد كلف مهندس مختص لدراسة ارواء المشروع من نهر الفرات بواسطة انبوب .

## ٥ - الكوفة :

ينشطر شط الفرات جنوب الكفل الى شطرين . الجانب الايسر يسمى شط العباسية - الشامية ، والجانب الايمن يسمى شط الكوفة . فأراضي الكوفة تقسم من شط الكوفة بواسطة الآلات الرافعة ، هذا ولا توجد مبال في الكوفة ولكن توجد اقتراحات بفتح مزلين : احدهما في الجانب الايمن من شط الكوفة والاخر في الجانب الايسر . وتشتهر الكوفة بزراعة الخضروات والمحاصيل الصيفية .

## ٦ - ناحيتا العباسية والحربية :

ان شط العباسية - الشامية يتفرع من ايسر شط الفرات جنوب الكفل فأراضي ناحيتي العباسية والحربية السكائنة على جانبي النهر تروي من تفرعاته صيحاً عند ارتفاع مناسيب المياه وبالواسطة عند انخفاضها ، ومن الجانب الايمن يتفرع نهران : ابو خوره وأم حبابه ، حيث توجد على الاول ٥٧ مضخة زراعية وعلى الثاني ٥١ مضخة زراعية فوقها محصورة بين ٦ - ٨٠ حصاناً .

اما الجانب الايسر فيتفرع منه : اولاً نهر الحيدري ، وعليه ثمان مضخات . ثانياً : نهر ابو غرب والعريان وعليهما ١٨ مضخة . ثالثاً : الاعمى وعليه ١٣ مضخة . رابعاً : نهر الزبيدي وعليه ٢٦ مضخة . خامساً : نهر ابو حلان عليه ٢٤ مضخة . سادساً : نهر الوهابي عليه ٦ مضخات . سابعاً : نهر الحماسي عليه ٢٧ مضخة . ولو اخذنا معدل القدرة الحصانية بـ ٣٠ حصاناً لكان مجموعها ٨٢٢٠ حصاناً . ويمكن الاستعاضة عن جميع المضخات آنفة الذكر في حالة بناء ناظم قاطع على نهر العباسية بعد نهر الحماسي مباشرة حيث يمكن ارياء كافة الاراضي التي تروي

بالواسطة ( حالياً ) سيعاً ، ولو اجرينا دراسة مفصلة عن تكاليف هذه المضخات من حيث المحروقات والادامة واجور السواق والمساعدين والحراس مضافاً الفرق الناتج بالحاصل بين الحالتين من جراء حدوث عطل عفوي او متعمد في بعض المضخات وما يؤدي ذلك الى موت مساحات كبيرة من الحاصل ، ولو جمعنا هذا وذاك لامكنتنا بناء النظم القاطع المذكور من تكاليف المضخات وفرق الانتاج لموسمين فقط .

تمتاز محافظة كربلاء بكثرة نخيلها المنتشر في كافة اقصيتها وتواحيها . لقد اكدت التجارب والدراسات بان التمور منتوج طبيعي مغنٍ ، وبعض انواعه يفوق الاطعمة سهلة الهضم ، ويحتوي على مواد سكرية بشكل الامتزاج بالجسم بعملية امتصاص بسيطة ، ولا تحتاج هذه المواد الى طول هضم ، ويحتوي التمر على العناصر التي يحتاجها الجسم من مادة البروتين والكاربوهيدرات الشحوم والاملاح وبعض الفيتامينات مثل فيتامين هـ . أ . ب . ج وهذا يقتضينا ان نقوم برعاية واسعة للتمور ، لاني خارج العراق فحسب بل في داخله .

لقد كان اجدادنا يعتبرون التمور مادة جوهرية للغذاء وكانوا يأكلون التمور اكثر من معدل الحُبز ( ١ ) .

وقد ورد ذكر التمر في القرآن الكريم حينما خاطب الجليل الاعظم السيدة العذراء مريم حين وأجاءها الخاض : وهزي اليك بمذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً . وقال الرسول الكريم ( ص ) : من فطر منكم صائماً موقناً بهذا الشهر كان له عند الله ثواب عتق رقبة ، فقيل وبماذا يفطر الصائم قال : اتقوا الله ولو بشق من التمر . وقد ورد في الاستحباب الشرعي ان يفطر الصائم بقليل من التمر .

وبعد نرى التمر من المواد المهمة في تغذية الحيوان لرخص ثمنه وكذلك لاحتوائه على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الحيوان منه بروتينات وكربوهيدرات ودهون واملاح معدنية واللياف وان آخر .

احصائية لعدد النخيل واتواعه وانتاجه في ناحيتي الحسينية والحر صدرت سنة ١٩٧٠ من قبل دائرة الاحصاء الزراعي شعبة المؤشرات هي كما يلي :

| نوع النخيل | عددتها | معدل انتاج النخلة | مجموع الانتاج  |
|------------|--------|-------------------|----------------|
| زهدي مشر   | ٨٣٢١٩٦ | ٣٩٧٨٤٢ كغم        | ٣٢٣١٥٦٣٥٣ طناً |
| خستاري مشر | ٤٧٣١٩  | ٣٠٣١٣             | ١٣٤٢٩٧٤٩ طناً  |

وهناك اصناف اخرى مثل الدكل والبرين والاثريسي والتبرزل حيث بلغ عددها ٤٩٤٩٥ . اما عدد ذكور النخيل فهو ٢٧٦٥٥ ذكراً وعدد الفسائل ٦٠٣٧٨٢ فسيلة . ان هذا العدد من النخيل يغطي مساحة التي تقدر بـ ٣٥٩ ألف دونماً . ولكن ، مع الاسف الشديد ان المساحة التي اُنشئت فيها البساتين لا تزيد على ١٢ ألف دونماً ، وما تبقى عبارة عن نخيل مبثر في مساحة لا تقل عن ٢٣ ألف دونماً دون اعتناء حيث يمكن جعلها بساتين مثمرة خاصة وقد تأمن الظل اللازم لانشائها ، وان الاسباب التي تعيق انشاء البساتين في مثل هذه المساحة المغروسة بالنخيل ما يلي :

- ١ - كثرة السبخ وارتفاع مناسيب المياه الجوفية .

٢ - قلة المياه صيفاً .

٣ - اهمال بعض القطع من قبل اصحابها .

٤ - تدهور الحالة المالية لاصحاب بعض البساتين ، حيث لا يتمكن من الصرف عليها .  
يزرع في كربلاء اضافة لما تقدم من نخيل ورز ، انواع كثيرة من الفاكهة وتشتهر كربلاء بصورة خاصة بالبرقال والرمال حيث البساتين منتشرة حول مركز المدينة وهي تحول مدينة كربلاء وضواحيها ويصدر قسم كبير منه ، يضاف الى ذلك انواع كثيرة من الاجاص ، المشمش ، التفاح ، الخوخ . . . . ويزرع فيها الخنطة والشعير - شتاءً - .

اما ناحية عين التمر فيبلغ عدد النخيل فيها حوالي ٢٥٠ ألف نخلة ، والمساحة الصالحة للزراعة من اراضيها تبلغ ٢٧٠٤ دونماً في حين المساحة المزروعة منها فقط ٤٧٩ دونماً تروى صيحاً و ٣٠٠ دونماً بالواسطة ، واث منطقة عين التمر تصلح لزراعة الرمان والزيتون والفواكه الاخرى . وحققا اذا قلنا انها ام الفواكه حيث انها تشتهر بمجودة ثمرها ولذا سميت عين التمر وبرمانها الفريد في نوعه .

اما قضاء النجف والكوفة فان عدد النخيل فيها يبلغ حوالي ٢٥٠ ألف نخلة وما ذكر عن بساين ناحيتي الحسينية والحل و كربلاء ينطبق تماماً عليها .

اما الاراضي الصالحة للزراعة في بحر النجف فتبلغ حوالي ٣٩٨٤٢ دونماً في حين ان المزروع منها فعلاً ٦٥٧٧ دونماً يروى صيحاً و ٦٥٠ دونماً ديباً ، وتزرع المحاصيل الشتوية كالخضرة والشعير وبعض الخضار الصيفية .

اما المساحة الصالحة للزراعة في مركز الكوفة فتبلغ حوالي ٥٦٨١٦ دونماً في حين المساحة المزروعة منها ٣٥٨٤٠٠ دونماً ، وهذه المساحة تزرع بالمحاصيل الشتوية كالخضرة والشعير وبعض الخضار الشتوية والصيفية .

اما ناحية خان الحماد فيوجد فيها حوالي ٥٠ ألف نخلة وما ذكر عن النخيل سابقاً ينطبق على بساينها .

اما ناحيتا العباسية والحربية فان الزراعة الرئيسة فيها هي الرز حيث بلغت المساحة التي تمت زراعتها لصيف ١٩٦٩ - ٥٠ ألف دونماً ولصيف ١٩٧٠ - ٢٨ ألف دونماً . وان هذا الانخفاض في المساحة ناتج عن قلة المياه الموسم المذكور ، وهذه السنة ١٩٧١ الزراعة على ما يرام ولقد اشرف السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي بنفسه على تطهير الانهر والبزول وحل المشاكل الزراعية وتوفير الاسمدة وفتح التعاونيات الزراعية لارشاد الفلاحين الى أحدث الطرق الزراعية وقد شاهدنا الموسم لسنة ١٩٧١

يبشر بالخير ، وان زيادة المنتج الزراعي ينعش الحركة التجارية وان الاحصائية تقول :  
ان انتاج الرز في محافظة كربلاء [ بلغ ٦٩ - ٧٠ - ٩٣٧ ] طناً ، أما التخمينات  
لموسم ٧٠ - ٩٧١ الذي يبشر بالخير فهي [ ٢٤٢٠ طناً ] .

من هذه الاحصائية الرسمية يظهر لنا فرق النتائج هو [ ١٤٤٣ طناً ] (١) .  
وما ذكر عن البساتين في خان الحماة ينطبق على بساتين العباسية .

## الصناعة :

بما لا شك فيه من ان الصناعة والزراعة هما العمود الفقري للحالة الاقتصادية في  
القطر ، واذا ما قارنا الانتاج الصناعي بغيره من قطاعات الانتاجات الاخرى فاننا  
نرى الانتاج الصناعي يأخذ بقصب السبق في هذا المضمار . فالبلد الصناعي يفوق غيره  
من البلدان الزراعية ، فمثلاً اذا انتج المصنع سيارة كاملة او صنع لها هيكلًا - كما هو  
الحال في النجف - فان هذا الانتاج يقدر بما لا يقل عن ٥ آلاف ديناراً اذا كان  
صالحاً وبما لا يقل عن ٣ آلاف ديناراً اذا كانت خشباً ، اذا قارنا هذا الدخل مع  
مع ما يستطيع الفلاحون انتاجه من غلة تقابل هذا المبلغ نراه يحتاجون الى مساحة  
كبيرة من الارض والى ايدي عاملة ، يضاف الى ذلك فترة زمنية . من هذه الزوايا  
نرى ان البلدان المتقدمة اولت الصناعة الجانب الاكبر من اهتمامها وليس معنى هذا ان  
البلدان تركت الزراعة او اهملت المشاريع الاروائية واقامة السدود ، لان الانتاجين  
يتوقف احدهما على الاخر كل حسب نسبته .

من هذا المنطلق نرى محافظة كربلاء فاقت غيرها من المحافظات - عدا القليل  
منها - بهذا المجال ، ولذا يمكن اطلاق اسم المحافظة الصناعية عليها لتوسع القطاع  
الصناعي فيها .

---

(١) جريدة الجمهورية عدد ١١٨٢ السنة الرابعة في ٢٢ / ٩ / ١٩٧١ .

ان المعامل التي انتشرت في المحافظة واقبال الجمهور على شراء انتاجاتها شجع الحركة الصناعية وجعلها تقفز الى الامام . ان مصلحة التعليب في كربلاء مونت العراق بما يحتاجه من مواد لازمة بأيدي عمال مهرة وقد توسع هذا المعمل توسعاً مهماً اذ اصبح يطرح بضاعته في الاسواق العالمية .

ويوجد الى جنب هذا المعمل معمل لكبس الصور في مدينة كربلاء المقدمة وهناك معامل تابعة للقطاع الخاص :

## ١ - معمل السيراميك والخزف العراقي في كربلاء

لصاحبه السيد ابراهيم النقاش

تأسس المعمل قبل عام ١٩٤٨م وبعد هذا التاريخ بدأ بزيادة الانتاج وفي ١٩٦١م اخذ الانتاج يتزايد وذلك لدعم المسؤولين وفي النية توسيعه .

ومما ساعد على زيادة الانتاج الطلبات من الجهات الرسمية والاعلية .

ان الانتاج يخرج بعد دراسة شاملة للطبيعة ، والمناخ .

بشتغل في المعمل ( ٢٤ ) عاملاً عراقياً ومن بينهم ( ١٠ ) عمال ماهرين ،

والعمل حسب القوانين المرعية :

طريقة العمل :

يخمر التراب النقي ٨ ساعات ثم يعجن بالآلات الخاصة ثم يضغط عن الهواء ثم

يكبس بقوالب حديدية تحت ضغط ( ٢٥ ) طنّاً ثم يعرض لجو هادي ثم يوضع في الفرن

ليفضر تحت حرارة ١٢٠٠° مئوية الى ٦٢٠ مئوية وبعدها يطلى باللون الابيض ثم يبسط

على الارض ويزخرف ويلون حسب الحاجة ثم يفخر ثالثاً ويكون جاهزاً :

الانواع المنتجة :

١ - كاشي ملون : يكون على شكل زخارف عربية واسلامية .

- ٢ - كاشي سادة : حسب المطلوب .
  - ٣ - كاشي مقرنص : يستعمل للنائر وواجهات الجوامع - وديكورات الليوت .
  - ٤ - بلوك مزيج : باصباغ معدنية ( لانكلي ) يستعمل لواجهات المهارات الضخمة
  - ٥ - عقال : يستعمل لحافة الكتائب البارزة في المارة .
  - ٦ - شياف : يستعمل لطربوش المنائر .
- المواد المستعملة في الانتاج
- ان الاصباغ تكون من المعادن الصلبة : -  
 الرصاص . القلاي . الحصى . الزجاج . الذهب . الاكسيد . التراب .



السيد ابراهيم النقاش صاحب المعمل ونجله السيد جليل . وثلاثة من العمال  
 الماهرين يعملون في تلوين الكاشي

## من انتاج المعمل :

- ١ - الزخارف في العتبات المقدسة في العراق .
- ٢ - الزخارف في الجوامع منها جامع ، الجندي المجهول في بغداد ، وجامع الحاج محمود بنيه في بغداد ، وجامع السيدة ريسيدي في اندونيسيا .
- ٣ - الزخارف في المدارس الدينية منها : - بناية كلية الفقه ، وجامعة النجف ، ودار الحكمة للامام الحكيم في النجف .
- ٤ - السراميك المكسي على قبة القصر الجمهوري في بغداد .
- ٥ - زخرفة بيت الدكتور محمد حسن ملهان وزير سابق . الدكتور جواد هاشم وزير التخطيط سابقاً ، الدكتور الجراح هادي السباك .
- ٦ - زخرفة البيت العربي للعراقي في لندن ، مصرف الرافدين في البحرين ، وفي بلجيكا عن طريق السفارة البلجيكية في العراق .
- ٢ - معمل البشماغ : تأسس هذا المعمل سنة ١٩٥٣ وبدأ بالانتاج سنة ١٩٥٦ وكان رأس ماله - ٥٠ ألف دينار - شركة اهلية مساهمة - والآن قد تطور واصبح رأس ماله - ١٠٠ الف دينار وقد ازدادت الطاقة الانتاجية حيث يشغل المعمل كل ٨ ساعات فبذلك يشغل ٢٤ ساعة يومياً والمعمل مقسم الى ثلاث وجبات ( شفتات ) ينتج يومياً ٤٠٠ درزناً . يشغل ٣١٥ عاملاً . عدد الانوال الانتاجية ١٠٠ نولاً . وفي الآونة الاخيرة حصل المعمل على معمل اضافي للنماشف وقد نجح نجاحاً باهراً ، لانه طرح بضاعته في الاسواق ونال اعجاب المستهلكين وقد ابتاعت وزارة الصحة لحساب مدينة الطب كمية كبيرة من المنتج .
- وابتاعت شركة المخازن العراقية اوروزديباك كمية من المنتج ، وان اقدام هذه المؤسسات الحكومية بشرائها هذه الكميات يشجع اصحاب المعامل .

ويزيد من قوة الانتاج الصناعي .

٣ - معامل الحرمين ، ينتج هذا المعمل عباءة المبرد النسائية

٤ - معمل العراق للشماغ : شركة اهلية مساهمة

٥ - معامل صغيرة للمنتوجات الحربية

٦ - معامل للاحذية البلاستيكية

٧ - معامل الحلويات

٨ - معامل الطابوق والجص الميكانيكي

٩ - معامل الغزل الصوفية

١٠ - معامل الحدادة والنجارة .

وتساعد وزارة الصناعة أصحاب هذه المعامل بمنح وسلف

١١ - تصليح السيارات .

لقد خصصت حكومة الثورة قطعة سكنية مساحتها ١٥٠ دونماً لتوزيعها

على الصناعيين لجعلها حياً صناعياً .

توجد في كربلاء صناعات يدوية اخرى كثيرة كصناعة الطلاء بالالمنيوم

والنيكل ، وصناعة صنع طباقات نقطية ذات فتائل وصماورات ومعامل لحياكة

الجواريب الى غير ذلك من الصناعات الاخرى . . .

ان المعامل الاهلية في مدينة النجف كبيرة وكثيرة خارجة عن حد الحصر حيث

توجد معامل للنسيج تعتمد في اعمالها على المكاثن الاوتوماتيكية وايدي عاملة ماهرة ،

وقد طرحت بضاعتها من اقمشة وعباءات نسائية وفوط وجواريب ، وما شابه

ذلك . في الأسواق .

وتوجد في النجف معامل للاحذية الجلدية والبلاستيكية ومعامل للاكياس

النيلون ومعامل للعلوى بمختلف انواعها ومعامل للحدادة والنجارة ومعامل لصنع المصابيح الكهربائية للسيارات على اختلاف انواعها وتوجد معامل خاصة بالسج توريد على عشرة معامل تنتج انواع السج البلاستيكية واخرى لقطع هود السندلوس واخراجها بنظر جميل مع تظييمها بالفضة والورصاص .

( يوجد معمل مهم هو معمل الكروم )

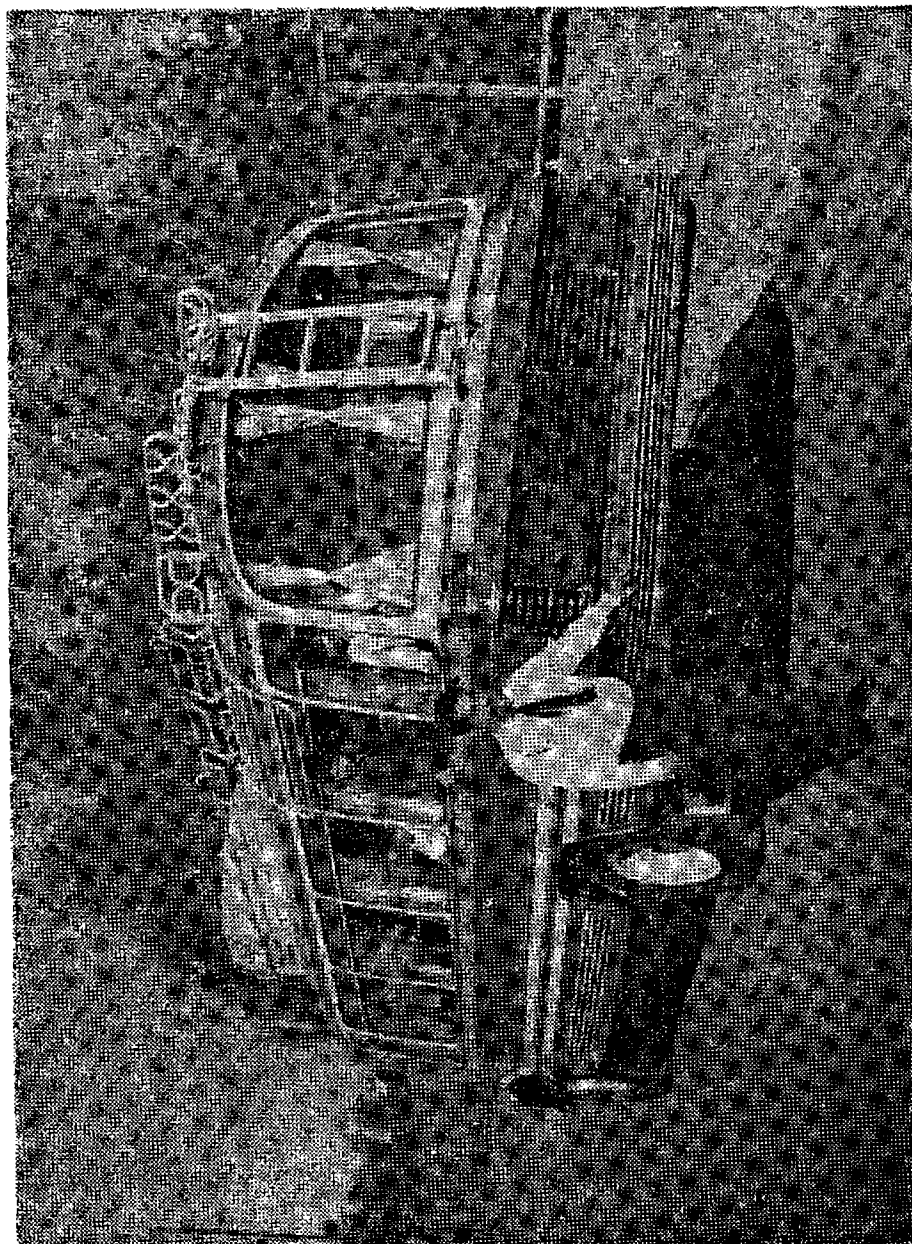
( معمل الرفادين للطلاء الفني بمادة الكروم والنيكل ) تأسس سنة ١٩٦٧ وهو وحيد في العراق حيث كان أصحاب العلاقة سابقا يذهبون الى خارج العراق اما اليوم الى هذا المعمل المهم :

لصاحبه الشاعر الحاج رسول محي الدين واخوانه .

ويوجد معمل للطابوق في خان الحماة ومعامل لانتاج الجبس الميكانيكي، وورشات لتصليح السيارات على اختلاف انواعها .

تشتهر مدينة النجف بصناعة الهياكل للسيارات . وقد اجريت مقابلة مع الاخ محمد حسن عبد علي البديوي صاحب معمل الاخوين لصنع ابدان السيارات الكبيرة في النجف ، وقد اجاب على الاسئلة - مشكوراً . وفيما يلي الاجوبة فقط .  
١ - تأسس معمل الاخوين سنة ١٩٥٩ وكان بدائياً وقد بدأ انتاجه فعلاً في نفس السنة حيث خرجت اول سيارة من المعمل ، وقد استمر العمل فيها خمسة اشهر .  
واسباب التأخير : هي عدم وجود الآلات الكهربائية المساعدة آنذاك  
اجيز المعمل في سنة ١٩٦٧ .

ان وزارة الصناعة قد اجازتنا في ١٧ / ١٠ / ١٩٦٧ ومن ذلك اليوم بدأ الانتاج يتزايد اضعاف ما كان عليه سابقاً لوجود الآلات الكهربائية التي حصل عليها المعمل



بدن سيارة صنع في النجف في معمل الأخوين ويظهر في الصورة صاحب  
المعمل محمد حسن عبد علي البديري

من استيراد الآلات المذكورة من مديرية التنمية الصناعية ، فقطع اشواطاً بعيدة في التقدم بزيادة الانتاج .

لقد كان انتاج المعمل سنوياً من ٢ - ٣ سيارات فقط . اما اليوم فانه يزيد على ١٠ سيارات سنوياً .

المعمل خاضع لمديرية التنمية الصناعية ، فيدفع من ارباحه ٢٥ ٪ الى المديرية المذكورة .

ان المديرية المذكورة قد جهزت المعامل باختلاف انواع المواد الاولية . وفيما يخص السلف الصناعية ، فقد اتصل بنا السيد ناجي حسوه مدير المصرف الصناعي في النجف قائلاً : ان المصرف على اتم الاستعداد في تسهيل معاملات السلف للمعامل الصناعية دهماً منه للحركة الصناعية ، والسيد ناجي حسوه معروف باخلاصه . ومن ناحية العمال ، فان همالنا نقابيون ذوو خبرة عالية وان رواتبهم واجازاتهم ومبايعاتهم يجري وفق القوانين المرعية . ويمكن ان يساف معملنا عماله عند الحاجة . ان هذه السيارات التي تخرج من معاملنا تعمل على كافة خطوط فطرننا الحبيب وقد نالت اعجاب المسافرين والعاملين . وقد شجعتنا المؤسسات الحكومية في زيادة الانتاج حيث ان الادارة المحلية في عنه من محافظة الانبار قد اوصت بصنع ابدان ٤ سيارات في معاملنا ، وقد تمت فعلاً . وكذلك مدينة حديثة اوصت على صنع ابدان سيارات مائة ، وقد تمت فعلاً .

صناعة هذه الابدان كسبت لمدينتنا الشهرة العالمية ، فقد زارنا جماعة من اصحاب الشركات للسيارات والمعامل المنتجة لابدان السيارات في الافطار العالمية في معاملنا وقد شاهدوا همالنا يصنعون المستعمل بايديهم فاعجبوا وقالوا : هذه الابدان من احسن ما توصلت اليه يد الانسان العاملة نبارك لكم ذلك .

ويوجد في النجف في هذا الميدان الصناعي ٢٥ معملًا

ونود ان ترفع شكرنا للسيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي الذي تفضل علينا بتخصيص حي صناعي على طريق النجف - كوفة خاص للمعامل وورشات العمل ، ويمتبر هذا الحي الصناعي قريباً من نوعه ، كما قال السيد المحافظ نفسه ، ان ارضه قد خصصت لكم ( طابو صرف غير مقيد ) .

### وفي الكوفة :

توجد في الكوفة معامل مهمة للحدادة والنجارة تمول جميع البناءات ، واخرى للحلويات ، ثم توجد محلات لتصليح السيارات ، اضافة لمعامل صغيرة لانتاج الطابوق المحلي المشهور والجص .

وفي الكوفة معمل لانتاج الاحذية كان يسمى معمل الاحذية الشعبية وقد انضم في الى شركة بانا المؤممة ، وقد زاد الانتاج الفعلي مما حدد بالشركة ان تشتري مكائن بكلفة ٣٢ ألف دينار ومكائن اخرى بكلفة ١٧ ألف دينار بغية زيادة الانتاج ايضاً . وقد تم بناء بعض المخازن والقاعات الاضافية بكلفة ٢٨ ألف دينار بغية مواجهة الطلبات المتزايدة .

وفي حقل الانتاج بلغت الكميات المنتجة خلال سنة ١٩٦٨-١٩٦٩-١٩٧٠ ٤٢٩ ألف زوج حذاء وازدادت الكمية خلال سنة ٦٩ / ٧٠ حيث بلغت ٥٦٨٩٧٨ ألف زوج حذاء أي بزيادة ١٣٩٩٧٨ .

وقد بلغت قيمة المبيعات لغاية تموز ١٩٦٩ م ٣٠١٢٢٧ ديناراً في حين ازدادت قيمة هذه المبيعات من الاحذية المختلفة خلال السنة التي بعدها لغاية تموز ١٩٧٠ م حيث بلغت ٣٩١٢٦٠٦ ديناراً .

المال ، عدد ٢٩٠ عاملاً .

ومن المشاريع المهمة ، معمل مممت الكوفة الذي شيد على ايدي العاطلة وضع السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء الحجر الاساس لهذا المشروع الضخم ، تبلغ كلفته ٣ مليوناً من الدينار و تبلغ طاقته الانتاجية /٢٠٠ ألف طن سنوياً . وسيوظف المعمل ٣٥٠ عاملاً وفتحاً ويشيد المصنع على ارض مساحتها ١٠٠ دونماً ، وهناك معامل في الكوفة للجرش وكبس التمور . وبوشهر في بناء سابلو وبجارش . وفي العباسية : بوشهر بانشاء معمل للثلج بكلفة (٦) الاف ديناراً وتوجد معامل للجرش . وتوجد في كل من النجف وعين الشمر مقالع للعبور الذي يستعمل في رصف



يظهر في الصورة السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي والسيد رقيب حسين ملا قائم مقام قضاء الكوفة - والسيد نعمان أمين كرماشة مدير بلدية الكوفة والسيد حمزة الحفاجي مدير الشرطة والسيد فاضل الحسيني وجمهور من المواطنين . وهو يضع الحجر الاساس لاحد المشاريع المهمة في الكوفة .

الشوراع والتبليط حيث يشتغل في هذه المقالع وجبات كبيرة من العمال وخياريات كثيرة لنقل الحجر من محلات تواجدة الى مناطق العمل .

وقد اشتهرت مدينة النجف الاشرف بمميزات صناعية فريدة تكاد تنفرد فيها عن غيرها من مدن الجمهورية العراقية وعلى سبيل المثال :

اشتهرت النجف بفن الحياطة حيث يوجد فيها الكثير من الحياطين الذين ذاع صيتهم في ارجاء الجمهورية العراقية ولهم شهرتهم الخاصة بحيث ان الكثير من ابناء المحافظات يجيئون بدلاتهم عند خياطي النجف .

وايضا اشتهرت النجف بصاغتها الماهرة حيث الجودة والالتقان بالعمل ويوجد لهم سوق خاص يعرف ( بسوق الصياغ ) .

وقد اخبرنا السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بأنه سيقوم بوضع حجر الاساس لمعمل ( البلوكات ) في النجف بكلفة ( ١٥٠ ) ألف دينار .

## التجارة :

لقد ارادت الطبيعة ان تعطي محافظة كربلاء صفة ممتازة في وضعها الاقتصادي وتجارتها ، اضافة الى ما لها من المركز الممتاز في عالم العلم والدين والفقه والتاريخ والادب . ومحافظة كربلاء منذ تأسيسها موطن الاقتصاد والتجارة ، وموطن المال للجزيرة العربية .

لقد اعتاد سكان الجزيرة العربية من بدو وغيرهم ان يتمنوا بما يحتاجونه من ملابس وحبوب واثاث ولوازم اخرى من اسواق النجف و كربلاء وعين التمر .

اعتاد النجفيون تسليف امثال هؤلاء بما يحتاجونه دون ان يطلبوا لقاءه وثيقة او رهن اعلمهم ان سكان البادية امناء على ذمهم ، يؤدون ما يترتب عليهم دفعة واحدة ، ولو بعد انقراض الجبل الذي افترض المال ، اذ ، كثيراً ما يأتي الابناء بالمال اسد ما بذمهم

آبائهم من ائمان المشتريات . وهذه صفات طيبة يجلبها الاسلام اذ انها تقوي العلاقات التجارية والاجتماعية (١٤) . وكانت في النجف منطقة تسمى المناخة ، نسبة لان البدو عندما يأتون الى النجف ينبغون ابلهم في هذه المنطقة ، اما الآن فقد تحولت المناخة الى شوارع وحدائق وقصور حديثة نظراً للتوسع الهائل الذي طرأ على مدينة النجف . ومن طريف ما ينقل ان المرحوم الحاج فاضل الغراوي - احد عمومة المؤلف - وهو صاحب محل تجاري في السوق الكبير ، كان يتعاطى البيع والشراء مع ابناء البادية ويمتدحهم لصدق معاملتهم والتزامهم بالوفاء .

وقد روى لنا احد تجار البادية وهو التاجر مجيد حسان السلامي : ان بدوياً قدم اليه وطلب منه ان يبيعه مقداراً من الدقيق والتمر وأشياء اخرى على ان يكون الثمن بالذمة . يسكن البدوي خارج مدينة مكة المكرمة بمسافة بعيدة تقدر بـ ١٤ يوماً بواسطة الجمل ، فباعه ما يحتاج اليه ، وعند حلول الموعد المقرر قدم البدوي حاملاً ما بذمته من نقود فسلمه اياها .

واليوم تمتاز اسواق محافظة كربلاء بحركة تجارية مهمة وواسعة حيث قد جمع في اسواقها ما يحتاجه المستهلك ، وان معظم المدن القريبة من اسواق المحافظة تشتري بضاعتها بالجملة خصوصاً من اسواق النجف ، ويمتاز صاحب المحل بأخلاق طيبة ، ولا تزال الاسواق عامرة ، وحركة البيع والشراء قائمة على قدم وساق .

اما مدينة الكوفة فتمتاز بمخازنها وعلاويها الواسعة الكثيرة لادخار وخزن الحبوب والتمور على اختلاف انواعها ، وفيها حركة تجارية قوية خصوصاً في الموسم ، وهذا ما دعا الحكومة الوطنية في التفكير ببناء سايلو للحبوب وبنصب مجارش فيها .

واما الحركة التجارية في ناحيتي العباسية والحرية تبلغ اوج نشاطها ايام المومم الصيفي لان هذه المناطق مشتهرة بزراعة الرز ( العنبر الممتاز ) والتمر على اختلاف انواعه مضافاً الى انواع كثيرة من الرز .

والقول نفسه ينطبق على ناحية عين النمر لاشتهارها بجودة التمر وكذا الحال في كل من الحسينية والحر ومدينة كربلاء وناحية خان الحماة .

اما النجف ، فنظراً لقلة المناطق الزراعية فيها والتي لا تسد الاستهلاك المحلي ، فقد اتجهت انجهاً آخر ، وهو الاعتماد على التجارة المستوردة . ولكن بالرغم من قلة الاراضي إلا ان النجف مملوءة بالمحلات والعلاري لبيع الحبوب والمجاش على اختلاف انواعها .

ونظراً لنشاط الحركة التجارية في النجف ، صارت هذه الحركة حافزاً لشركة المخازن العراقية ( اوروزدي باك ) ان تفتح لها فرعاً في دورة الصحن ، وكذا الحال بالنسبة لكل من الشركة الافريقية واسواق مصلحة المبيعات الحكومية ومعامل نسيج فتاح باشا ، وغيرها من المحلات التابعة للقطاع العام .

توجد في المحافظة جمعيات استهلاكية تعاونية للموظفين والمستخدمين تقوم ببيع ما يحتاجه المستهلك بالتقسيط .

لقد امتازت مدينة النجف بنشاط الحركة التجارية والعمرانية حيث انتشرت فيها المصارف الحكومية حيث توجد ٤ مصارف في النجف تقوم بتمشية المعاملات لمدينة النجف وبعض الاقضية المجاورة . ويعتبر مصرف الرافدين في النجف ثاني مصرف في العراق من كثرة المعاملات والسيولة النقدية . وبما سهل نشاط الحركة العمرانية ونوسعها في النجف هو أن المصرف العقاري يقوم بتسهيل معاملات التسليف للتموير والانشاء . وكذا الحال بالنسبة المصرف العقاري في كل من مدينتي كربلاء والكوفة.

ونظراً لكثرة الزوار واعتمادهم في مشترياتهم على اسواق النجف ، سواء أكانت استهلاكية أم لاجل المداواة ، فقد حصل توسع في الجانب الثاني ( فيما يخص المداواة ) فقد انتشرت الصيدليات في مدينة النجف بحيث يقصدها الناس من عدة مدن مجاورة فتوجد في النجف ما لا يقل عن ١٢ صيدلية وفي الكوفة واحدة وفي كربلاء ما لا يقل عن ٩ صيدليات .

### ( ١ ) الصيدليات في النجف مرتبة حسب تسلسل افتتاحها :

- |                           |               |         |                              |
|---------------------------|---------------|---------|------------------------------|
| ( ١ ) - صيدلية النجف      | صاحب الامتياز | الصيدلي | صادق حمودي                   |
| ( ٢ ) - الصيدلية الحيدرية | =             | =       | محمد عبد الرحمن              |
| ( ٣ ) - صيدلية الشفاء     | =             | =       | هادي عبد الحسين الحسيني      |
| ( ٤ ) - =                 | =             | =       | ثامر ناصر الحمداني           |
| ( ٥ ) - =                 | =             | =       | مضر ضياء الحرسان             |
| ( ٦ ) - =                 | =             | =       | عبد المنعم حميد السكافي      |
| ( ٧ ) - =                 | =             | =       | محمد عبد الصاحب              |
| ( ٨ ) - =                 | =             | =       | مهدي صاحب حيدر               |
| ( ٩ ) - =                 | =             | =       | محمد تقى نوري مشكور          |
| ( ١٠ ) - =                | =             | =       | عبد الاله زوين               |
| ( ١١ ) - =                | =             | =       | صائب حبيب الشريعة            |
| ( ١٢ ) - =                | =             | =       | الصيدلانية فضيلة كامل الحافظ |

### ( ٢ ) الكوفة :

- ( ١ ) - صيدلية مسلم بن عقيل صاحب الامتياز الصيدلي علي علوش

### ( ٣ ) كربلاء :-

- ( ١ ) - صيدلية كربلاء صاحب الامتياز الصيدلي الحاج طالب دلال
- ( ٢ ) - = = = = الماشمية = = = ورتة السيد مهدي حيدر
- ( ٣ ) - = = = = الحسينية = - = بديع محسن مجي
- ( ٤ ) - = = = = نينوى الحديثة = = = ورتة الصيدلي يوسف عباس الطويل
- ( ٥ ) - = = = = الديار الاسلامية = = = الصيدلي واصل عبد الوهاب
- ( ٦ ) - = = = = الزهراء = = = عبد الملك المحسوب
- ( ٧ ) - = = = = العباس = = = فؤاد علي
- ( ٨ ) - = = = = القباني = = = محمود القباني
- ( ٩ ) - = = = = المصطفى = = = صلاح حسن

وما جعل من مدينة النجف مدينة تجارية موقعها في بداية طريق الحج البري الذي تنطلق منه قوافل الحجاج قاطعة البادية والنفوذ متجهة صوب بيت الله الحرام ، الطريق غير معبد ولكن توجد فرق للاصلاح والترميم وقص الطريق بين آونة واخرى ووضع العلامات المرشدة بالنسبة للسواق .

والامل كبير في حكومة الثورة ان تعيد للنجف مركزها وتزعمها في هذا الطريق حيث انه اقصر طريق الى السعودية .

ويوجد في النجف السواق الماهرون الذين قد خبروا وجابوا هذا الطريق فيسيرون عبوه بلا حاجة الى مرشد او دليل .

توجد في كل من النجف وكربلاء غرفة تجارة قد انتمى اليها كبار التجار وهذا يدل على نشاط الحركات التجارية اضافة للعديد من شركات التأمين - الالتزام والاختياري .

وتوجد في النجف معامل كبيرة وصغيرة للمنسوجات الحريرية والعباءة البوشهرية والصفوية حيث يوجد سوق خاص يعرف بسوق العبايجية لبيع وتصدير العباءة آنفة الذكر .

وتوجد محلات كثيرة للصاغة يعملون في الذهب والفضة واللؤلؤ ولهم سوق خاص ان ذهب صاغة النجف مشهور ومعروف بجودته لدى صاغة العراق . وفي كربلاء والكوفة توجد محلات للصاغة ايضاً .

وكذلك نشتهر مدينة النجف بصنع الادوات الفخارية ، وما يحتاجه اهالي البادية ( الرجل ) من بيوت شعر حيث توجد محلات خاصة في ذلك في السوق الكبير . وفيما يخص العباءة البوشهرية فان اليد النجفية استطاعت أن تخطيها خياطة لا مثيل لها ( شيرازة ) .

## الفصل السابع

التشكيلات الادارية في المحافظة

وصف مدن المحافظة

اداريو المحافظة

## التشكيلات الادارية :

تقسم محافظة كربلاء الى قضاءين ، وسبعة نواح ، وهي كما يلي :

ناحية الحسينية ، ناحية الحر ، ناحية عين التمر ، وهذه النواحي ترتبط بمركز المحافظة . وأما الاقضية فهي :

قضاء النجف : ويشمل ناحية خان الحماة .

قضاء الكوفة : ويشمل النواحي الآتية :

العباسية ، الحرية ، البويب في النية استعدادها .

### ١ - مدينة كربلاء المقدسة :

ان مدينة كربلاء المقدسة - اليوم - ليست هي مدينة كربلاء بالأمس . حيث قد امتدت اليها يد الاصلاح والعمران . فازدهرت المدينة وازدادت روعة وجمالاً مضافاً لما تتصف به من مكانة دينية مرموقة ، فقد شقت الشوارع الجديدة وبلطت بالطرق الحديثة ، انشأت الحدائق العامة التي غرست بانواع الازهار المختلفة وزرعت ارضيتها بالحشائش - النيل - ، وصممت الساحات الواسعة في قلب المدينة حيث انها حلت محل الدور المتداعية بعد هدمها وتحويلها الى شوارع وساحات وحدائق من قبل بلدية كربلاء بعد تعويض لاصحابها . دوائر الحكومة منتشرة في اطراف المدينة وقد اكسبت المدينة بهجة وجمالاً لان بناياتها من احدث طراز . وقد صممت بناية للمحافظة وبدأ العمل فيها - فعلاً - بجوار المحافظة القديمة باغت كلفتها التخمينية وبيع مليون دينار . ومن المشاريع العمرانية المهمة التي حفظت للمواطنين صحتهم وللمدينة بهجتها تغليف البزل الذي يخترق الطرف الجنوبي من المدينة وانشاء الساحات

وثبليط الشوارع وغرس الاشجار عليه ، فتحول من وضعية مهددة الناس بالخطر الى جمال اضيف الى جمال المدينة .

التوسعات شأن كل مدينة في الوقت الحاضر . ومدينة كربلاء اولى المدن التي حصلت فيها هذه التوسعات وبصورة سريعة ، فقد انشأ حي جديد يقع جنوب المدينة القديمة سمي حي الحسين ، لم يتسع هذا الحي للزخم الهائل البشري ، فقامت مديرية الاصلاح الزراعي في كربلاء بتخصيص قطع سكنية لمنتسبيها ، وزعت عليهم با-مار منخفضة الى ابعاد حد ، وسمى هذا الحي بـ حي الاصلاح الزراعي ، وانشأ حي الى جنبه هو حي الانصار . اضافة لما قامت به الحكومة من بناء دور - اسكان - وزعتها على المعوزين من ابناء هذه المدينة . اتجه العمران وتوسع المدينة الى كل جهاتها الاربع ، صوب الهندية - الشرق ، وصوب بغداد - المسيب ، شمال - وصوب الحر - غرب - وصوب النجف جنوب - .

وبما زاد في جمال المدينة البساتين - بساطين الفاكهة - التي قد زحف عليها العمران ولم يمسسها بأذى ، بل ابقاها على حالها والتوسع حصل خلفها فصارت بساطين عامرة تقوم المدينة بما تحتاج اليه من فواكه ، داخلها .

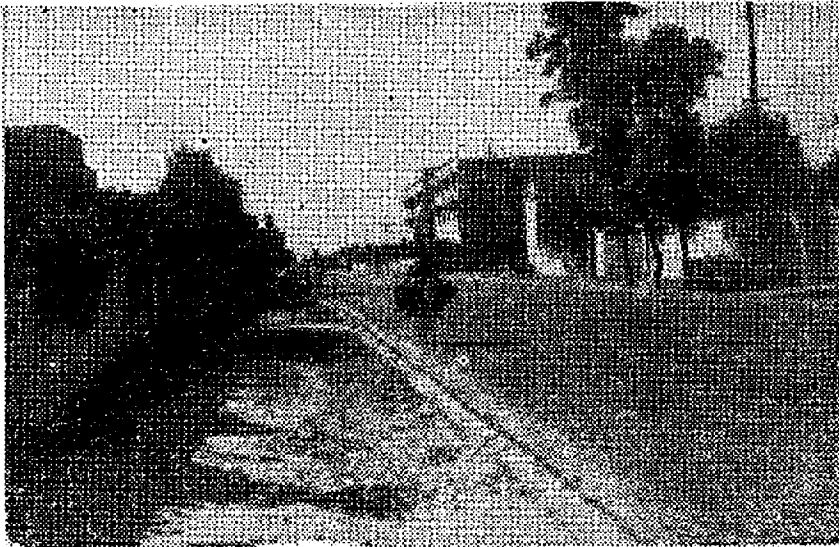
يخترق مدينة كربلاء طولا وفرع من جدول الحسينية .

التوسعات والعمران اللائي حصلن في هذه المدينة لم يكتب لها ان تخرج الى حيز الوجود ما لم تكن هناك ايدي امينة مخلصة ، وقد قيض الله لهذه المدينة المقدسة ذلك الرجل الشهم الذي اعطى المدينة كل جهده واهتمامه ورعايته ، ذلك هو السيد ضبيب المالكي - محافظ كربلاء - حيث قال لنا : علينا ان ننظم هذه المدينة المقدسة تنظيما صحيحا لنظهرها بالمظهر اللائق امام الزائرين والسياح ، وابتعاد اماكن الراحة لهم .

## ٢ - النجف الأشرف :

النجف : لغة : هي عبارة عن الأرض المرتفعة ، تقع مدينة النجف على هضبة غربي الكوفة بمسافة ١٠ كم ، ولكن بمرور الزمن كتب لهذا البعد ان يتقلص ، حيث تمددت كل منها صوب الأخرى ، فأصبح البعد بين طرفيها لا يزيد على ٢٠٠٠ متر ، ويتلاشى هذا البعد الضئيل بينهما في المستقبل القريب حيث سيلتقى حي كنده من جانب الكوفة بالحلي الصاعلي من جانب النجف .

مدينة النجف ، هي مدينة الامام علي ( ع ) أولا ومدينة العلم اذ احتوت هذه المدينة على المرجعية الاسلامية التي تزعمتها في العالم الاسلامي منذ مئات السنين ، حيث برز من علمائها الذين ذاع صيتهم في آفاق الدنيا الاسلامية امثال الشيخ الطوسي المتوفى في النجف سنة ٤٦٠ المدفون في مسجد الطوسي ، وفي العصر الحديث امثال : السيد كاظم اليزدي ، السيد الكبير السيد علي الداماد ، السيد أبو الحسن



منظر من المناظر الغالبة في النجف

السيد عبد الهادي الشيرازي ، السيد حسين الحامي ، الشيخ جعفر البديري ، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، الشيخ جعفر الاعسم ، الشيخ محمد جواد الجزائري ، الشيخ موسى دعبيل ، الشيخ حسين مشكور ، الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي ، للشيخ حسن الحافاني ، الشيخ موسى كاشف الغطاء وغيرهم ، هذه قافلة من العلماء الاعلام الذين انتقلوا الى الرفيق الاعلى مخلفين وراءهم التراث القيم من المؤلفات والذكر الحسن وقد اكملت هذه القافلة بانتقال الامام السيد محسن الحكيم ره اليها سنة ١٩٧٠ وقد خلف المجلدات من العروة الوثقى والمكتبات المنتشرة في جميع الاقطار الاسلامية وقد اصيب الاسلام والمسلمون بخسارة فادحة لانعوض بفقده ، ثم تلاه الامام الكبير الباحث العالم الشيخ اغا بزرك الطهراني والشيخ عبدالحسين الاميني - صاحب كتاب الغدير والمجتهد السيد جواد التبريزي .

اما اشهر علماء النجف الاحياء هم ، السيد أبو القاسم الخوئي - زعيم الحوزة العلمية في النجف ، والسيد محمود الشاهرودي الذي تبرع بتذهيب منارة الساعة في الصحن الحيدري ، والسيد محمد تقي بحر العلوم ، والسيد يوسف الحكيم ، والسيد محمد جمال الهاشمي ، والسيد محمد علي الحامي مؤلف كتاب : المطالعات في مختلف المؤلفات ، والشيخ ابو ابراهيم الكرباسي ، والشيخ علي كاشف الغطاء ، والشيخ محسن الغراوي ، والسيد محمد البغدادى وغيرهم .

ان حركة العمران قائمة على قدم وساق ، فمن شق للشوارع الجديدة في المدينة القديمة ، ومن انشاء ساحة كبيرة جداً تقع في مقدمة المدينة حيث كلفت ميزانية البلدية مئات الالوف من الدنانير .

لقد قامت مديرية بلدية النجف بمساعي السيد محمود الصافي مدير البلدية وبموافقة السيد ضبيب المالكي بتبليط شوارع المدينة وانشاء المجاري فيها ومد انابيب المياه

واصلاح الكهرباء للأحياء المنتشرة في هذه المدينة ، ولكن بالرغم من هذه الجهود المستمرة فإن العمران اسبق منها .

ونظراً لضيق مسجد المهدي بالنسبة للاحتفال الكبير الذي تقيمه مدينة النجف بمناسبة ميلاد الامام الحسين عليه السلام ٣ شعبان والاحتفالات الاخرى ، فقد قامت محافظة كربلاء بتخصيص مبلغ ١٢٥ الف دينار لانشاء قاعة اجتماعات في حديقة ابن كشكول الى الجهة الغربية من بناية كلية الفقه الجديدة .

وقد قامت نقابة المعلمين في النجف بتوزيع قطعتين سكنيتين لاعضاءها وبأسعار مخفضة ، الاولى ٢٥٢ قطعة لا تقل عن ٦٠٠ م<sup>٢</sup> للواحدة رسميت (حي المعلمين) والثانية ٦٣٠ قطعة بمعدل ٦٠٠ م<sup>٢</sup> رسميت بـ (حي الغدير) اضافة لمشروع اسكان النجف الذي تم فيه توزيع ٣٦٠ داراً ، وهناك احياء كثيرة في النجف مثل حي السعد - الحنانة - حي الحسين - حي العاصفة - حي ابي خالد - حي الشعراء - حي الامير - حي الزمراء - حي الانصار - حي العسكريين - حي لعمال البلدية - حي العباء - وزع عليهم مجاناً - حي الحوراء زينب (ع) - حي محال مصلحة نقل الركاب - حي الصحة - حي الحياطين - حي المثني - ....

ونظراً لهذا التوسع الهائل فقد جندت مصلحة نقل الركاب في النجف كل جهدها لتأمين نقل المواطنين من الاحياء الى مركز المدينة وبالعكس على عدة خطوط داخلية اضافة للشركات الاهلية .

يحيط بمدينة النجف من جهتها الغربية جدول وقد قامت على احواضه المزارع وبساتين النخيل التي تقوم المدن بما تحتاج اليه من خضروات ....

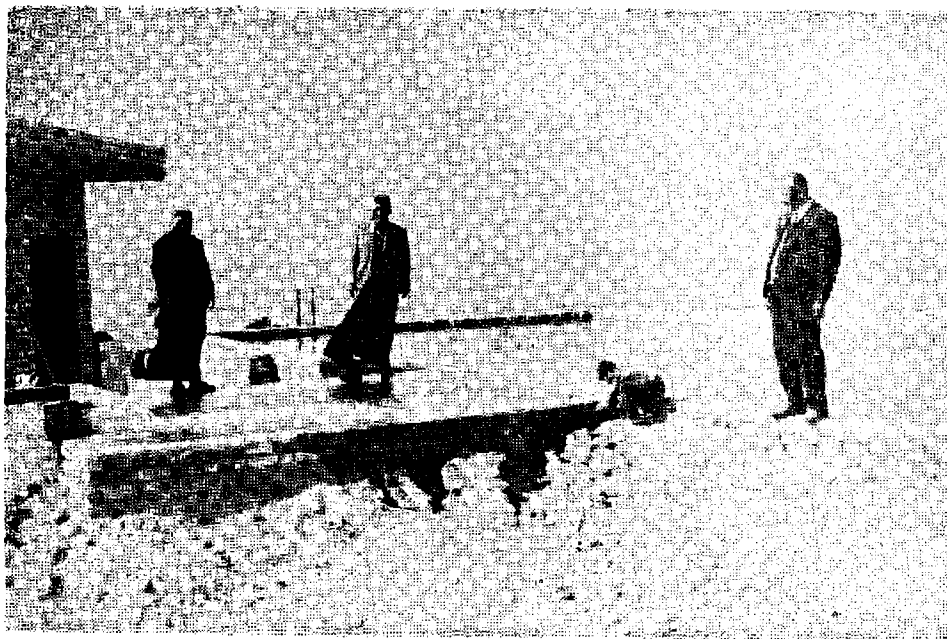
وبما هو جدير بالذكر ان جماعة (١٥) من الوجهاء في المدينة قاموا بانشاء بحيرة تبعد

---

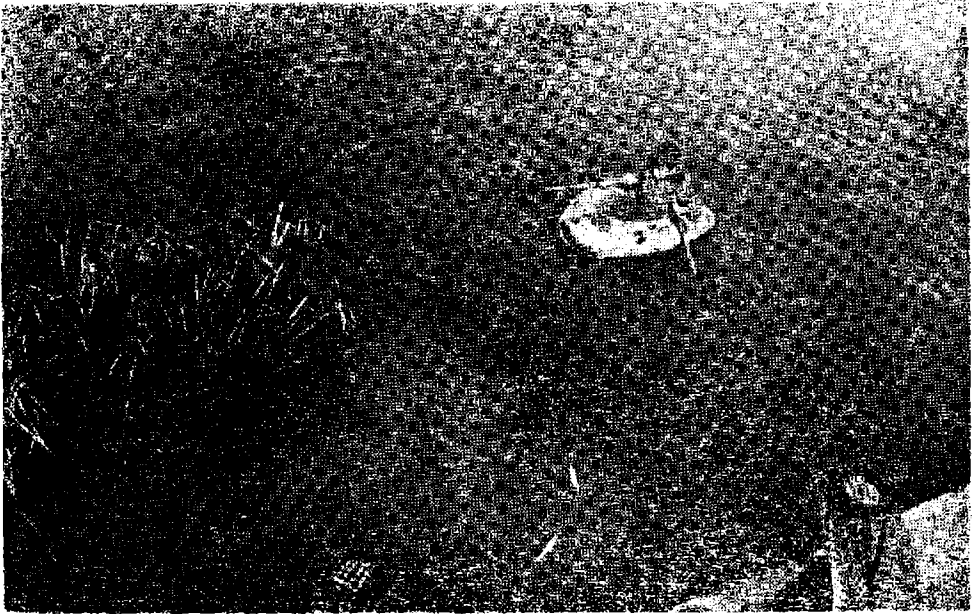
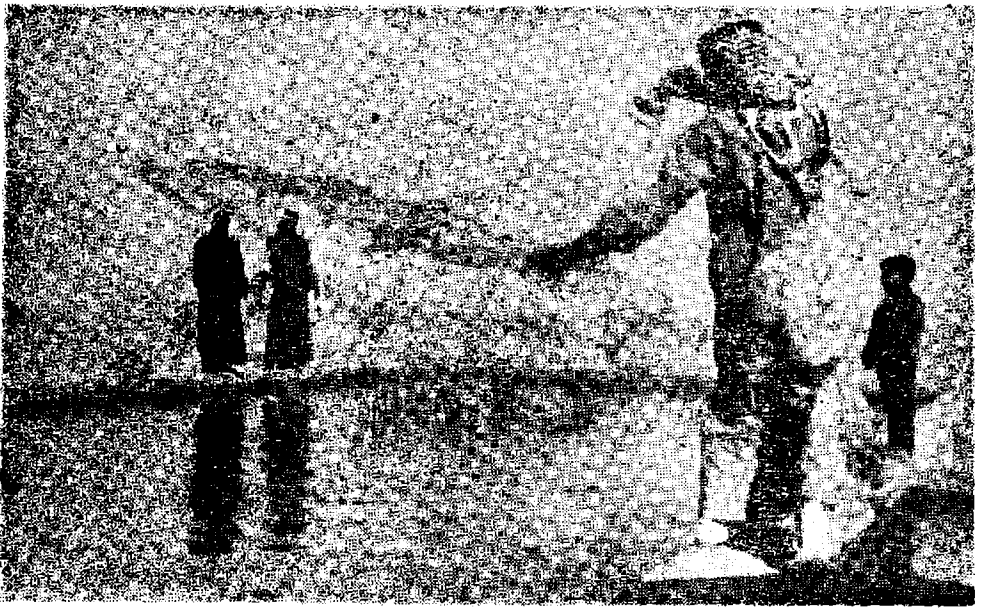
(١٥) هم : التاجر موسى الاعسم والتاجر مهدي محمود والتاجر الحاج رضا يوسف .

عن النجف ٣ كم من جهة الشمال الشرقي على مساحة ٤٠ دونماً لتربية المواشي ، والاسماك والدواجن ، وقد حفرها لها بثراً ارتوازية عميقة ونصبوا عليها مضخة بقوة ( ٥٦ ) حصاناً وقد قام اصحاب البحيرة بتشجير هذه المنطقة وسيكون لها في المستقبل القريب الاثر الفعّال في صد التيارات الهوائية والغبار عن مدينة النجف ، كما وان سحب المياه الجوفية بواسطة البئر الارتوازي آتف الذكر سيقدّمون به خدمة صادقة لمدينة النجف خصوصاً حي السعد وحي الحسين والاحياء الاخرى .

وقد تجرأنا في هذه البحيرة الفريدة من نوعها في النجف الاشرف والتي ستكون في المستقبل منتزهاً لطيفاً . .



منظر بحيرة انقري ويظهر في الصورة اصحاب البحيرة من اليمين الحاج مهدي محمود  
والناجر الحاج رضا يوسف العبيداوي والتاجر موسى الأعظم .



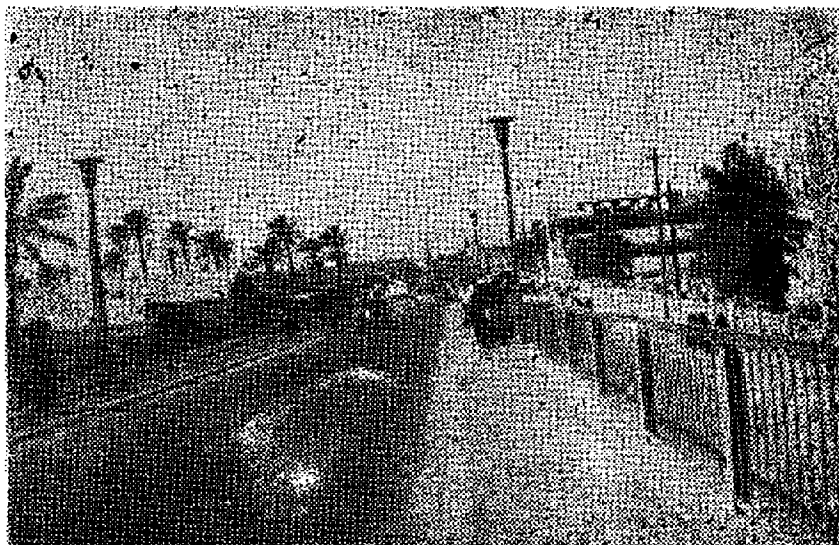
المنظران لبحيرة الغري وبظهر في الصورة الاولى صاحبا البحيرة مهدي محمود والحاج  
رضا يوسف العبيداوي وفي الثانية سعود الحاج رضا يوسف وهو في زورق صغير

وقد شكر أصحاب البحيرة السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء ، والسيد عبدالرزاق الجبوري قائم مقام قضاء النجف ، على التعاون والتسهيلات التي حصلوا عليها في معاملة البحيرة والدعم المتواصل والتشجيع من قباها .

### ٣ - كوفة الجند :

تقع مدينة الكوفة على الضفة اليمنى من شط الفرات والجهة الشرقية لمدينة النجف الكوفة مدينة قديمة حيث يعود زمن تأسيسها الى سنة ١٧ هـ اذ بناها سعد ابن ابي وقاص بأمر من الخليفة الثاني - كما مر سابقا - .

اما كوفة اليوم فقد توسعت حو ب مدينة النجف . تمتاز الكوفة باعتدال مناخها ولين هوائها لانها محاطة بالبساتين من جهات عدة مضافاً الى نهر الفرات ، ولذا نرى ان غالبية العلماء الاعلام في النجف يسكنون الكوفة - كما كانت الحال بالنسبة للامام المرحوم السيد الحكيم ) .

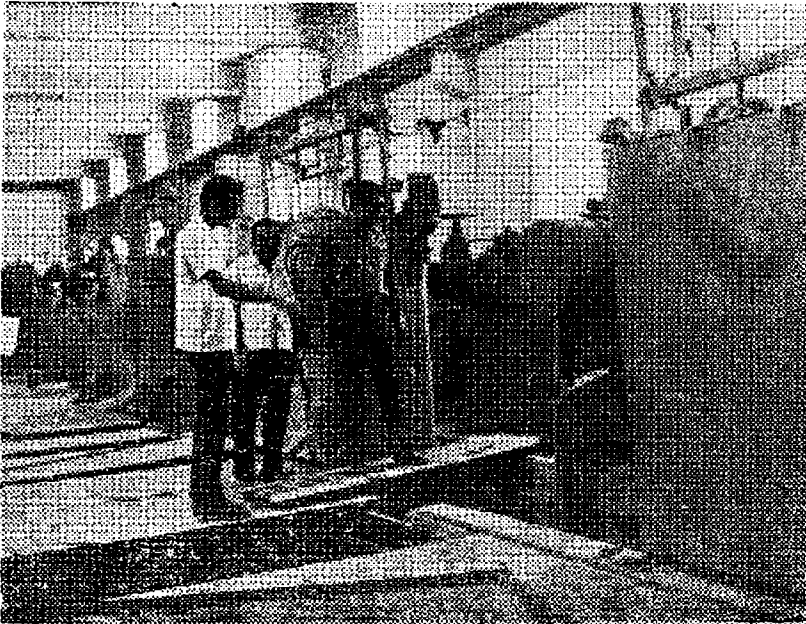


شارع من شوارع الكوفة

لقد نبغ في الكوفة رجال تسلموا درجات عالية في العلم ، منهم : السيد عطا الله الخليلي ، السيد ياسين السيد طه السعبري ، السيد هاشم كمال الدين ، السيد مهدي البكاء ، الشيخ كاتب الطريحي ، السيد عبد الرسول كمال الدين .

وبرز رجال في الادب مثل :

الشيخ علي البازي ونجمله محمد البازي ، ابراهيم ابو شبيع ، ملا علي التركي ، الشيخ ياسين الكوفي ، الحاج هادي ثويني الخزومي الكوفي - رئيس جمعية الشعراء الشيعيين في الكوفة ، الحاج عبيد عموش الكوفي ، الشيخ صاحب حجارة ، السيد كريم السعبري ، الشيخ جعفر القسام ، الاستاذ محمد كاظم الطريحي ، السيد علي السيد وناس ، احمد جليل غلوم ، كامل سلمان الجبوري ، عباس كاظم مراد ، وغيرهم . والكوفة مدينة جملة حيث ان شوارعها متبعة ذات خطين تتوسطها الحدائق



السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء يتفقد مشروع الماء في الكوفة

الفواحة بالروائح الذكية ، فيها الساحات المملوءة بالأزهار ، وقد امتد فيها العمران حيث بنيت احياء جديدة هي : حي كندة ، حي المعلمين ، حي الحدام ، حي الشعراء ، وأحياء أخرى .

وكذلك توجد فيها بنايات حكومية ضخمة ، إضافة لمرافقها المقدسة والمسجدها العظيم - احد المساجد الاربعة في الاسلام - أضفت على المدينة روعة وجمالاً وأهمية بناية مستشفى الفرات الاوسط وقصر الضيافة ومعامل احذية - باقا - وبناية البلدية الجميلة ومعمل الاسمنت . وقد وضع حجر الاساس لانشاء شارع كورنيش بمجهود السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بكلفة ثلاثة ارباع مليون دينار وبمجهود السيد سالم الرويشدي قائممقام القضاء .

### ٤ - العباسية وتوابعها :

ان ناحية العباسية عبارة عن مدينة صغيرة واقعة في وسط المزارع والقرى على الضفة نهر العباسية ، الشامية ، الغربية ، ترتبط هذه الناحية بالكوفة بطريق ترابي والعمل جار فيه للتعميد .

انها مدينة حديثة صغيرة من حيث مبانيها ولكنها كبيرة من حيث اهميتها التاريخية تسمى سابقاً ( ابوشورة ) وترتبط بالقرى المجاورة لها بعدة طرق . وفي العهد الجمهوري ربطت بقرائها بجسر خشبي .

ومما هو جدير بالذكر ان ناحية العباسية كانت تابعة لمحافظة القادسية ادارياً ولكنها تابعة لناحية الكوفة - سابقاً - اقتصادياً . وعندما رفعت درجة ناحية الكوفة الى قضاء الكوفة في الستينات ألحقت ناحية العباسية الى قضاء الكوفة بعد أن سلخت من قضاء الشامية / محافظة القادسية ( الديوانية ) واعتبرت قرية ( الصليحية ) ناحية تابعة لقضاء الكوفة وسميت بناحية الحرية . وهناك الناحيتان زراعتان ، وقد اوصل الماء الصافي من مدينة النجف الى ناحية العباسية والحرية ، وكذا الحال بالنسبة للقوة

الكهربائية حيث لم تقتصر عليها فقط ، بل أوصلت الى غالبية القرى فيها . وكانت ناحية العباسية مرتبطة بالكوفة بباص لمصلحة نقل الركاب في التجف . وقد بني في العباسية حمام شعبي ومشاريع اخرى مهمة .



من اشهر ادياء وعلماء  
ناحية العباسية : العلامة  
السيد محمد السيد هاشم  
وكيل الامام الحكيم  
في قضاء الخالص وقام  
مقامه ابنه السيد علي  
في العباسية .

ومن الادياء : ملان  
فارس العباسي والمرحوم  
الشيخ فرحان المجتومي  
والمرحوم الشيخ محروس  
العلوان والشيخ صاحب  
الشيخ محمد والشيخ  
حسين بن جواد معدل  
والسيد نجم العبيدي  
وعبد آل علوان وشيخ  
طالب آل عبد والشيخ  
عبد الواحد من اهالي  
قرية الحمام .

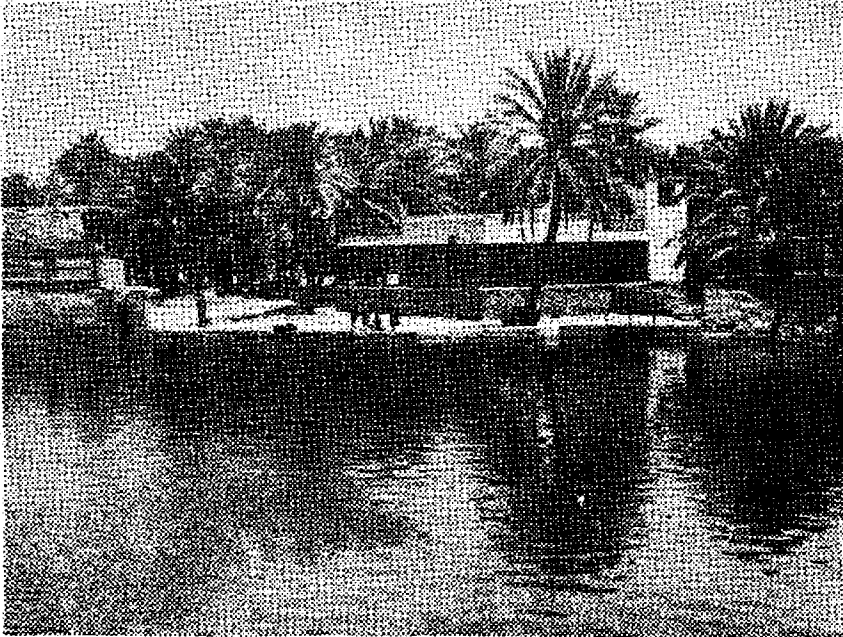
من لقطات العمل الشعبي في مجال الزراعة في العباسية

## ٥ - الحسينية :

ان ناحية الحسينية عبارة عن مجموعة قرى ، ولكل قرية مختار . وقد امتدت اليها يد العمران الى قراها المتباعدة بعضها عن البعض الآخر في قبليط الشوارع التي تصل بينها وبين مقر الناحية ونحسين الطرق الترابية . وقد بنيت المستوصفات في هذه القرى وجهزت بالمعدات الطبية والايدي العاملة ، وقد تم ايصال الكهرباء الى هذه القرى . ولايفوتنا بان السيد مدير الناحية اخبرنا بمشاريع هذه الناحية العمرانية ولما تلقاه من تعاون ماموس واهتمام من لدن السيد المحافظ شبيب المالكي .

## ٦ - ناحية عين التمر :

تقع مدينة عين التمر وسط الصحراء بالقرب من هور ابي دبس وقد امتازت بزراعة الفواكه والنخيل .



دار استراحة عين التمر

وان العيون المنتشرة هنا وهناك هي التي تقوم بسقي هذه المزروعات ، وقد امتدت اليها يد العمران ، اذ انشأت فيها دوائر حكومية ازادت المدينة روعة الى روعتها وفتحت الشوارع وعبدت ، وتم ايصال التيار الكهربائي الى كافة القصور الموجودة ، وتوجد في عين التمر مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية والعديد من المستوصفات ، كما بنيت دار استراحة على ضفاف احدى العيون ، والذي يدخل يشاهد عين التمر هذا اليوم غير عين التمر بالامس .

## اداريو المحافظة :

ان البحث في هذا الموضوع يخص الاداريين الذين تسلموا مقاليد الامور في هذه المحافظة اعتباراً من تأسيس الحكم الوطني في العراق . اما العهد الذي قبله فقد تعاقبت على العراق بصورة عامة انواع مختلفة من الحكومات ، والولاة هم الممثلون لحكوماتهم في هذه المناطق ، وقد تولى التاريخ القديم والحديث ذكرهم ، فلا داعي للتكرار . اما الاحصائية التي استطعنا الحصول عليها ، وبمساعدة السيد محافظ كربلاء فهي كما يلي :

لقد عين السيد فخري كونه - من اهالي كربلاء - متصرفاً اللواء كربلاء سنة ١٩١٧ ، وعندما اندلعت ثورة العشرين ، فقد عين الثوار السيد محسن ابو طيخ مكانه سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢١ / ٣ / ٢ .

| الاسم                  | تاريخ المباشرة | تاريخ الانفكاك |
|------------------------|----------------|----------------|
| ١ - فخري كونه          |                |                |
| ٢ - السيد محسن ابو طيخ |                |                |
| ٣ - د حميد خان         | ١٩٢١ / ٣ / ٣   | ١٩٢٢ / ٢ / ١٥  |
| ٤ - د عبدالعزيز القصاب | ١٩٢٢ / ٢ / ١٦  | ١٩٢٢ / ١٢ / ٢٦ |

| تاريخ الانفكاك | تاريخ المباشرة | الاسم                        |
|----------------|----------------|------------------------------|
| ١٩٢٣ / ٥ / ٢٤  | ١٩٢٢ / ٢ / ٢٨  | ٥ - السيد علي جودت الايوبي   |
| ١٩٢٣ / ٦ / ٢٦  | ١٩٢٣ / ٥ / ٢٥  | ٦ - اشغلت وكالة              |
| ١٩٢٥ / ٤ / ١   | ١٩٢٣ / ٦ / ٢٦  | ٧ - د مولود محاص             |
| ١٩٢٥ / ٥ / ٦   | ١٩٢٥ / ٤ / ١   | ٨ - اشغلت وكالة              |
| ١٩٢٧ / ٥ / ٢٨  | ١٩٢٥ / ٥ / ٦   | ٩ - د عبدالله الدليمي        |
| ١٩٢٧ / ٨ / ١٢  | ١٩٢٧ / ٦ / ١   | ١٠ - اشغلت وكالة             |
| ١٩٣٠ / ٤ / ١٦  | ١٩٢٧ / ٨ / ١٢  | ١١ - السيد عبد الحافظ نوري   |
| ١٩٣١ / ٤ / ٢٠  | ١٩٣٠ / ٤ / ٢٢  | ١٢ - د جلال الدين بابان      |
| ١٩٣١ / ٦ / ٢٨  | ١٩٣١ / ٤ / ٢٣  | ١٣ - د محمود فخري عبد الحميد |
| ١٩٣٣ / ٧ / ٢٨  | ١٩٣١ / ٧ / ٤   | ١٤ - د اديب                  |
| ١٩٣٤ / ١٠ / ٢١ | ١٩٣٣ / ٨ / ١   | ١٥ - د احمد زكي الحياط       |
| ١٩٣٥ / ٤ / ٢١  | ١٩٣٤ / ١٠ / ٣٠ | ١٦ - اشغلت وكالة             |
| ١٩٣٦ / ١٠ / ٢١ | ١٩٣٥ / ٤ / ٢٢  | ١٧ - د صالح جبر              |
| ١٩٣٧ / ١ / ٢٧  | ١٩٣٦ / ١٠ / ٣٠ | ١٨ - اشغلت وكالة             |
| ١٩٣٧ / ٧ / ١٨  | ١٩٣٧ / ١ / ٢٨  | ١٩ - د احمد الراوي           |
| ١٩٣٩ - ٢ - ٩   | ١٩٣٧ - ٧ - ٢١  | ٢٠ - د عبد الرزاق الازري     |
| ١٩٣٩ - ٥ - ٣   | ١٩٣٩ - ٢ - ١٤  | ٢١ - د عبد الجبار الراوي     |
| ١٩٤٠ - ٧ - ١١  | ١٩٣٩ - ٦ - ٢٤  | ٢٢ - د جعفر حمدي             |
| ١٩٤١ - ١١ - ٢  | ١٩٤٠ - ٨ - ٩   | ٢٣ - د شاكر حميد             |
| ١٩٤١ - ١٢ - ١  | ١٩٤١ - ١١ - ٣  | ٢٤ - د اشغلت وكالة           |

| الاسم                          | تاريخ المباشرة | تاريخ الانفكاك |
|--------------------------------|----------------|----------------|
| ٢٥ - السيد احمد مختار بابان    | ٨ - ١٢ - ١٩٤١  | ١٠ - ٨ - ١٩٤٢  |
| ٢٦ - د اشغلت وكالة             | ١١ - ٨ - ١٩٤٢  | ٤ - ١١ - ١٩٤٢  |
| ٢٧ - د وفیق حبيب               | ٤ - ١١ - ١٩٤٢  | ٢٣ - ١٠ - ١٩٤٣ |
| ٢٨ - د عمر حفطي الملي          | ٦ - ١١ - ١٩٤٣  | ٢٥ - ١٠ - ١٩٤٤ |
| ٢٩ - د امين خالص               | ١ - ١١ - ١٩٤٤  | ١٦ - ٣ - ١٩٤٥  |
| ٣٠ - د طاهر القيسي             | ٢٦ - ٣ - ١٩٤٥  | ٢٤ - ٣ - ١٩٤٨  |
| ٣١ - د عبدالمجيد علاوي         | ٢٦ - ٣ - ١٩٤٨  | ٧ - ١٠ - ١٩٤٨  |
| ٣٢ - د عبدالرسول الخالصي       | ١٢ - ١٠ - ١٩٤٨ | ١٣ - ٦ - ١٩٥٠  |
| ٣٣ - اشغلت وكالة               | ٢٦ - ٧ - ١٩٥٠  | ٦ - ١١ - ١٩٥٠  |
| ٣٤ - د مكى الجليل              | ٨ - ١١ - ١٩٥٠  | ١٩ - ٨ - ١٩٥٢  |
| ٣٥ - د عباس عبداللطيف البلداوي | ٢٠ - ٨ - ١٩٥٢  | ٢٢ - ٣ - ١٩٥٥  |
| ٣٦ - د حسين السعد              | ٢٩ - ٣ - ١٩٥٥  | ٢٢ - ٨ - ١٩٥٧  |
| ٣٧ - د مشكور ابو طيبيخ         | ٢٥ - ٨ - ١٩٥٧  | ٢ - ٦ - ١٩٥٨   |
| ٣٨ - د نعيم ممتاز الدفتري      | ٣ - ٦ - ١٩٥٨   | ٢٢ - ٧ - ١٩٥٨  |
| ٣٩ - د فؤاد عارف               | ٢٢ - ٧ - ١٩٥٨  | ٩ - ٢ - ١٩٥٩   |
| ٤٠ - د عبود عباس الشوك         | ٩ - ٢ - ١٩٥٩   | ١ - ٩ - ١٩٦٢   |
| ٤١ - د سالم عبدالرزاق          | ١ - ٩ - ١٩٦٢   | ٦ - ٤ - ١٩٦٣   |
| ٤٢ - د حسن الحاج ودادي         | ١٤ - ٤ - ١٩٦٣  | ٢٥ - ١٢ - ١٩٦٣ |
| ٤٣ - د كاظم الرواف             | ١ - ١ - ١٩٦٤   | ٤ - ٧ - ١٩٦٤   |
| ٤٤ - د سلطان امين كرماشه       | ٦ - ٧ - ١٩٦٤   | ١٦ - ١٠ - ١٩٦٥ |

| الامم                        | تاريخ المباشرة | تاريخ الانفكاك |
|------------------------------|----------------|----------------|
| ٤٥ - السيد جابر حسن الحداد   | ١٩٦٥ / ١٠ / ١٧ | ١٩٦٨ / ٧ / ٢١  |
| ٤٦ - » عبد الصاحب القرع غولي | ١٩٦٨ / ٨ / ٦   | ١٩٦٩ / ٥ / ١٣  |
| ٤٧ - » علي هادي وتوت         | ١٩٦٩ / ٥ / ١٤  | ١٩٦٩ / ٧ / ١   |
| ٤٨ - » شبيب المالكي          | ١٩٦٩ / ٧ / ٢   | ١٩٦٩ / ١٠ / ١  |

## اسماء محافظي كربلاء

بعد صدور قانون المحافظات في ١ / ١٠ / ١٩٦٩

١ - السيد شبيب المالكي ١ / ١٠ / ١٩٦٩ ..... (١)

## اسماء قائممقامي قضاء النجف الأشرف

| الامم                    | تاريخ المباشرة | تاريخ الانفكاك |
|--------------------------|----------------|----------------|
| ١ - السيد علي مظلوم      | ١٩٢١ / ٢ / ١٤  | ١٩٢٢ / ١١ / ١٤ |
| ٢ - » احمد عزت           | ١٩٢٢ / ١١ / ١٥ | ١٩٢٣ / ٧ / ٧   |
| ٣ - » صديق الدملوجي      | ١٩٢٣ / ٧ / ٧   | ١٩٢٣ / ٩ / ٢٠  |
| ٤ - » عبد العزيز عبدالله | ١٩٢٣ / ٩ / ٢٤  | ١٩٢٥ / ٣ / ٣١  |
| ٥ - » عبدالله مظفر       | ١٩٢٥ / ٤ / ٨   | ١٩٢٧ / ٨ / ١٣  |
| ٦ - » علي البزركان       | ١٩٢٧ / ٨ / ٢٠  | ١٩٢٨ / ٦ / ١٦  |
| ٧ - » شاكر فهمي          | ١٩٢٨ / ٧ / ١٧  | ١٩٣٠ / ٧ / ١   |
| ٨ - » بدر الدين السويدي  | ١٩٣٠ / ٧ / ١٤  | ١٩٣١ / ٥ / ١١  |

(١) قائمة محافظة كربلاء / التحرير .

| الامم                       | تاريخ المباشرة | تاريخ الانفكاك |
|-----------------------------|----------------|----------------|
| ٩ - السيد جعفر حمدي         | ١٩٣١ / ٥ / ١١  | ١٩٣٢ / ٧ / ٣١  |
| ١٠ - » شاكِر حميد           | ١٩٣٢ / ٧ / ٣١  | ١٩٣٤ / ١ / ١   |
| ١١ - » عبد الحميد الديوني   | ١٩٣٤ / ١ / ٩   | ١٩٣٤ / ٥ / ١٧  |
| ١٢ - » خليل عزمي            | ١٩٣٤ / ٦ / ١٢  | ١٩٣٦ / ١١ / ٢٨ |
| ١٣ - » صالح حمام            | ١٩٣٦ / ١١ / ٢٨ | ١٩٣٨ / ٨ / ٣٠  |
| ١٤ - » عبدالله علوان        | ١٩٣٨ / ٨ / ٣٠  | ١٩٣٩ / ٩ / ١٩  |
| ١٥ - » حسن التكريتي         | ١٩٣٩ / ١٠ / ١٨ | ١٩٤٠ / ٧ / ١١  |
| ١٦ - » عبدالرحمن جودت       | ١٩٤٠ / ٧ / ١٨  | ١٩٤١ / ٢ / ٢٤  |
| ١٧ - اشغلت وكالة            | ١٩٤١ / ٢ / ٢٤  | ١٩٤١ / ٧ / ١٠  |
| ١٨ - » شاكِر محمود          | ١٩٤١ / ٧ / ١٠  | ١٩٤٢ / ٢ / ١١  |
| ١٩ - اشغلت وكالة            | ١٩٤٢ / ٢ / ١٢  | ١٩٤٢ / ٧ / ١٨  |
| ٢٠ - » ناجي جوهر            | ١٩٤٢ / ٧ / ٢٣  | ١٩٤٣ / ٣ / ١٩  |
| ٢١ - » حسن الجواد           | ١٩٤٣ / ٣ / ١٩  | ١٩٤٥ / ٤ / ١٠  |
| ٢٢ - » عبد الكافي محمد عارف | ١٩٤٥ / ٤ / ١٩  | ١٩٤٥ / ١١ / ١٨ |
| ٢٣ - » توفيق الحاج عذار     | ١٩٤٥ / ١١ / ٢٠ | ١٩٤٦ / ٦ / ٦   |
| ٢٤ - » عباس البلداوي        | ١٩٤٦ / ٦ / ٧   | ١٩٤٦ / ١١ / ١٦ |
| ٢٥ - » هاشم رزين            | ١٩٤٦ / ١١ / ١٩ | ١٩٤٧ / ١١ / ١٣ |
| ٢٦ - » خليل زيدان           | ١٩٤٧ / ١٢ / ٢١ | ١٩٤٨ / ٤ / ٩   |
| ٢٧ - » لطفي علي             | ١٩٤٨ / ٤ / ١٠  | ١٩٥٠ / ٧ / ٨   |

| الاسم                       | تاريخ المباشرة | تاريخ الاندكاك |
|-----------------------------|----------------|----------------|
| ٢٨ - « داود سلمان البياتي   | ١٩٥٠ / ٧ / ١٧  | ١٩٥١ / ٤ / ٩   |
| ٢٩ - السيد ضياء الدين شكاره | ١٩٥١ / ٤ / ١٠  | ١٩٥٢ / ٢ / ٢٧  |
| ٣٠ - « لطفي علي             | ١٩٥٢ / ٢ / ١٩  | ١٩٥٣ / ٣ / ١٥  |
| ٣١ - « مهدي ماشم            | ١٩٥٣ / ٣ / ١٩  | ١٩٥٦ / ٧ / ٣٠  |
| ٣٢ - « محمد حسن صادق        | ١٩٥٦ / ٧ / ٣١  | ١٩٥٦ / ١٢ / ٩  |
| ٣٣ - « لطفي علي             | ١٩٥٦ / ١٢ / ٩  | ١٩٥٧ / ٣ / ٢٣  |
| ٣٤ - « تقي هادي القزويني    | ١٩٥٧ / ٣ / ٢٣  | ١٩٥٩ / ١ / ٢٤  |
| ٣٥ - « عبدالصاحب الغر باوي  | ١٩٥٩ / ١ / ٢٤  | ١٩٥٩ / ٨ / ٢٩  |
| ٣٦ - « خليل اسماعيل         | ١٩٥٩ / ٩ / ٧   | ١٩٦١ / ١ / ٢٨  |
| ٣٧ - « سالم عبدالرزاق       | ١٩٦١ / ٣ / ٢٢  | ١٩٦٢ / ٩ / ١   |
| ٣٨ - « صلاح الدين النقيب    | ١٩٦٢ / ٩ / ١   | ١٩٦٣ / ٢ / ١٦  |
| ٣٩ - « عدنان حسين الجبوري   | ١٩٦٣ / ٢ / ١٤  | ١٩٦٣ / ٦ / ٨   |
| ٤٠ - « علي نهاده مصطفى      | ١٩٦٣ / ٦ / ٨   | ١٩٦٤ / ٩ / ١٧  |
| ٤١ - « كامل جاسم العاني     | ١٩٦٤ / ١٠ / ٦  | ١٩٦٦ / ٦ / ١   |
| ٤٢ - « احسان محمد رؤوف      | ١٩٦٦ / ٦ / ٩   | ١٩٦٨ / ٧ / ٦   |
| ٤٣ - « ابراهيم نشأت ابراهيم | ١٩٦٨ / ٧ / ١٧  | ١٩٦٩ / ٣ / ٩   |
| ٤٤ - « كاظم عبدالرضا        | ١٩٦٩ / ٣ / ٩   | ١٩٧٠ / ١ / ١٢  |
| ٤٥ - « عبدالرزاق الحبوبي    | ١٩٧٠ / ١ / ١٨  | ١٩٧٠ / ١ / ١٨  |

(١) من ملفات وزارة الداخلية - الذاتية - وملفات محافظة كربلاء وقوائم مقامية قضاء النجف - التحرير - مع اضافة من كتاب مخطوط للأستاذ عبدالرحيم محمد علي -

## اسماء قائممقامى قضاء الكوفة

كانت مدينة الكوفة ناحية تابعة الى قضاء النجف من الناحية الادارية ،  
وأخر مدير فيها هو السيد عبد الجبار الخويطر ، حيث سلم الناحية الى خلفه الذي  
عين قائممقاماً للكوفة بعد رفع درجتها الى قضاء في اوائل سنة ١٩٦٣ .  
واليك ايها القارئ الكريم قائمة بأسماء الذين شغلوا هذا المنصب وهم :

- ١ - السيد اكرم الجاوشلي
- ٢ - » محمود حسن الأمين
- ٣ - » بركات محمد بركات
- ٤ - » عبد الصاحب الغرباوي
- ٥ - » سعاد الطالاباني
- ٦ - » رقيب حسين ملا
- ٧ - » فائق عجيبة
- ٨ - » سالم الرويشدي (١)

## رؤساء - مدراء - البلديات لكل من كربلاء والنجف والكوفة

### ١ - كربلاء :

- ١ - السيد سلمان الحاج محمد
- ٢ - » محمد رشيد الجلي
- ٣ - » السيد كاظم النقيب

---

(١) زودنا بهذه المعلومات قائممقام قضاء الكوفة السيد سالم الرويشدي .

٤ - السيد عثمان العلوان

٥ - = عبود ابو هر

٦ - = عبد آل وهاب

٧ - = خليل الاسترابادي

٨ - = صادق الخطيب

٩ - = حسن سعيد

١٠ - = هادي عبيد الحافظ .... (١)

٢ - النجف :

| الاسم                          | تاريخ المباشرة | تاريخ الانقضاء |
|--------------------------------|----------------|----------------|
| ١ - السيد الحاج عبد الرزاق شمس | ١٩٣٠ / ٤ / ١٧  | ١٩٤٢ / ٧ / ١   |
| ٢ - د احمد حسن النجم           | ١٩٤٢ / ٧ / ١   | ١٩٤٨ / ٤ / ٢٤  |
| ٣ - د الحاج محمد سعيد شمس      | ١٩٤٨ / ٤ / ٢٤  | ١٩٥٥ / ١٢ / ٢٤ |
| ٤ - د محمد علي السيد نور كونه  | ١٩٥٥ / ١٢ / ٢٤ | ١٩٦١ / ١٠ / ١  |
| ٥ - د توفيق شمس                | ١٩٦٤ / ١٠ / ١  | ١٩٦٧ / ٤ / ٢٢  |
| ٦ - د حسين شنشول الرماحي       | ١٩٦٧ / ٤ / ٢٢  | ١٩٦٨ / ٧ / ٧   |
| ٧ - د مكّي معلة                | ١٩٦٨ / ٧ / ٧   | ١٩٦٨ / ١٢ / ٧  |
| ٨ - د عبد الحسين الرفيعي       | ١٩٦٨ / ١٢ / ٧  | ١٩٦٩ / ١٢ / ٧  |
| ٩ - د محمود الصافي             | ١٩٦٩ / ١٢ / ٧  | (٢) ٠٠٠٠٠٠٠٠   |

(١) زودنا بهذه الاحصائية مدير بلديات كربلاء السيد هادي عبيد الحافظ .

(٢) دونت هذه المعلومات من سجل لوحة الشرف الموجود داخل غرفة

مدير البلدية .

### ٣ - الكوفة :

- ١ - السيد علي صادق الحفاجي
  - ٢ - د عبدالحسين ملا سامان النجم
  - ٣ - د احمد ملا حسن النجم
  - ٤ - د جعفر الاعسم
  - ٥ - د نعمان الحاج امين كرماشه وكانت مباشرة في ١٩ / ١ / ١٩٥٦ (١)
- وقد أنجبت محافظة كربلاء رجالاً تولوا ادارة مناصب عالية في الدولة منذ تأسيسها  
نذكر منهم من كان بالدرجات التالية :

وزير ، سفير ، مدير عام ، متصرف .

### ١ - مدينة كربلاء :

#### أ - الوزراء

- ( ١ ) - السيد محمد مهدي بحر العلوم
- ( ٢ ) - السيد سعد عمر
- ( ٣ ) - السيد جواد الخطيب
- ( ٤ ) - السيد عزيز الحافظ
- ( ٥ ) - الدكتور جواد هاشم
- ( ٦ ) - الدكتور سعدون حمادي

#### ب - الادراء العامون والمحافظون

- ( ١ ) - السيد حميد الشامي مدير المطار المدني العام
- ( ٢ ) - السيد حسن سعيد محافظ ذي قار

---

( ١ ) زودنا بهذه المعلومات السيد نعمان امين كرماشه مدير بلدية الكوفة .

## أ - الوزراء

- ( ١ ) - الحاج محسن شلاش
- ( ٢ ) - الشيخ محمد رضا الشبيبي
- ( ٣ ) - الشيخ علي الشرقي
- ( ٤ ) - السيد صادق كونه
- ( ٥ ) - السيد سعد صالح جريو
- ( ٦ ) - السيد علي الصافي
- ( ٧ ) - الدكتور عبد الرزاق محي الدين .
- ( ٨ ) - الدكتور حسن الدجيلي
- ( ٩ ) - الدكتور حسن ثامر
- ( ١٠ ) - الاستاذ كاظم معله
- ( ١١ ) - الاستاذ ناجي عيسى الخلف
- ( ١٢ ) - الاستاذ كاظم محسن الخلف
- ( ١٣ ) - الاستاذ احمد الجبوبي
- ( ١٤ ) - الاستاذ تحسين معله
- ( ١٥ ) - السيد حسين الصافي

## ب - السفراء والمدراء العامون والمتصرفون

- ( ١ ) - السيد محسن الجزائري مدير
- ( ٢ ) - السيد فيصل الوائلي مدير الآثار العام سابقاً

- ( ٢ ) - السيد هاشم الحلبي مدير المصرف الصناعي العام
- ( ٤ ) - السيد احمد كاشف الغطاء مدير عام
- ( ٥ ) - الدكتور مهدي الشيوخ علي مدير المنتجات النفطية العام
- ( ٦ ) - الدكتور خليل الشماخ مدير البحوث في البنك المركزي
- ( ٧ ) - السيد عجمي ابو كلل مدير شرطة عام سابقاً
- ( ٨ ) - الدكتور باقر كاشف الغطاء مدير الري العام
- ( ٩ ) - الدكتور محمد كاشف الغطاء دكتوراه في الذرة
- ( ١٠ ) - السيد عبدالمهدي محبوبه رئيس جامعة البصرة سابقاً
- ( ١١ ) - السيد عبدالرزاق عروه متصرف سابق
- ( ١٢ ) - السيد محسن الرفيعي متصرف سابق
- ( ١٣ ) - السيد فائق الصافي متصرف سابق
- ( ١٤ ) - السيد سلطان امين كرماشه مدير الداخلية العام سابقاً
- ( ١٥ ) - السيد محمد عجمه مدير عام اموال المجمدة
- ( ١٦ ) - الدكتور نوري الطالقاني مدير المتحف الحيواني العام
- ( ١٧ ) - حسن الكاظمي النجفي مدير الطابو العام سابقاً
- ( ١٨ ) - جواد الدجيلي مدير مصلحة الاحذية الشعبية العام سابقاً
- ( ١٩ ) - حسن الرفيعي مدير عام مجلس الاعمار سابقاً
- ٣ - العكوفة :-

- ( ١ ) - السيد جابر عزيز الشكري مدير التعليم العام سابقاً
- ( ٢ ) - صادق الحسيني مدير عام سابقاً
- ( ٣ ) - غني قاسم حسن مدير عام المبيعات

# الفصل الثامن

## العادات والأخلاق

### القبائل العربية

## العادات والأخلاق :

لقد تأثر سكان محافظة كربلاء بما احتوته ارضهم الطيبة من مرافد مقدسة فبلة انظار المسلمين ، يقصدها المسلمون والزوار والسياح من مختلف ارجاء المعمورة بغية الزيادة والتمسك بهذه المرافد المطهرة او الاطلاع على معالم الحضارة وما توصل اليه الفن العربي الاسلامي من رقي في اخراج امثال هذه القباب والمنائر التي تتناطح السحاب الى حيز الوجود .

فقد تأثر سكان هذه المدن بالابطال الذين ربضوا في ثوى ارضهم في كل من كربلاء والنجف والكوفة ، والبعض الآخر ، وان لم يكن فيها مرافد مقدسة ، إلا انها مناطق سياحية وأثرية .

واما الابطال الذين في كربلاء ، هم الحسين واخوته وبنوه وصحبه ، وهم اباب للضم الذين دافعوا عن دين الحق - دين الاسلام - حتى النفس الاخير مجاهدين في سبيل ذلك ، مستشهدين بين يدي الحق . فتأثر ابناء كربلاء بأبي الشهداء وأبي الضم الحسين ابن علي عليهما السلام . فانصقلت عاداتهم وتهذبت اخلاقهم ، فصاروا عند حسن ظن امامهم الحسين عليه السلام من اكرام الضيف وصدق المعاملة وطيب الاخلاق ومقارعة الظلم .

لقد ضحى ابناء مدينة كربلاء في سبيل الدفاع عن مدينتهم عند هجوم الرواهي عليها . وقد كان هجوم الرواهيين سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م في جمع يقرب من ٦٠٠ هجان و ٤٠٠ فارس ، وقد اغتتموا فرصة ذهاب جل الاهلين الى النجف فهدموا اركان الصحنين : الحسيني والعباسي ، ونهبوا ما في الحضرتين من نفائس ومجوهرات ثمينة ، واقتلعوا القضب المعدنية والسياج والمرابا الجسيمة ، ونهبوا النفائس والحاجات الثبينة من هدايا الزوار والامراء والملوك ، وسلبوا زخارف الجدران وقلعوا ذهب

السقوف وأخذوا الشمعدانات والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة والابواب المرصعة  
وجميع ما وجدوا من هذا الضرب ، وزيادة على هذه الاعمال قتلوا حوالي خمسين شخصاً  
بالقرب من الضريح وخمسة خارج الضريح في الصحن ، وقدر بعضهم عدد القتلى بألف  
نسمة ، وقدره آخرون خمسة اضعاف ذلك « (١) .

وغير ذلك من المواقف المشرفة الكثيرة الخارجة عند حد الحصر . وقد وقف  
ابطال كربلاء وفقة الاسد عند مقارعتهم للاستعمار العثماني والانكليزي .

### ناحية الحسينية والحر :

لا يختلف اهالي الحسينية والحر عن سكنة مدينة كربلاء المقدسة من ناحية العادات  
وذلك الارتباط الوثيق الذي جمع كلى الطرفين ، حيث انهم ابناء عشائر متألفة . وبما  
انهم عرب لازالوا متمسكين بما ورثوه من الآباء والاجداد من عادات عربية واسلامية.

### ناحية عين التمر :

ان ناحية عين التمر قد ذكرها التاريخ ، وجدير بنا ونحن نتكلم عن عادات  
اهالي عين التمر ، أن نذكر شيئاً عما قيل عنها :  
ذكرها باقوت الحموي ، فقال : انها قديمة ، ولما قامت دولة الحيرة التي أسسها  
تنوخ من قضاة سنة ١٣٨ م كانت عين التمر تابعة لملكهم « ٢٥ » .

وانتهى دور التنوخيين في الحيرة عام ٢٦٨ م ، وجاء عهد المناذرة اللخمين من  
سنة ٢٦٨ - ٦٢٨ م ومن مدنها عين التمر وآثارها بجوار شفاثا « ٣٥ » .  
وفي القرن الثالث الميلادي كانت عين التمر من المدن العامرة والمحصنة ولا فكيف

---

« ١ » العراق قديماً وحديثاً للسيد عبدالرزاق الحسيني ص ١٢٧ .

« ٢ » معجم البلدان ص ٧٥٩ / ٣ .

« ٣ » عين التمر للاستاذ طالب الشرقي ص ٢٥ .

يختارها سابور بن اردشير بن بابك الساساني ويتزوج فيها من النضيرة ابنة الضيزن (١).  
وعندما كانت الحيرة تدين بالطاعة والولاء لدولة الفرس ، كانت عين التمر تحت  
سيطرة الحكم الفارسي ايضا ، وكان اباس عاملاً على عين التمر من قبل كسرى الوزير .  
ولقد مرها خالد بن الوليد ، حيث جاء في معجم البلدان ص ٧٥٩ / ٣ عند  
ذكره عين التمر ، قال : فتحها المسلمون في ايام ابي بكر على يد خالد بن الوليد  
سنة ١٢ هـ . وفي خلافة الامام علي عليه السلام كان مالك بن كعب الارجسي عاملاً  
عليها وفرضه بن كعب الانصاري كآب عين التمر وجاني خراجها (٢) .  
ان اهالي عين التمر يتصفون بالعادات العربية من كرم وسخاء ونخوة وحسن  
جوار وشهامة ، فهم يستقبلون الضيوف بأجل استقبال ويسيرون مآتم الحسين ( ع )  
ويحبون المناسبات الدينية ، يحبون الخير والصلاح .

## ناحية خان الحماة

نظراً لوقوع خان الحماة على طريق - النجف / كربلاء فقد اشتهر اهالي خان الحماة  
بمحسن الضيافة والكرم وإقامة اللائم لزوار الحسين عليه السلام وخصوصاً الزاهبون  
مشياً على الاقدام ( البيادة ) ، وقد هياؤا لهذا الغرض المحلات الواسعة ( المضائف )  
ولاغراض اخرى كإقامة المآتم الحسينية فيها . وهي بنفس الوقت تعتبر نوادي لهم  
حيث يتم فيها اجتماعهم ويتداولون اطراف الحديث ، ويشربون القهوة والسيكار ،  
ويقيمون فيها الصلاة ، ويحلون مشاكلهم فيها ايضاً .

(١) عين التمر للاستاذ طالب الشرفي ص ٢٥ .

(٢) نفس المصدر .

## العباسية والحرية :

لا يختلف اهالي العباسية والحرية من حيث العادات والصفات عن اهالي خان الحماة لانهم ينتمون الى قبيلة واحدة وهي قبيلة بني حسن .

## الكوفة :

يتصف اهالي الكوفة بالبذل والسخاء في سبيل الحسين عليه السلام فتقام المآتم في جميع اطراف المدينة ، وتقام الولائم لاطعام الزائرين والوافدين اليها . ويقوم مجلس الخدمة الحسيني في مسجد الكوفة باطعام الزوار يوم العاشر من محرم من شروق الشمس الى غروبها .

وقد أشرف على تهيئة وتسيير اعماله الشاعر الحاج هادي ثويني - خادماً لمسجد الكوفة ومسلم بن عقيل عليه السلام ، ويقوم مجلس الوعظ والارشاد باطعام الزوار ليلة الحادي عشر من شهر محرم الحرام ، اضافة لما يقوم به ابناء الكوفة الآخرون والمحسنون فيها من اقامة ولائم في اطراف المدينة .

## النجف الأشرف :

يمتاز النجفيون بالعلم والشجاعة وبدمائة الخلق وطيب النفس وكرم الضيافة وحن المعاصرة ، والمحافظة على التقاليد العربية ، والحفاظ على ارواح المستجيرين بهم وهذه العادات اكتسبها ابناء النجف من بطل الاسلام الرابض في ثرى القرى الامام علي امير المؤمنين عليه السلام . اذ انه اجار وحى من لاذ والتجأ الى صحنه في اوقات المحن ، وحادثه الوهابي خير دليل على ذلك .

انقرضت هذه العادات في نفوس ابناء هذه المدينة المقدسة .

ومن خلال الدراسة والتبصّر لصفات وحياء الامام علي عليه السلام ، وبما يتنازل به من كرم وحسن جوار وزهد وتقان في سبيل الصالح وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتفقد لاحوال الرعية والاخذ بيد المظلوم وإحقاق الحق ... الخ . كل هذه الصفات والامور المتقدمة قد أثرت في نفسيات ابناء النجف وصقلتها فأزالته منها الشوائب وظهرت حقائقها الناصعة والتمثلة في الكرم وحسن الجوار وطيب الاخلاق .

١ - الكرم : الدواوين في مدينة النجف لايواء الضيوف خارجة عن حد الحصر

وما ضيافة المواكب الحسينية التي قدف اليها في شهر صفر لتعزية الامام علي عليه السلام بمصاحب ابن عمه الرسول الكريم (ص) في ٢٨ صفر ، إلا خير دليل على حسن الضيافة حيث تعمى المواكب من الايجارات السكنية وتشغل المكائن الكهربائية السيارة لتنوير الشوارع والمحلات وتنصب المراوح والمبردات طول السوق الكبير الذي تمر فيه المواكب والزوار ، ونقدم الطعام للضيوف في امثال هذه المناسبات ، كما هو المعروف عند اقامة المهرجان الديني الكبير بمناسبة ولادة سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين عليه السلام في الثالث من شهر شعبان المعظم .

عندما تكثر الوفود بتعزية النجفيين والعالم الاسلامي لتشجيع جثمان الامام الكبير السيد محسن الحكيم سنة ١٩٧٠ م ، اقيمت الولايم في الشوارع لهذه الوفود ، الطعام متيسر خلال العشرة الاولى من شهر محرم ، وتقيم ولايم كبيرة الزوار والوفود الذين يقدون الى مدينة كربلاء المقدسة حسينية النجفيين في كربلاء ليلة ونهار العاشر وليلة الحادي عشر من محرم .

٢ - حسن الجوار : يتصف النجفيون بحسن الجوار واغاثة الملهوف ويمدون يد العون لكل من استنجد بهم واستجار اليهم . و كثيراً ما نرى ان افراداً وجماعات تسخط عليهم عشايرهم فيأتون النجف ليستجبروا ويكتبوا احدى القبائل العربية في النجف

وتسمى هذه العملية بالمكاتبه ، وعلى الشخص المكاتب ان يؤدي مثل ما يؤدي  
ابناء هذه العشيرة وله عليها الحماية والدفاع عنه ، فاذا اعتدي عليه فان العشيرة تهب  
بيكرة أبيها لمساعدته ونجده ، وكذا الحال - انها تدافع عنه - فيما لو لم يتكاتب معها  
بل استجار بها فقط ، لان اجارة المستجير من صفات العرب التي توارثوها من آباءهم .  
٣ - طيب الاخلاق : من الصفات البارزة عند أهـ الى النجف طيب أخلاقهم  
وحسن معاشرتهم ، وخير دليل على ذلك هو كثرة الوفود والزوار المستمرة الى مدينة  
النجف ، فلو كانوا قساة القلوب غلاظها لفلت الوفود ، وما كثرتها إلا دليل على ذلك ،  
فلو سألت أي فرد عن أي محل أو أي شخص ، فانه لا يكتفي بالإشارة ، بل يوصلك  
الى المكان الذي تريد ، ان كان له متسع من الوقت ، وإلا أرشدك بصورة دقيقة .  
٤ - التفاني في سبيل إحقاق الحق :

أبدى النجفيون بطولات فريدة في التاريخ عند مقارعتهم للاستعمار البريطاني  
ومن قبله العثماني ، وان هجمة الوهابيين على مدينة النجف التي صدت وتكبدوا الخسائر  
الفادحة ورجعوا منهزمين يجيرون اذبال الحيبة وراهم . كل هذا بفضل التكاتف  
والتفاني في سبيل إحقاق الحق ، ووقوفهم بعناد ضد كل معتد اثم .  
ولقد لقنوا القوات الانكليزية درسا قاسيا لن تنساه في الشجاعة والاستبسال في  
سبيل الدفاع عن مدينتهم المقدسة ، فقد استأسد الكثير منهم ، وهجم على مقر الحاكم  
العسكري الانكليزي ( الكابتن مارشال ) .

ففي صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر آذار - مارت - سنة ١٩١٨ هجم أبناء  
النجف على مقر الحاكم العسكري الانكليزي واستطاعوا قتله مع لفيق من جنوده ،  
ومهندس السدة الذي كان ضيف شرف عنده .

ومن أبطال النجف ، الحاج واضي سعد واضي - أحد رؤساء عشائر مدينة النجف

طرف المشرق ، الذي قام بقتل شرطين ( شبانا ) من افراد القوة الانكليزية  
في سوق المشرق .

ابناء النجف سباقون للاشتراك بالانتفاضات الوطنية التي حصلت ضد الحكم  
الاستعماري ، فمدينة النجف لعبت الدور الكبير في تهييج الرأي العام ضد الحكم  
البريطاني واشعال الفتيل لثورة العشرين . وقد قدمت النجف نخبة من ابناؤها البورة  
شهداء على مذبح الحرية في سبيل الدفاع عن وطنهم وصد الغادر الاثيم الذي دنس  
الارض الطاهرة بأفاده النجسة ، فسقط العديد من ابناء هذه المدينة صرعى متضرجين  
بدم الشهادة ، وهم الوجبة التي نفذ فيها حكم الاعدام شتقاً حتى الموت :

- |                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - الشيخ كاظم صبي         | ٢ - حاج نجم البقل         |
| ٣ - مجيد دعييل             | ٤ - جودي ناجي             |
| ٥ - احمد حاج سعد راضي      | ٦ - كريم الحاج - سعد راضي |
| ٧ - محسن الحاج سعد راضي    | ٨ - سعيد العبد            |
| ٩ - محسن ابو غنيم          | ١٠ - علوان بن علي الرماحي |
| ١١ - عباس بن علي الرماحي . |                           |

لقد قامت القوات الانكليزية بتنفيذ حكم الاعدام بهؤلاء الشهداء وهم أبرياء وذلك  
في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩١٨ م في شريعة جسر الكوفة ، ثم نقلت  
وفاة المعدمين الى وادي السلام في النجف الاشرف ، حيث دفنوا بين مقبرة المنود  
ومقبرة السيد علوان البحراني ، على يسار الذهاب الى الكوفة من النجف . وقد فتح  
شارع بالقرب من قبورهم (١١) .

وقد استشهد صادق الاديب داخل سراي الحاكم العسكري ، اذ انه من المعتقد قد

قام بقتل الحاكم العسكري (الكابتن مارشال) ، وقد قتله الحرس . وينقل ان الحاج نجم البقال هو الذي قتل الحاكم العسكري آنف الذكر ، لانه كان من المهاجرين على السراي . وكذلك استشهد حسين عبد علي الحاج عيسى حبيبان بهذه الحوادث هذا بالنسبة لمن استشهد .

وهناك مجموعة اخرى من أسرى الحرب قد أرسلوا الى الهند عن طريق البحر حيث اعتقلوا في ( سمبرور ) شمال الهند وهم :

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ - الحاج راضي الحاج سعد راضي | ٢ - مفيض الحاج سعد الحاج راضي |
| ٣ - جامم ابو گلل              | ٤ - عيدان الحاج سعد           |
| ٥ - حسن حجي ابو گلل           | ٦ - كريم ابو گلل              |
| ٧ - حاج حسين ابو گلل          | ٨ - عبد عيسى حبيبان           |
| ٩ - علي عيسى حبيبان           | ١٠ - نومان عدوه               |
| ١١ - عبدالرزاق عدوه           | ١٢ - مصلط الحار               |
| ١٣ - حمود الحار               | ١٤ - مهدي الحار               |
| ١٥ - سعيد الحار               | ١٦ - عطيه صبي                 |
| ١٧ - سلمان صبي                | ١٨ - حامض صبي                 |
| ١٩ - علي حسين الصم            | ٢٠ - نجم عبود العامري         |
| ٢١ - محمد جبر العامري         | ٢٢ - احمد الصراف              |
| ٢٣ - حسين الصراف              | ٢٤ - عزيز الاعم               |
| ٢٥ - محمد مطر العكايشي        | ٢٦ - زاوي العكايشي            |
| ٢٧ - طلال العكايشي            | ٢٨ - علوان العكايشي           |
| ٢٩ - خطار العبد العكايشي      | ٣٠ - عطيه العنتاكي            |

- ٢١ - عباس حسن ابو شبع  
 ٣٣ - عبود يوسف ابو شبع  
 ٢٥ - خليل ابو شبع  
 ٢٧ - كريم كرمات  
 ٢٩ - غني كرمات  
 ٤١ - محمود وهاب البهاس  
 ٤٣ - حسن كصراري  
 ٤٥ - حميد الصكر  
 ٤٧ - فنجان بقر الشام  
 ٤٩ - حاج رديف ثالثة  
 ٥١ - سيد هادي السلطاني  
 ٥٣ - عوده الشكري  
 ٥٥ - عبدالله الرازي  
 ٥٧ - عبدالرزاق الرازي  
 ٥٩ - سيد جواد الطالقاني  
 ٦١ - عبود عبدالكريم الجيلاني  
 ٦٣ - حنتوش الرماحي  
 ٦٥ - حاني المختار  
 ٦٧ - طهامة سعيدان (الملقب بطهامة حزيوان) ٦٨ - حنون باورونك  
 ٦٩ - سيد احمد العذاري  
 ٧١ - شعلان ابو نصيحة  
 ٣٢ - هادي ابو شبع  
 ٣٤ - حاج محمد ابو شبع  
 ٣٦ - صالح كرمات  
 ٣٨ - مجيد كرمات  
 ٤٠ - خضير عباس البهاس  
 ٤٢ - عبدالكريم وهاب البهاس  
 ٤٤ - سويدان كصراري  
 ٤٦ - تومان بقر الشام  
 ٤٨ - حسين بقر الشام  
 ٥٠ - محمد الحاج مهدي ثالثة  
 ٥٢ - سيد مهدي السيد حمادي  
 ٥٤ - مجيد طالب  
 ٥٦ - ياسين الرازي  
 ٥٨ - جدوع الرازي  
 ٦٠ - حسوني العلوان  
 ٦٢ - مطشر الرماحي  
 ٦٤ - حنون ابو جعيفة الرماحي  
 ٦٦ - مجيد المختار  
 ٧٠ - سيد جعفر الصايغ  
 ٧٢ - مسلم الدريمي

- ٧٣ - مهدي الدريعي  
٧٥ - عراك عزيز الشرقي  
٧٧ - غلوم ملكي  
٧٩ - جبر جبرين  
٨١ - سيد مهدي دخيل  
٨٣ - سلطان حمادي شبيب  
٨٥ - ابراهيم الرويشدي  
٨٧ - محمود الحاج حمود  
٨٩ - محمود حسن الشرقي  
٩١ - حميد مديد ابو السبزي  
٩٣ - علي حوزة  
٩٥ - سيد جبر الفحام  
٩٧ - حاج راوي العبد  
٩٩ - عبدالله سبع  
١٠١ - عبد حميدة النداف  
١٠٣ - عبود نورية  
١٠٥ - ابراهيم الجريان  
١٠٧ - عباس عجمي  
١٠٩ - طقوش ملا علي  
١١١ - مجيد عزيز  
١١٣ - محمد حسن الجدد  
٧٤ - ناصر آل حسون  
٧٦ - كاظم عزيز الشرقي  
٧٨ - عمران جبرين  
٨٠ - جامم جبرين  
٨٢ - محمد حطبال  
٨٤ - عبدالله الرويشدي  
٨٦ - مجيد عرب  
٨٨ - حسن نجم الشرقي  
٩٠ - حلوس محمد صبار  
٩٢ - علوان ادليهم  
٩٤ - سيد سلمان الفحام  
٩٦ - عزيز الحارس  
٩٨ - بشير العبد  
١٠٠ - ابراهيم المؤمن  
١٠٢ - عبد نورية  
١٠٤ - سيد سلمان الجبار  
١٠٦ - حسين علي كور  
١٠٨ - علوان ملا علي  
١١٠ - الحاج حبيب ابو الجاموس  
١١٢ - محمود حسن الجدد  
١١٤ - مجيد يعقوب

هؤلاء الاسرى الذين تم ابعادهم عن ديارهم وحجزوا في سمربور في شمال الهند ومنهم من حكم بالاعدام ، ولكن صدر عفو عنهم فيما بعد وهم :

الشيخ الحاج عطيه ابوكلل حيث اعتقل ومعه ولده هندي ، والشيخ الحاج راضي الحاج سعد راضي ، ومحمد الحاج حسين الصنم ، وعبود صخيلة ، والسيد جاسم طبار الهوى . وقد أعيدوا الى الوطن بعد العفو عنهم جميعا ، وكان طريقهم طريق البصرة بعد ربطهم بكفالات .

واما العلماء الذين اشتركوا مع الثوار قبل وبعد ثورة العشرين لا يمكن احصاء اسمائهم ، لانهم قد خرجوا عن حد الحصر ، ولكن نذكر منهم :

السيد محمد سعيد الجبوي ، السيد علي الداماد ، السيد محمد علي بحر العلوم ، شيخ الشريعة الاصفهاني ، الشيخ محمد جواد الجزائري ، الشيخ عبدالكريم الجزائري ، السيد ابراهيم السيد باقر ، السيد سعيد الحكيم ، السيد عيسى كمال الدين ، السيد محمد علي كمال الدين (١) .

---

(١) الاقلام ج ٧ ص ١٩٦٧٣ م - وزارة الثقافة والارشاد بتصريف ، حقائق ناصعة عن ثورة النجف الكبرى - ثورة ١٩١٧ ص ٩٠ - ٩١ لمجد حبيبان ، والانصال الشخصي بذوي العلاقة .

# القبائل العربية في محافظة كربلاء

تمتاز محافظة كربلاء بقدسية خاصة لا نظير لها في العالم الاسلامي ، لوجود العتبات المقدسة فيها ، وانها واقعة على رأس البادية الغربية ، ولكثرة خيراتها بأنهارها المتفرعة من نهر الفرات أصبحت مجمعا للقبائل العربية النازحة من المملكة العربية السعودية ومن اليمن ومن ارجاء الوطن العربي الكبير ومن اجزاء العراق ، فلقد استوطن هذه المحافظة الكثير من العرب وهم اليوم مقسمون الى قسمين منهم من يعود بنسب الى العترة الطاهرة ويسمون بالمعلويين او بني هاشم او السادة .

والسادة يؤلفون طبقة محتزمة في المجتمع العراقي ، وهم الذين ينتمون بالنسب الى النبي الكريم محمد ( ص ) من ابنته الزهراء ( ع ) ومن العلويين ايضاً . ويطلق عليهم اسم ( اولاد الرسول ) ( اولاد الزهراء ) ( بنو هاشم ) . والواقع ان هذه الطبقة موجودة في جميع الاقطار الاسلامية ، ولهم فيها مكانة اجتماعية عالية ، ويلقبون في جمهورية مصر العربية والحجاز والمغرب بالأشراف ( ١ ) .

السادة يتصدرون المجالس والوفود التي ترسل الى الاصلاح بين المتخاصمين وخطوبة المرأة وغير ذلك . ولهم الصدارة في المجالس ولا يتقدم عليهم احد في بدء الاكل في المناسبات والولائم .

واذا وقع قتال بين القبائل واستعملت الميادات النارية بين الجانبين فان السادة في منطقتهم عليهم ان يتدخلوا في حسم النزاع حتى ولو أدى الى دخول ساحات المعركة لايقاف القتال ، وقد شاهدت ذلك عدة مرات ، حيث تدخل السادة في المعركة ورفعوا شعارهم العمامة السوداء ، او الحزام الاخضر ، فتوقف القتال .

---

( ١ ) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٤٦ بتصرف .

## أ - القبائل العلوية :

|                       |                             |                           |         |
|-----------------------|-----------------------------|---------------------------|---------|
| آل زبني               | حسنيون                      | آل بحر العلوم             | حسنيون  |
| الاسترابادي           | حسبنيون                     | اللازدي                   | حسبنيون |
| القزويني              | حسبنيون                     | السندي                    | حسبنيون |
| الحسبنيون             | حسبنيون                     | الدده                     | حسبنيون |
| البحراني              | حسبنيون                     | الرشدي                    | حسبنيون |
| زررق                  | حسبنيون                     | دراج نقباء الخاثر الحسيني | حسبنيون |
| ثابت                  | حسبنيون                     | أبي المعالي               | حسبنيون |
| ضياء الدين            | حسبنيون                     | نصر الله                  | حسبنيون |
| طعمه                  | حسبنيون                     | تاجر                      | حسبنيون |
| الحياط                | حسبنيون                     | سيد أمين جالوخان          | حسبنيون |
| قفطون                 | حسبنيون                     |                           | حسبنيون |
| الشهرستاني            | منهم حسبنيون                | وهاب                      | حسبنيون |
| الاشقر                | حسبنيون                     | لطيف                      | حسبنيون |
| مامبشة                | حسبنيون                     | جالوخان                   | حسبنيون |
| الشامي                | منهم آل فخر الدين وآل مرتضى |                           | حسبنيون |
| السيد جواد السيد هاشم | حسبنيون                     | منهم آل الوكيل والسعدي    | حسبنيون |
| اصلان                 | حسبنيون                     | آل عوج                    | حسبنيون |
| الداماد               | حسبنيون                     | الموسوي                   | حسبنيون |

## ب - القبائل العربية :

|                      |               |             |           |
|----------------------|---------------|-------------|-----------|
| آل كموه              | بنو أسد       | الخيرات     | حمير      |
| د عواد               | شمر           | آل شهب      | ربيعة     |
| د سلمان              | فدعان عنزه    | د زنكي      | بنو أسد   |
| الوزون               | خفاجة         | د السلامي   | بنو سلامه |
| د السعيد             | د             | د كركوش     | طفيل      |
| العوينات             | نيم           | الطهامزة    | خفاجة     |
| المناكيش             | غريز شمر (١)  | آل الهر     | د         |
| د                    | أسبعة عنزة    | د عامر      | طي        |
| د                    | آل سلطان زبيد | السلالة     | أسلم شمر  |
| بنو سعد منهم آل قنبر | بنو نعيم      |             |           |
| اصلحه                | خفاجة         | النصاروة    | عبادة     |
| آل حيدر              | شمر           | آل الخطيب   | جشم       |
| آل الحب              | كعب           | د البارودي  | خفاجة     |
| آل البهادلي          | خفاجة         | د الكلاكاوي | زبيد (٢)  |

(١) آل غريز بطن من آل أسلم - شمر - عن كتاب المنتخب في ذكر قبائل

العرب ص ٨٤ .

(٢) اعتمدنا على الحاج جاسم الكلاكاوي صاحب جريدة المجتمع وعلى الوجه الحاج

عبدالحسين الخيري أحد رؤساء عشيرة الخيرات ، وعرضنا هذه المعلومات على النساب

السيد احمد ابو المعالي مدير ضريبة العقار في كربلاء .

## أ - القبائل العلوية :

|           |                             |          |         |
|-----------|-----------------------------|----------|---------|
| الشرفة    | حسينيون                     | الصفويون | موسويون |
| الموسويون | منهم آل سيد حمد آل سيد عزيز |          |         |
| الاميال   | حسينيون .                   |          |         |

## ب - القبائل العربية (١) :

|          |         |                                           |
|----------|---------|-------------------------------------------|
| عنزة     | آل يسار | طبي منهم من يسكن كربلاء                   |
| الزكاريط | شمر     | الفراويون                                 |
| الحجلة   | د       | أمقره                                     |
| آل مسعود | د       | منهم الكوام (٢) منهم من يسكن مدينة كربلاء |
| الحضيرات | د       | آل دارم                                   |
| الشريفات | تميم    | المصالحه                                  |
| المعامرة | زيد     | آل غانم                                   |
| زيد      |         | خفاجة                                     |
| الحيثان  | خزاعل   | العكابات                                  |
| آل حويد  | طفيل .  | العبيديون                                 |
|          |         | بنو سعيد المسعود                          |

(١) يطلق اسم آل مسعود على هذه القبائل ما عدا القليل منها .

(٢) المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ٨٤ .

## أ - القبائل العلوية :

آل نصر الله من آل فائر - موسويون آل زين الدين / مشاهدة (١) .

## ب - القبائل العربية :

المعامرة - زبيد -

آل حسان - شمر -

آل هويدي - جبور -

آل شبل فرع من العشيرة الكبيرة القاطنة في محافظة القادسية

الحائبة فضول عنزة (٢) .

الدرأوشة - عنزة -

آل حردان - ربيعة -

آل هوه - خالد -

آل الرميد - د -

بنو أسد

---

(١) من أولاد جعفر المبرقع ابن الامام علي الهادي عليه السلام / عشائر العراق

للمحامي عباس العزاوي ص ٢٤٦ .

(٢) عين التمر / طالب الشرقي ص ١٢٣ .

## أ - القبائل العلوية :

|             |               |               |         |
|-------------|---------------|---------------|---------|
| آل الحكيم   | حسينون        | آل بحر العلوم | حسينون  |
| آبو معبر    | د             | الجبوي        | د       |
| آل زيني     | د             | الدعادي       | رضويون  |
| الحرساني    | موسويون       | الحياط        | موسويون |
| الرفيعي     | د (١)         | الصافي        | د       |
| الحامي      | د             | السيد سلمان   | د       |
| الريجة      | د             | المقرم        | د       |
| شبر         | د منهم حسينون | القريلي       | د       |
| الحلو       | د             | الجبوي        | د       |
| الصفويون    | د             | البعاج        | د       |
| السيد منصور | د             | الموسويون     | د       |
| زوامل       | د             | آل السلطاني   | د       |
| آل زرين     | حسينون        | آل البكاء     | حسينون  |
| آل غنبيه    | حسينون        | كمونه         | د       |
| أهل العرد   | د             | الاعرجي       | د       |
| الشرفة      | د             | العذاري       | د       |
| آل القزويني | د             | علي خان       | د       |

(١) ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبه .

|             |             |                                          |                  |
|-------------|-------------|------------------------------------------|------------------|
| آل جريو     | حسينيون (١) | آل فياض                                  | حسينيون          |
| د الطالقاني | د           | د الفحام                                 | د                |
| الامبال     | د           | د مرعب                                   | د منهم آل الصائغ |
| الحسينيون   | د           | د محمود                                  | د منهم في الرحبة |
| آل عنه (٢)  | د           | د منهم آل القابجي خدم في الحضرة الحيدرية |                  |
| آبو ذبحك    | د           | آل الغربان                               | حسينيون          |

## ب - القبائل العربية :

|                |                  |                        |          |
|----------------|------------------|------------------------|----------|
| آل كاشف الغطاء | مالك             | آل الحضري              | مالك     |
| د الشيخ راضي   | د                | د نصار                 | آل علبس  |
| د الجزائر      | د بنو أسد        | د محبوبة               | د ربيعة  |
| الغراويون      | د                | د خزرج منهم آل الذويبي |          |
| آل الطريحي     | د بنو أسد        | آل زايردهام            | د مخزوم  |
| آل سميسم       | د بنو لام        | الجابريون              | د جواير  |
| د الاعم        | د حرب            | آل مظفر                | د حرب    |
| د الوائليون    | د                | د المكاشي              | آل حميد  |
| د علي بيج      | د جبور           | د علي بيج              | د قتله   |
| د نواص         | د بنو أسد        | د عامر                 | د طي     |
| د حاج راضي     | د شمر سنجاره (٣) | د بقر الشام            | مالك (٤) |

(١) عن السيد فاضل السيد حسين عميد الاسرة .

(٢) عن السيد هاشم ابو عنه .

(٣) اعتمدنا على رئيس العشيرة الحاج راضي الحاج سعد راضي .

(٤) اعتمدنا على الشيخ هاتف الغضبان .

|                |               |              |          |
|----------------|---------------|--------------|----------|
| آل ظاهر الملحة | جبور          | آل وهب       | شمر      |
| الروازق        | شمر عبده (١)  | آل صبيح      | جشعم (٢) |
| آل الحارس      | حرب (٣)       | د العمية     | كعب      |
| الدراویش       | شمر           | د الشرفي     | خبيكان   |
| آل شكر بزرجية  | د (٤)         | د السعداري   | بنو سعد  |
| السلاميون      | بنو سلامة (٥) | د جبورين     | شمر (٦)  |
| آل حمدي        | شمر (٧)       | د دعييل      | خفاجة    |
| د عجينة        | بنو أسد       | د شربه       | ربيعه    |
| الحدادة        | عبودة         | د صبي        | خالد     |
| آل المهار      | شمر           | د جمعة       | سلامات   |
| د حميد         | خزاعل         | د خوير جماله | شمر      |
| كعب            |               | د عدوة       | معامرة   |
| آل شيع         | كلابون        | د بلال       | بنو عارض |
| آل الزراير     | بنو عارض      | د العبايجي   | د        |
| د الحار        | د             | د غنيم       | عنزة     |

- (١) اعتمدنا على عباس الحاج علي .  
(٢) د د رئيسهم الحاج عبد آل عباس .  
(٣) د د د قاضي الحارس وأطلعني على وثيقة تثبت ذلك  
(٤) انساب القبائل العربية السيد مهدي القزويني ص ٧٤ .  
(٥) اعتمدنا على مهيدم في النجف الاشرف الوجيه مجيد حسان السلامي  
(٦) المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ٨٥ .  
(٧) اعتمدنا على الامتاذ الحاج مجيد سعيد غائب .

|          |                     |                 |
|----------|---------------------|-----------------|
| طبي (١)  | عصامات جليحة آل كلل | آل كرماشة       |
| خزرج     | الدجيلي             | الدجيلي         |
| آل عيسى  | نيار                | الشبانات        |
| جبور     | شريف                | آل مجدع         |
| خفاجة    | عجبي                | د صبار          |
| د        | د فدم               | د محي الدين (٢) |
| د جميل   | الزوينات            | د دبش           |
| شمر      | آل كلو جماله        | د هوه الشام     |
| بنو أسد  | د حسوة              | د مرزة          |
| ربيعة    | د البلاغي           | بنو أسد         |
| زبيد (٣) | الگوام              | آل الشجاع       |
| جبور     | آل الشكري           | د شلاش          |
| عكرات    | د مجبي              | الظوالم         |
| بنو حسن  | الشوافع             | آل سبي          |
| خفاجة    | الليبايون           | د المختار       |
| خميكان   | آل الشرقي           | د قسام          |
| د        | د ثامر              | الحاقانيون      |

(١) اعتمدنا على رتبهم الحاج طالب ابو كلل .

(٢) د د الحاج رسول محي الدين .

(٣) اطاعت على مضبطة تثبت ذلك .

|           |                         |                                  |              |
|-----------|-------------------------|----------------------------------|--------------|
| آل بدر    | حمير                    | د معلة                           | بنو حچيم (١) |
| د چيوان   | خبيگان                  | السواعد                          |              |
| الرهيرات  | شمر ومنهم آل عبيد       |                                  |              |
| آل شيروزة | قريش ربيعة              | القيادة                          | آل فلة       |
| الجبور    | حمير                    | آل كيم                           | د د          |
| الظهير    | حرب متعالمون مع آل وحيم | يسكنون بادية النجف               |              |
| آل ازيرج  | آل الحبي                | شهران ربيعة                      |              |
| د شبل     | الغزالات                |                                  |              |
| د كشكول   | آل حسان                 | آل كشكول                         | آل زيرج      |
| د زياد    | بنو طرف                 |                                  |              |
| العوابد   | آل ابراهيم              |                                  |              |
| بنو ليث   | خالد                    |                                  |              |
| الكلابيون | الدعوم                  | عطاوة بنو حچيم                   |              |
| الدعوم    | جبور                    | العبدلي اروه اعززة يسكنون الرحبة |              |
| آل عمران  | صيرفيون يسكنون الرحبة   |                                  |              |
| د مانع    | خبيگان                  | آل الفيخرافي                     | خبيگان       |
| د السنبلي | د                       | الجواسم                          |              |
| د البوع   | شجيرين شمر جربه آل عنوز | عنزة                             |              |
| د الصلاخ  | شبانات                  | د القرشي                         | ربيعة        |
| د غريف    | مصالحه نيم              | د علي                            | مصالحه نيم   |

(١) اعتمدا على الاستاذ هادي معلة .

|         |              |            |                                             |
|---------|--------------|------------|---------------------------------------------|
| آل شباط | مصالحه تميم  | آل ابراهيم | مصالحه تميم                                 |
| مراد    | بنو أسد      | امديد      | آل باز ومنهم في                             |
|         |              |            | الكوفة وفي كربلاء يعرفون بآل الصائغ الجعشبي |
| آل كسار | بنو حبيب (١) |            |                                             |

|         |            |                                         |
|---------|------------|-----------------------------------------|
| آل خضر  | جشعم       | اعتمدنا على الحاج جواد الحاج كاظم خضر   |
| آل أدرغ | جشعم       | اعتمدنا على الشيخ عبد الله حمد ابو دراغ |
| آل نوبج | آل علي شمر |                                         |
| آل دوش  | تميم       | عن الحاج عبد الرضا بن سعد دوش           |

#### (١) اعتمدنا على المصادر الآتية :

- ١ - ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبه .
- ٢ - قلب الفرات للاستاذ محمد علي جعفر التميمي .
- ٣ - عشائر العراق للبحامي عباس الغزاوي .
- ٤ - البلاغة الشعبية لناشره الرادود ابراهيم الشمرني .

أ - القبائل العلوية :

آل فرجة حسينيون

الامبال

آل هدمة

ب - القبائل العربية :

آل عباس ، آل جميل ، الثروان ، آل رحيم ، ويطلق على هؤلاء بني حسن

٦ - القبائل العربية في الكوفة

أ - القبائل العلوية :

آل سيد ياسين حسينيون

آل بسعبر

آل بوذبحك حسينيون منهم آل عزام

آل العبيدي

آل كمال الدين

الشرقة

آل البكاء

آل محمود

آل الفحام

العوادي موسويون

سيد شفيع

## ب - القبائل العربية :

|              |                |             |                 |
|--------------|----------------|-------------|-----------------|
| آل شمع       | كلابيون        | آل صبي      | خالد            |
| د باله       | عبدلي          | د عريه      | خالد (١)        |
| د نويج       | آل علي شمر     | د عامر      | طهي             |
| الشريفات     | تميم           | القريشات    | ربيعه           |
| آل جلو       | عجروش زبيد     | آل بلال     | بنو عارض        |
| د الشكري     | جبور           | د الجد      | مالك            |
| الكوفيون     | مخزوم (٢)      | الغرايون    | خزرج            |
| الحدادة      | عبودة          | آل السهلاوي | خفاجة           |
| آل كرماشه    | العصامات جليحة | الجبور      | حمير            |
| د ديوان      | ربيعه (٣)      | آل شبيب     | خفاجة           |
| د سواد       | عكاشيون        | د الرويشدي  | بنو لام         |
| د الجنابات   | حمير           | د عبيدين    | زهيرات شمر طوقه |
| د خويو جماله | شمر            | د زور       | خفاجة           |
| خفاجة        |                | د مراد      | بنو أسد         |
| آل نعمه      | خفاجة          | د عيفار     | طفيل            |
| د عنوز       | عنزة           | آلبو حبال   | شمر             |

(١) عشائر العراق للدعامي عباس المزاري ص ٧٩ .

(٢) عن الحاج هادي تويني رئيس مجلس الخدمة الحسيني في الكوفة .

(٣) اعتمادنا على محمد علي أسد .

## أ - القبائل العلوية :

|             |         |
|-------------|---------|
| آل سيد ناصر | حسينيون |
| المحانية    | ,       |
| آل بو ذبحك  | ,       |
| النفاعة     | ,       |
| الزوامل     | موسويون |

## ب - القبائل العربية :

|                |          |              |
|----------------|----------|--------------|
| آل عباس        | آل عريف  | آل ابو حداري |
| , ادھيم        | , علي    | آل عيسى      |
| , بدير         | , عارضي  | , سلامة      |
| الشرمان        | , عزيز   | , نعمان      |
| الزوفات        | المچاتيم | الحوام       |
| الشوافع        | آل مواش  | آل شيخ مشهد  |
| آل دحيدح (١) . |          |              |

---

ومن المعروف ان كلمة بني حسن تطلق على هذه القبائل كلها .

(١) اعتمدنا على الاستاذ صدام سلمان العباسي .

# اعتذار وشكر

لقد ذكرت في مقدمة كتابي هذا اعتذاراً ، والآن أعيد الاعتذار مرة ثانية لكل من كان له حق على ان اذكر اسمه او أنوه عنه بما يليق وكرامته من المعلومات والمآثر ، وقد حقت اسمه ، اما سهواً ، او غفلة .

لذا اقدم اعتذاري للجميع راجياً القبول ، وشكراً . ( والعذر عند كرام الناس مقبول ) .

كما لا يفوتني ان اقدم جزيل الشكر والامتنان لكل من ابدى لي المساعدة من المسؤولين وعلى رأسهم السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء وصحبه الموظفين الآخرين ، وعلى الصعيد الشعبي العلماء الاعلام وأمناء المكتبات ورؤساء العشائر وخدمة الروضات المطهرة وعمال وإدارة مطبعة القضاء في النجف الاشرف وخصوصاً مرتب الحروف السيد نوري السيد حسين الداماد الرضوي .

# مصادر البحث

لقد اعتمدت في اخراج هذا السفر الى حيز الوجود على امهات المصادر المتداولة بين الابرار وفي المكتبات مضافاً الى المقابلات التي تمت بها مع رؤساء العشائر في تدوين الحقائق من أهلها ، ورجال الدين الذين أفادوني مشكورين بالكثير من المعلومات ، والخطباء الذين ساعدوني ببعض المصادر النفيسة ، والشعراء وغيرهم .

ولقد زودني المسؤولون في محافظة كربلاء بصورة عامة وذاتية وزارة الداخلية بمعلومات قيمة من ملفاتهم الخاصة وسجلاتهم القديمة وما درّعه خبراؤهم من تقارير حول مرافق الحياة المختلفة ، ومصورات عن المشاريع الهامة في المحافظة . وهذه قائمة بأسماء المصادر التي اعتمدت عليها في البحث :

- |                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| ١ - القرآن الكريم         | للسيد عبدالرزاق الحسيني        |
| ٢ - العراق قديماً وحديثاً | المكرم = = =                   |
| ٣ - بطل العلقمي           | معجم البلدان لياقوت الحموي     |
| ٤ - معجم البلدان          | لسلمان هادي الطعمه             |
| ٥ - تراث كربلاء           | للمرحلة العربي عدنان حسين قلمو |
| ٦ - حول العالم            | لفخر الدين الطريحي             |
| ٧ - معجم البحرين          | محمد علي التميمي               |
| ٨ - مشهد الامام           | للمعودي                        |
| ٩ - مروج الذهب            | لليقوي                         |
| ١٠ - البلدان              |                                |
| ١١ - تاريخ الطبري         | لجرجي زيدان                    |
| ١٢ - العرب قبل الاسلام    | لابي الفرج الاصفهاني           |
| ١٣ - الاغانى              | للشيخ جعفر محبوبه              |
| ١٤ - ماضي النجف وحاضره    | للسيد عبدالرزاق كموه           |
| ١٥ - مشاهد العترة الطاهرة |                                |

- ١٦ - تاريخ كربلاء وحائر الحسين  
 ١٧ - تاريخ الكوفة  
 ١٨ - تاريخ الروضة الحسينية  
 ١٩ - لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث  
 ٢٠ - طبيعة المجتمع العراقي  
 ٢١ - فرحة الغري  
 ٢٢ - رياض السياحة  
 ٢٣ - شرح النهج  
 ٢٤ - المنتظم الناصري  
 ٢٥ - مختصر تاريخ بغداد  
 ٢٦ - دار السلام  
 ٢٧ - رحلة ابن جبیر  
 ٢٨ - مزار البحار  
 ٢٩ - عين النمر  
 ٣٠ - جريدة المجتمع  
 ٣١ - حقائق ناصعة عن ثورة النجف الكبرى  
 ٣٢ - مخطوطة ( رئيس الدولة المشعرية محمد بن فلاح ) للأستاذ السيد جاسم شبر  
 ٣٣ - اسس الصحة والحياة  
 ٣٤ - الحسين في طريقه الى الشهادة  
 ٣٥ - منجزات الثورة في عامين  
 ٣٦ - هذا هو لواء ديباى  
 ٣٧ - كتاب البادية  
 ٣٨ - كراس محافظة كربلاء لسنة ١٩٦٧  
 ٣٩ - كراس مديرية التعاون الزراعي في كربلاء للسيد محمد علي البير  
 ٤٠ - مجلة الغري
- للدكتور عبد الجبار الكلدار  
 للسيد حسين البراقي  
 لعبد الحميد الحياط  
 للدكتور علي الوردي  
 = = =  
 لابن طادوس - طبع النجف  
 لزين العابدين الشيرواني  
 لابن ابي الحديد  
 للمحدث النور  
 للمجلسي  
 للأستاذ طالب الشرقي  
 للأستاذ جاسم الكللكاوي  
 لحمد عيسى حبيبان  
 للدكتور عبد الرزاق الشهرستاني  
 للسيد علي الخطيب  
 محافظة كربلاء  
 لحضير عباس
- العدد ١٨ / ص ٣٦٧ السنة الاولى

- ٤١ - قائمة محافظة كربلاء / التحرير
- ٤٢ - بغية النبلاء في تاريخ كربلاء
- ٤٣ - انساب القبائل
- ٤٤ - عشائر العراق
- ٤٥ - نزعة الغري في تاريخ النجف
- ٤٦ - تاريخ الامر الحاقانية
- ٤٧ - جريدة الثورة
- ٤٨ - الكنى والالقب
- ٤٩ - البلاغة الشعبية
- ٥٠ - المطالعات في مختلف المؤلفات ج ٢
- ٥١ - المنجد في اللغة والادب والعلوم :
- ٥٢ - المنتخب في ذكر قبائل العرب
- ٥٣ - الافلام ج ٧ س ٣ - آذار - وزارة الثقافة والارشاد سنة ١٩٦٧
- ٥٤ - الثورة في عامها الثالث - وزارة الاعلام
- ٥٥ - دليل النجف الاشرف
- ٥٦ - وادي السلام في النجف
- ٥٧ - الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية - شيخ العراقيين كاشف الغطاء
- ٥٨ - المجالس الفاخرة للامام السيد عبدالحسين شرف الدين
- ٥٩ - الرياض الازهرية في تاريخ انساب الامر العلوية - مخطوطة للبعثة الشيخ عبدالمولى الطريحي سنة ١٢٤٤ هـ
- ٦٠ - الانساب - مخطوطة للبعثة الشيخ عبدالمولى الطريحي
- ٦١ - مجلة العرفان اللبنانية مجلد العاشر ١٣٤٣ هـ
- ٦٢ - الحيرة - الجزء الثاني - للبعثة الشيخ عبدالمولى الطريحي سنة ١٣٤٥ هـ
- ٦٣ - مخطوطة العلامة الشيخ جاسم الغراوي
- ٦٤ - تاريخ الحرم الحيدري للشيخ حيدر المرجاني
- ٦٥ - تاريخ الوزارات العراقية للسيد عبدالرزاق الحسني عشرة اجزاء

# فهرس الموضوعات

| من ص | الى ص |                                               |
|------|-------|-----------------------------------------------|
| ٣    |       | الاهداء                                       |
| ٥    | ٩     | تقديم :- بقلم الاستاذ عبدالحسن الفراوي        |
| ١٠   | ١٢    | المقدمة                                       |
| ١٣   | ١٤    | تقريب العلامة السيد محمد علي الحامي الموسوي   |
| ١٥   | ١٦    | = السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء             |
| ١٧   | ١٨    | = = عبد الرزاق الحبوبي قائم مقام قضاء النجف   |
| ١٩   |       | = = سالم الرويشدي قائم مقام قضاء الكوفة .     |
| ٢٠   |       | = الحامي كامل الباصري ، والحاج راضي الحاج سعد |
| ٢١   | ٣٤    | الفصل الاول                                   |
| ٢٢   |       | الموقع والحدود والنفوس                        |
| ٢٣   |       | خارطة المحافظة                                |
| ٢٤   | ٢٦    | كربلاء في التاريخ                             |
| ٢٧   | ٣٠    | النجف الاشرف                                  |
| ٣٠   | ٣٢    | الكوفة                                        |
| ٣٣   |       | اهمية المحافظة الاستراتيجية                   |
| ٣٥   | ٧٦    | الفصل الثاني                                  |
| ٣٦   | ٤٣    | عمارة الروضة الحسينية                         |
| ٤٤   | ٤٦    | = = العباسية                                  |
| ٤٧   |       | تاريخ روضة الحر بن يزيد الرباعي التميمي       |
| ٤٨   | ٥٨    | = الروضة الحيدرية في النجف                    |
| ٥٩   | ٦٠    | = روضة مسلم بن عقيل                           |

|     |                                       |
|-----|---------------------------------------|
| ٦١  | = المختار / ومبتم النار               |
| ٦٢  | = قبر النبي يونس / والسيدة خديجة      |
| ٦٣  | = = ابراهيم القصر                     |
| ٦٤  | ما دفن في الثوبة من شخصيات اسلامية    |
| ٦٥  | سدانة الحرم الحيدري                   |
| ٦٦  | = حرم مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة       |
| ٦٧  | السدانة في الحرمين الشريفين في كربلاء |
| ٦٨  | الهدايا للعتبات المقدسة               |
| ٧١  | ثواب الدفن والزيارة للأئمة الطاهرين   |
| ٧٦  | الفصل الثالث                          |
| ٨٤  | الجوامع والحسينيات                    |
| ٧٨  | مسجد الكوفة                           |
| ٨٠  | = السهة                               |
| ٨٢  | المساجد في الكوفة وكربلاء والنجف      |
| ٨٣  | الفصل الرابع                          |
| ٨٥  | الحركة العلمية والثقافية              |
| ٨٦  | المدارس الحكومية                      |
| ٨٧  | = الاهلية                             |
| ٨٨  | = ذات الطابع الخاص                    |
| ٨٩  | الدراسات الخصوصية                     |
| ٩٠  | المكتبات العامة والخاصة               |
| ٩١  | الحركة الرياضية                       |
| ٩٢  | المطابع وأهميتها                      |
| ٩٣  |                                       |
| ٩٤  |                                       |
| ٩٥  |                                       |
| ٩٦  |                                       |
| ٩٧  |                                       |
| ٩٨  |                                       |
| ٩٩  |                                       |
| ١٠٠ |                                       |

|     |     |                                            |
|-----|-----|--------------------------------------------|
| ١١٤ | ١٠١ | الفصل الخامس                               |
| ١٠٦ | ١٠٢ | الصحة                                      |
|     | ١٠٧ | المواقع الاثرية وأثرها على الحركة السياحية |
|     | ١٠٨ | العبوات المقدسة . بحيرة الرزازة            |
| ١١٠ | ١٠٩ | حصن الاخضر                                 |
|     | ١١١ | بيت الامام علي بن ابي طالب عليه السلام     |
| ١١٣ | ١١٢ | قصر الامارة                                |
| ١٤٠ | ١١٥ | الفصل السادس                               |
| ١٢٤ | ١١٦ | الزراعة                                    |
| ١٣٤ | ١٢٥ | الصناعة                                    |
| ١٣٧ | ١٣٥ | التجارة                                    |
| ١٤٠ | ١٣٨ | الصيدليات                                  |
| ١٦٤ | ١٤١ | الفصل السابع                               |
|     | ١٤٢ | التشكيلات الادارية                         |
| ١٤٣ | ١٤٢ | وصف مدينة كربلاء                           |
| ١٤٨ | ١٤٤ | وصف مدينة النجف                            |
| ١٥٠ | ١٤٩ | وصف مدينة الكوفة                           |
| ١٥٢ | ١٥١ | = العباسية وتوابعها                        |
|     | ١٥٣ | = الحسينية وعين التمر                      |
| ١٥٧ | ١٥٤ | اداريو المحافظة                            |
| ١٥٩ | ١٥٧ | اسماء قائممقامي قضاء النجف الاشرف          |
|     | ١٦٠ | = = = الكوفة                               |
| ١٦١ | ١٦٠ | = مدراء البلديات في كربلاء والنجف والكوفة  |

| من ص | الى ص |                                                        |
|------|-------|--------------------------------------------------------|
| ١٦٢  | ١٦٤   | ما انجسته المحافظة من رجال ادارة تولوا مناصب في الدولة |
| ١٦٥  | ١٩١   | الفصل الثامن                                           |
| ١٦٦  | ١٧١   | العادات والاخلاق                                       |
| ١٧٢  |       | شهداء النجف بعد قتل الحاكم العسكري الانكليزي           |
| ١٧٣  | ١٧٦   | المعتقلون من النجفيين في سمر بور الهند                 |
| ١٧٧  |       | القبائل العربية                                        |
| ١٧٨  |       | مقدمة عن القبائل العلوية                               |
| ١٧٩  |       | القبائل العلوية في كربلاء                              |
| ١٨٠  |       | = العربية =                                            |
| ١٨١  |       | = = = فاجيتي الحسينية والحر                            |
| ١٨٢  |       | = = = عين التمر                                        |
| ١٨٣  |       | = العلوية = النجف                                      |
| ١٨٤  | ١٨٨   | = العربية =                                            |
| ١٨٩  |       | = = = ناحية خان الحماة                                 |
| ١٨٩  | ١٩٠   | = = = الكوفة                                           |
| ١٩١  |       | = = في فاجيتي العباسية والحرية                         |
| ١٩٢  |       | اعتذار وشكر                                            |
| ١٩٣  | ١٩٦   | مصادر البحث                                            |
| ١٩٧  | ١٩٩   | فهرس الموضوعات                                         |



## المؤلف في سطور

هو الاستاذ محمد ابن الشيخ صالح ابن  
الشيخ مهدي النويني الفراوي الحزرجي ولد  
في القادسية سنة ١٩٣٢ بسكن النجف الاشرف .  
اقد برع في الادب والخطابة ، يحب  
الاخلاص في العمل ، ومساعدة المحتاجين ،  
يوى الشعر ، وقراءة الكتب الدينية والتاريخية  
وهو من رجال التربية ٩

وافقت وزارة الاعلام على طبعه برقم ٦٣٥ وبتاريخ ٢٩ / ٩ / ١٩٧١  
رقم الابداع في المكتبة الوطنية ٦٩٣ لسنة ١٩٧١

مطبعة الفداء للطباعة والنشر

الائتين ٢٠ / ١٢ / ١٩٧١